الأزهار النادية

من أشعار البادية

يشتمل على شعر
فارس هذا الميدان
ونابغة العصر والزمان
الشاعر الكبير
محمد بن لعبون

١٠

الناشر:
مكتبة المعارف
محمد سعيد كمال
الطائف: شارع كمال - تليفون ٢٤٠

الأزهار النادية

من أشعار البادية

الجزء العاشر

يشمل على ديوان

فارس هذا الميدان

ونابغة العصر والزمان

محمد بن لعبون

الناشر

مكتبة المعارف

محمد سعيد كمال

شارع كمال — الطائف — تليفون ٠٤٢

مطبعة المعرفة

ت ٣٣٩٩٠

محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوايلي

أبوه حمد بن لعبون من أدباء نجد ونبهائهم، وقد ولي بيت مال سدير في عهد الإمام سعود الكبير، وابنه عبد الله، وله تاريخ نجد مطبوع باسم تاريخ ابن لعبون وقد طبع ناقصاً أوله .

وولد شاعرنا في حرمه (ولا نعلم سنة ميلاده) ونشأ في حضن أبيه الأديب وتثقف، وتدل أشعاره على أنه متضلع في الأدب العربي، وقد اقتبس كثيراً من معاني الشعراء الأولين ولكنه سبكها في قالب جميل قد يفوق المأخذ الأول من ذلك قوله :

ضحكتي بينهم وأنا رضيع　　　ما سوت بكيتي يوم الوداع

أخذه من قول المعري :

إن حزنا في ساعة الموت أضعا　　　ف سرور في ساعة الميلاد

ولكن ابن لعبون قد لطف معناه حتى استحقه .

ومن ذلك قول مسكين الدرامي :

أو كعبد السوء إن جوعته　　　سرق الجار وان يشبع فسق

أخذه ابن لعبون بقوله :

والعبد عبد هافيات عموقه　　　إن جاع باق عمومته وإن شبع مات

والذي يتذوق الشعر العامي يفضل بيت ابن لعبون على بيت مسكين .

وله كثير من الاقتباسات والتضمينات سنتكلم عليها فى مواضعها .

نشأ ابن لعبون فى عصر اشتداد الدعوة الدينية بعد قيام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ، وكان فى طبعه ميالاً إلى اللهو والبطالة، فلم توافق له تلك البيئة ومن المدلج فى الزبير آل عون ورئيسهم الشيخ ضاحى بن عون وابنه أحمد لهما الرئاسة والشرف والغنى ، وآل عون رؤساء أهل حرمه الجالين إلى الزبير فقدم ابن لعبون إلى الزبير وكان عصره عصر الفوضى والتنافس على الرئاسة فى الزبير بين آل ثاقب الوطبان يناصرهم السعدون ، وبين أهل حريملا وحرمه يناصرهم ابن زهير، وشاعر آل وطبان عبد الله بن ربيعة وابن لعبون شاعر أهل حرمه وأشياعهم وهذا ما أثار المهاجاة بين الشاعرين وإذا كان التاريخ يعيد نفسه ففيهما تتجلى مناقضات جرير والفرزدق ، وابن لعبون كجرير فى رقة ألفاظه ونفاذ طعناته فهو يحز على المفصل ، وكالفرزدق عبد الله بن ربيعة متانة لفظ وسبك ديباجة مع الرصانة وعدم الفحش، وسنأتى بفذلكة عن هذا التنازع فى ترجمة ابن ربيعة

وبعد فقد كان ابن لعبون زير نساء، وحليف مزهر ومزمار ، وله الألحان اللعبونية لا يزال يغنى بها فى كافة بلاد ساحل الخليج الفارسى، وفى أواخر أيامه تغلب ناصر الراشد على الرئاسة وقتل محمد الثاقب ففر ابن لعبون إلى الكويت والبحرين، وتوفى فى الكويت بالطاعون سنة ١٢٤٧، أما أسلوبه فهو ممزوج بين لهجة أهل نجد ولهجة أهل الساحل فصار مقبولاً عند الطرفين ، كما أن تضلعه بالأدب العربى جعله يستعمل أنواعاً كثيرة من البديع مما سنشير إليه فى مواضعه. ورد فى شعره ذكر الشيب وأنه بلغ ستا وأربعين سنة على أن أباه عمّر بعده طويلاً

قال محمد بن حمد بن لعبون المدلج الوايلي :

مِرْجَلْ غَرَامَكْ عِنْدَأَهِلْ مَيّ جَاشِ ... وَاغْضَبتْ فِي قَولِي عَذَولِي وَجَاشِي [1]

لاَتَسْتَبِيسْ إِنْ حَجَّبُوهَا يَاعَوَّادْ ... إِنْ كَانْ جَاشِكْ بَالْهَوَى مِثلْ جَاشِي

مَاانْتَبْ لَهِلْهَا بَالْقَرَابَةْ دِوَينَا ... كَلاًّ وَلاَ تَطْلُبْ عَلِيهُمْ دِوَينَا

وَالَّلِي تَبِي وِمْنَاكْ مَاهُو دِوَينَا ... دُونَ التَّمَنِّي غَاشِيَاتَ الْغَوَاشِي [2]

قِلْ لَلحَبَايِبْ مِثْلَمَا قَالْ صَالِحْ ... إِنْ حَارَبُوا لاَ تَذْخَرَ الصُّلحْ صَالِحْ

وَاذْكُرْ لِيَالِ نِلتْ فِيهِنّ صَالِحْ ... فِيمَا مَضَى وَالْيُومْ مَنْتَبْ عَلَى شِيْ

يَرْضِيكْ يَاعَوَّادْ بَالحَيّ مَارْضِي ... عَذْرَا عُيونِهْ بَالمِيَّاتْ مَرْضَى

مَا شُفْتْ أَهِلْ دَعْوَايْ بَالْحُبّ مَرْضَى

فِيمَا ادَّعَوْا وَالْكُلّ مِنْهُمْ رِيَاشِي [3]

نَامُوا وَانَا مَا نِمتْ بَينَ الْهَفَاهِيفْ

سَهْرِ وَلاَ عَايَنْتْ كَوَدَا الْهَفَاهِيفْ

---

(١) اعتاد شعراء العصر الماضي أن يستعملوا الجناس في الرباعيات ويسمونه المروبع مثل شعراء المواليا .

جاش المرجل بمعنى غلى . وجاشي الثانيه بمعنى ضميري . لاتستبيس بمعنى لاتبتئس . وعواد صديقه وقد اختلف فيه الرواة جاشي الثالثة أي شجاعتي

(٢) لست تداني أهلها بالقرابة والنسب . وليست لك عليهم ديون . وغرضك الذي تتمناه ليس بالهين . فدون أمانيك مايغشى القلب من المصاعب .

(٣) رياشي الذي يتراءى من بعيد لبعيد .

لَوْشَوَّشْ أفْكَارِي هَبُوبَ الْهَفَاهِيفْ

أرْوَتْ مَجَارِيهَا وُرُودِ عِطَاشِ[1]

رَكْبٍ تجَارَى عَنْ مَغَانِيهْ شَاحِطْ

وَالبَيْنِ خَلَّفْنِي مَرَارَاتْ شَاحِطْ

قَالوْا بِدَالَهْ حُطَّ لِكْ ! قلتْ شَاحَطْ ؟

إنْ فَاتَنِي فَوْصَالْ غَيرِهْ بَلاَشِي[2]

دَمْعِي عَلَى مِصْفَرَّ الأوْجَانْ شَابَهْ

ثَلجَ الشِّتَا يَوْم انْجَرَ الْقَيظْ شَابَهْ

يَاوَيلْ مَنْ رَاسِهْ وَهُوَشَابْ شَابَهْ طِفْلٍ غِرِيِّرْ بَالْجِهَالَهْ شَبَاشِي[3]

فَاقتْ تَرَى مَيَّ الْغُصُونَ الْغَوَافِي

وَاسْتَارَقَتْ مِنْهَا الُجفُونَ الْغَوَافِي

يَومَ الْهَوَى غَضٌ وَتَوَّ الْغَوى فِي

غُصْنِهْ ظَلِيلٍ بَينَ الأغْصَانْ نَاشِي[4]

---

(١) الهفاهيف الأولى الكلل والستائر والثانية بمعنى هى بى أى لاشىء والثالثة هبوب السموم وضمير مجاريها يعود لعينه .

(٢) شاحط الأولى : ابتعد . وشاحط الثانية : من شحط الحلقوم (البلعوم) إذا أكل شيئاً بشعاً فتهيج ببحة . وشاحط الثالثة : بمعنى أى شىء أحط ؟ أى أن عذاله قالوا حط لك بديلا عنه فقال أى شىء أحط : أى أضع .

(٣) شابه الأولى : بمعنى أشبه . والثانية : بمعنى خالطه . والثالثة : بمعنى شيبه طفل . والشباشى الخلى البال .

(٤) الغصون الغوافى : المتأودات . استارقت : سهرت . الغوى : العشق .

فاتن ورود من صوافي شنابه — ودي تقضي بالهوى من شنابه

أبا اتجلد يا هلي منش أنا به — أجمر مملوك بطانه فراشي (١)

ما اقطع أنا بهواه حبل المهامه — إلى تمنيته وانا بالمهامه

أدرك واهيم من الهوى بالمهامه — ما قرب النازح بعيد المعاشي (٢)

لا مو اصريبع في هواهم وشاموا — قربه وخالوا برق الاقفا وشامو

نسيوا جميل أخو لطيفه وشامو — لا بعد بعيد من ديار وحاشي (٣)

سبحان من يخلف هل الراي رايه — أدعى الذهب صرفه كما صرف رايه

يا خايف من سطوة البين رايه — وصله وهو مستخبر السر فاشي (٤)

خذلي دوين من يديهم وسلم — رشو خصيم في هواهم وسلم

طمت الهوى اللهم صلي وسلم — دوم على اللي قال لا احد يراشي (٥)

* * *

---

(١) فاتن : أي فاتني صافي شنابه : بياض أسنانه . شنابه : شنأبه . منش أنا به أي من شيء أنا فيه .

(٢) ادرك : استهلك من العطش في الصحراء المهامه ، الأولى : من المهمة وهي التعليل والتسويف . والثانية : المفاوز . والثالثه : التيه . المعاشي : المراحل .

(٣) شاموا قربه أي : جفوه وقلوه . وشاموا البرق : راقبوه . شاموا إلى الأبعد : مالوا إليه . (من الاضداد)

(٤) رأيه سبحانه : أمره وتدبيره . ادعى : جعل . صرف رايه : سكه حقيره هندية من نحاس أصلها راجه (راجا) فقلب الجيم ياء رايه بمعنى راجه أي أرجه من الرجاء .

(٥) يراشي : بمعنى يرشوا من الرشوة .

وقال ابن لعبون ايضاً :

بَاتَنْ حِذَايْ اَلْعَاذِلاتَ الْهَوَاهِي | فِي سَدّ بَابٍ مِنْ بُحُورَ الْهَوَى هِي
دَرَكْبَنَ بِهْ يَشْدِنْ دُودٍ عَلَى عُودْ | وَالنَّفسْ مِيدَانَ الْهَوَى وَالْهَوَى هِي [1]
بَاحَ اَلْغَرَامْ وَنَشَّفَ الرِّيقْ بَاللاهْ | يَالاَهِي يِلْعَبْ وَلاَهُوبْ بَاللاهْ
يَاعَينْ بَاشْوَاقِكْ أَسَالِيكْ بَالله | حَيثِي مِنَاجِي فِي هَوَاكِ الْهَوَاهِي [2]
ذَا سَيلْ دَيِمٍ أَوْ نَوَاقِيطْ وَاكفْ | يَشقّ بِجْفُونِكْ وَأَنَا اشَلّ وَاكِفْ

فَإنْ كَانْ تَرْضِينَ الْعَمَى لِكْ وَأَنَا اكِفْ

وَإلاَّ فَدُورِي مَنْ يَدُورَ الدَّوَاهِي [3]

مَا فَادْ نَوحِي بَالدِّيَارَ الْعَوَافِي | أَدْرَ الْجَفَا تَالِي وَصَارَ الْعَوَافِي !

مَا لِي وَدَوبْ أَهْلَ السَّبَايَا الْعَوَافِي

مِنْ مِرْدِفٍ جَيشِهِ نِكِيفٍ وَنَاهِي [4]

صَدّتْ صُدُدَ الْمُسْتِحِي مِنْ هَوَاهَا | وَاشْتَمّ عُذْرِيَّ الْهَوَى مِنْ هَوَاهَا
لَوْ قَالَتْ اطْلُبْ قُلتْ أَنَا مِنْ هَوَاهَا | مِقْدَارْ يَومِينٍ وَرَاجِعْ إِيلاَهِي [5]

---

(١) الهواهي : النابحات (حكاية لنبح الكلاب) . باب الهوى هي : أي هج بمعنى فتح وأهل الساحل يبدلون الجيم ياء . يشدن : يشبهن .

(٢) اللاه : اللهاة . الثانية : من اللهو . الهواهي : التأوهات .

(٣) الواكف السقف إذا نفذ منه المطر . وكف أي خر .أشل واكف من أنواع الخياطه اليدوية . أكف أصير كفيفاً .

(٤) مالى ودوب : أي مالى وشأن . السبايا العوافى : الخيل .

(٥) هواها : معشوقها . هواها : عشقها . أنا من هواها أي إرادتها

يَا حَايِفَ اظْمَانَ الحبَايِبْ وَحَادِى ... غَنَّى وَرَاهَا بَاوَّلَ اللَّيلْ حَادِى

أرْعَى الهِلاَلَ اللِّى بَدَا يَومْ حَادِى ... يَنْمِى وَتَقْصَ البَدرْ عِنْدَ التَّنَاهِى (1)

أرْفُقْ فَلِى فِيهِنّْ رَيَّا المُخَلْخَلْ

مِبْرِى سَهَمْهَا بَالضَّمِيرَ المُخَلْخَلْ

لاَ وَاعلى بُجْلِى عَضَاىَ المُخَلْخَلْ ... دَهْرٍ مَرِضْ فِى غَيِّهَا يَاسَبَاهِى (2)

مَا رَيْت أَنَا مِنْ صَدَّةَ البَيْنِ بَاكْرَهْ ... مِنْ يَومْ بَكَّرْ ظَعْنْ أَهْلْ مَىّ بَكْرَهْ

لَو أنّْ وَعْدُهُمْ لِى عَلَى بَطْنْ بَكْرَهْ ... أو الّذى يَسْلُكْ طَرِيقَ التَّاهِى (3)

رَاحَوا بِخُودٍ مِثْلْ صَافِى المهَاةِ ... وَالخدّْ أسِيل مِثْلْ خَدَّ المهَاةِ

مَتْلُوعْ جِيدٍ مِثلْ جِيدَ المهَاةِ ... وَخَتْرٌ اغزالْ مْكَحَّلاتٍ سَوَاهِى (4)

هَلْهُمْ على ذِيكَ الصَّدَاقَةْ وَهَلْهُمْ ... نُزْلٍ عَلَى جَوّ الأمَيلحْ وَاهَلْهُمْ

يَالَيتْ أهلْنَا يَا مُحَمَّدْ وَهَلْهُمْ ... لَو سَاعَفَتْ يَامِىّ فِيك المشَاهِى (5)

دُونَ الثّمَانِى غَاشِيَاتَ الغَوَاشِى ... وِمْعَمَّلاَتٍ بَالعُيُونَ الغَوَاشِى

---

(١) حايف : متلصص . وحادى : منفرد .

(٢) ريا المخلخل : ممتلئة الساق ، موضع الخلخال . الضمير المخلخل : المطعون . عضاى المخلخل : أعضائى المتفككة . السباهى أو المسبه : المخبول

(٣) باكره الأولى . افعل من الكراهة . والباء يستعملونها للتعدية . والثانيه بكره : من البكور . والثالثه العجله أى وعدهم كالدائرة لاتنتهى .

(٤) المهاة : حديدة السيف . والثانيه صفحة القرطاس . والثالثة بقرة الوحش . الختر : الساجيات . غزال : غزلات ساحرات . سواهى : مغضيات ويقصد بذلك عيون محبوبه .

(٥) وهلهم : حولهم ، مقابلهم .

إنْ كانْ عازَكْ مِنْ عوازْ الغِوَى شى

بِعْ بالهَوَى رُوحكْ بسُوق الملاَهِى [1]

دارَالهَوَى فى جمْلة النَّاس طَايِفْ | محْد بغَاه ووَاقِف مِثْل طَايِفْ
الرَّابح اللى مَا تمَنَّاهْ طَايِفْ | نَسْمةْ هواهْ وصدّ عنه متلاَهِى [2]

مَاهوبْ طَوعِ دَاعْ ليْسه صبابَه | خلِى هَمّ والتّعبْ به صبابَه
لوْ نَا سَمُونَا ذَايِر لَهْ صبابَه | ذيكْ الحبارى كانْ لاَ نَاو لاَ هِى [3]

قَالوُا تعَال وجيتْ بَاشُوفْ وَيلاَهْ | متْوحد يعْبُدْ حسَانِيه ويلاهْ
وابْليتْ عُمْرِى فِى مَرَامِيهْ ويلاهْ | مِنْ ضيّع الدُّنياو دِينهْ سوَى هِى [4]

عَنِىّ مَنَاوِيل الهِدَايَة نحتهَا | وعْضَاىْ بسْرَاوةْ عيونه نحتهَا
يَا للّهْ عَسَى مَنْ هو بعينِهْ نحتهَا | يبْلى بشرْقَاتَ السَّفَا يَاسفَاهِى [5]

فى مِثْلهَا يبْلاكْ بلْوَاى يَاهِى | إنْ كَانْ أَنا اسْهرْ وهو غطْ يَاهِي

* * *

(١) الغواشي . الشدائد . العيون الغواشي :التي لاتبصر تجاهلا. العواز :الحاجات .الغوى: مرادف للهوى . معملات : من عمل الكانون او قده .

(٢) دار الهوى : طاف عل الناس . مثل طايف : مثل السائل ، المتسول طايف الهواء : هبوبه . متلاهى : متشاغل .

(٣) هذه الرباعية لاتخلوا من تحريف ومعناها غامض .

(٤) باشوف وايلاه : أي لأنظر فاذا هوا . متوحد : من توحد بالمرء انفرد به . أعبد حسانيه : أي عتقاؤه .ويلاه أي يلهو بهم . وويلاء الاخيرة معروفه .

(٥) المناويل : جمع نوال . نحتها : ابعدتها . سراوة جمع سرو وهو الدود المتلوى وتشبه بحركاته تموجات العيون الجذابه . نحتها : من النحت للحجر أو الخشب استعارها لاعضائه . نحتها بعينه : اصابها بالعين . فهو يدعو بشرعيه قاالسلفات : اى الاسف ويرميه بالسفه .

وَافْتَرّ فِي مَغْنَاكْ بِصْدُورْ وَوُرُودْ

وَسَلَّمَتْ بِكْ دِيبَاجْ وَجْهِي وَجَاهِي[(١)]

وقال محمد بن لعبون :

أَبْغِي اَتمصَّى امشِي وَلَا أَقْوَى يَاعَوَّادْ

مَا بِكْ مِنَ الثِّنْتَينْ وَحدَهْ يَاعَوَّادْ

تَنْشِدْ لَنَا رَكْبٍ نِكِيفٍ يَاعَوَّادْ

مِسَوملٍ مِنْ عُقبْ أَهلْ مِيّ مَبْهُوتْ[(٢)]

هُو يَبْسْ عُودَهْ أَوْ بَقَى بَهْ نَدَايَهْ يَاطُولْ مَاهَبَّ الهَوَى بَهْ نَدَايَهْ

عِلْمِي بِظِلِّ حَسَّرٍ بَهْ نَدَايَهْ

تَفرشْ لهُنّ امْسَنْجَفَ الزّلْ بِتْخُوتْ[(٣)]

مَا انْسَى عِشِيَّةْ عُجتْ أَنَا بَهْ وَضَيفَهْ

وَانْسَفْ خُرجِي فَوقَ رَاكَهْ وَاضِيفَهْ

قَالَتْ مَهَاةٍ ذَا الرَّجُلْ لَهْ وِضِيفَهْ

وَوْصَتْ لِدَايَتْهَا تِمَالِيهْ بِسْكُوتْ[(٤)]

---

(١) ياهي : كلمة نداء للتحقير . غط ياهي : أي نائم .

(٢) تنشد : تسأل . نكيف : عائد ، راجع . مسومل : نضو ، صار اسمالا . مبهوت : تعبان .

(٣) ندايه : من الندى الرطوبه . ندايه :ندائي .علمي: عهدي . حسر: كاشفات الرؤوس ندايه : مسنجف : مطرز الحواشي . الزل : السجاد العجمي .

(٤) وضيفه : من الضيافه . واضيفه : من الاضافة. انسف خرجي : اجعله على الدابه. او الشجرة .

جتني تسلّم خلف الأطناب واقفت
منها السلام التحيّة يوم وقفت
لمّا وضح منّي لها العرف واقفت
قالت لهاوش عند خاطرك يا قوت[١]

قالت غريب غشيه الليل مدلي ظامي رمى دلوه على ماك مدلي
واظنّ هذا المستهام ابن مدلي
من لابة تحجي ولا هوب شحتوت[٢]

قالت حرام ما دهجنا ومر عل هالنزل قصده غير ماي ومر عل
ظامي حشاه فمن عرفني ومرّ عل بيت خليّ ما ورا نابه ابيوت[٣]

وبقيت به طرب بالاحباب ماسل عن لذة الكندي على ماى ماسل
حيث الهوى ما صول والغضى ماسل
لسيوف صده والوصل غير مبتوت[٤]

ينضا البراقع عن لمى فيه مردل ماى الحياة وبين أشافيه مردل
عسل بهنّ وساحر الطرف مردل
من شك ما هاروت لحظه وماروت[٥]

---

(١) وقفت : اى وقفت ، والثالثه : اقفت ، ذهبت : قوت : اسمها .

(٢) مدلى : الأولى : بمعنى قاصد . الثانية : من ادلى دلوة : اى ورد . ابن مدلى ابن مدلج وهو نفسه . اللابة الجماعة العشيرة تحجى : تحمى ، تلجيء شحتوت صعلوك .

(٣) دهمنا : على غفلة. ومر عل : مر على . مر عل : المرعى . ومرعل : اى امر على .

(٤) ماسل : الاولى . ماسأل . لذة الكندي يقصد امرا القيس فى قوله :

كدأبك من أم الحريرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

(٥) فى هذه الرباعية تعبيرات غامضة وقد يكون فيها تحريف .

زَهدتْ بِملبُوسَ الذّهَبْ دَوْم تلْعي　　رَعبُوبَة فِيهَ الخَلاخيلْ تلْعي

فى وزْنِهِنّ خَمْسَةَ مَثَاقيلْ يَاقُوتْ[1]　　لَوْمَا خزاريها بفصَّينْ تلْعي

خراعِبَ اللّى وَصْفَهِنّ بَانْ (تسْعاد)　　لاقَتْ وَلاقَنِيّ العَمَاهِيجْ بَاسْعادْ

وَالْيَومْ يَومَ اشْفيتْ قَالنّ بَسْ عادْ

رَكْبَنَ لِى خيلَ التّصَادِيدْ بِرْخُوتْ[2]

وَاسفَرْنَ فِى جُنْحَ الدُّجى وَاسْرَجَنّ بَه　　رَكْبنْ عَلَى خيلَ النّيَا وَاسْرَجَنّ بَهْ

كِنّه عَلَى زَلَّ الزّوَالى بتَابُوتْ[3]　　دَاسَنّ طَرِيحِ لِلْهوَى وَاسْرَجَنّ بَهْ

وَابْنى لَوَاوِينَ العَزَمْ بالتّهايمْ　　وَلىّ حَشى قلْبى عَليهُمْ تَهايَمْ

لَوْ صحّ مَا قالوهْ مَاكانْ بَامُوتْ[4]　　حَكْى حَكاهَ الْوَاشْ كُنّه تَهايِمْ

وَاخْفتْ عَلاَمَاتَ الْمِتْرَكِى عَلاَمى　　فِيهمْ فَشتْ بينَ العَوالِمْ عَلاَمى

قَالوْا عَلاَمَكْ قلتْ أنَا مَا عَلاَمِى

عَهْدِ بِمَنْ نَجىّ لِيُونُسْ مِنْ الحُوتْ[5]

مَا اتْبعْ هوَى غيرهْ زِرِيفِ وَلاَ ارْضَى

يَاطَالَمَا دَاسِهْ حِبِيبى وَلاَ ارْضَا

---

(١) تلعى ; تصوت ، ترن . تلعى الأخيرة : بمعنى تلمع . الخزارى نوع من الحلى .

(٢) العماهيج : جمع عمهوجة الجميلة من الابل والنساء ، الاسعاد : معروف . سعاد : اسم امرأة : بس عاد : حسبك اذن . الرخوت . السروج .

(٣) اسرجن الاولى : من اسراج الخيل . الثانية : اضامن الدجى . الثالثة : اشعلن به وهو فوق السجاد كأنه فى قبر .

(٤) ولى : من ولى أى ذهب كلمة دعاء . تهايم الاولى : حقد . والثانية : تهاجم من هجم الباء : بمعنى وقع : وابدل الجيم ياء . الثالثة : جمع تهمة .

(٥) المتركى . الفتاة . علامك : ماذا بك (على ما أنت) .

لاَ بالزَّعلْ تخلُفْ هواهَا وَلاارْضى

مَا بارَح اَللاهُوتْ يوم بناسُوتْ[١]

وَلاَ فادْ صبٌّ دَانِى مِنْ هجِيرهْ حَامَتْ وُرودهْ باللظى مِنْ هجِيرهْ

يَرْزِمْ وُهُو يدْرِى انِّى مِنْ هِجِيرهْ

عيني لِورْدِهْ عَيْنْ وَحشَاى لِهْ كُوتْ[٢]

* * *

وقال وهي مؤلفة من وزنين وقافيتين :

مَالونْ يَاقَلْبِ دَوى . بِهْ جِراحِ

يِهْدَاك لِى مَا رْعوى . قولْ نَصَّاحْ[٣]

يَا قلبْ لَوْ هَبَّ الهوى . لكْ وَنَاحِ بَالَكْ تجِيبهْ يَا الغوِى وَيْن مَارَاحْ

كُبَّ السِّفَاهْ وَمَا حوى . مِنْ مِزَاحِ ظَامِى ظُمونهْ تَرْتوى دمعْ سَفَّاحْ

فَانْ كَانْ مَالهْ بِالدَّوا . لِهْ مَنَاحِي طِبٌّ فَهُو مَا ينقوِى عَنْه يَاصَاحْ

يَاصاحْ لَوْ بعدَ النّوى وَالمشَاحِى

يَبْعدْ لَيالَ المنتوِى . لَينْ ينسَاحْ[٤]

مَازَلّْ يومِ مَا التوى لِهْ جَنَاحى

رَاعِى الفرَاقْ وَينْزَوِى . كُلّْ مَا صَاحْ

---

(١) الزريف : القد المعتدل .

(٢) هجيرة : محله . هجيره : شدة حره . ترزم : يحن . هجيره : مهجوريه . الكوت : الحصن .

(٣) مالون : كلمة اعذار وعتب:

(٤) المشاحى : البعد .

حَاجِبْ مَسَرَّاتَ ٱلغَوَى وَٱلْفَلاحِ
وَٱلْجُودْوَصْلِ يَنْطَوِى . عُقبْ فَصَّاحْ
مَنْ شَبَّ نِيرَانَ الضَّوَا . بَالضَّوَاحِى
يَنْقَالْ بِهْ نِمْ ٱلْخَوِي مُطْلَقَ الرَّاحْ
أَحْمَدْ حَدِيثَهْ لِهْ رُوَاةٍ صِحَاحِ الرِّيحْ وَٱلْبرْقْ الضَّوِى . كُلَّما لاحْ
عُسْرَ ٱلزَّمَانْ إِلَيَ ٱلتَوَى . فَابْنْ ضَاحِى
مِثْلْ ٱلْحَيا لِهْ تَنْتَوِى . وَيِنْ مَا طَاحْ
مَيلِ لِغَيرِهْ مَاسِوَى قَولْ لاحِى
أَهلَ ٱلْهَوَى لِلمِهْتَوِى . نَشْرُهمْ فَاحْ
ذِيبَ الرَّجا عُقْبَهْ عَوَى . بَالْمرَاحِ
أَرْخصْ غَلاهْ وَيِلْتَوِى . تِقُلْ نَبَّاحْ[1]
غُصنَ الظِّلِيلْ إِلَى التَوَى . يَاالسّدَاحِى
وَغُصنَ البَصَلْ مَا يِنْحَوِى . مِنهْ تُفَّاحْ[2]
أَطْلُبْ إِلى هَبَّ الهَوَى . لِكْ رَوَاحِى
يِدْنِى أَنْسُومٍ تَقْتَوِى . بِهْ وَتَرْتَاحْ[3]
شِبَاعْ مِنْ بَاتَ القَوَى بَالنَّوَاحِى
بِحْماهْ وَبهْ ٱلمْرَضوِى . فِيهْ وُمْبَاحْ[4]

---

(١) تقل بمعنى كأنه .

(٢) السداحى : الكسول ، النؤوم .

(٣) نسوم : جمع نسمة .

(٤) بات القوى : بات جامعا .

مِطْفِى حَرَارَاتَ الْجَوَى . وَالْمَشَاحِى

إنْ كانْ فَلَّ الْمَكْنَوِى . وَالذُّخُرْبَاح (١)

رَيفَ الضَّيفْ إلَى ثَوَى بِهْ وَطَاحِ

دَهْرٍ قَطَعْ لِلْمَشْنَوِى لِهْ وِلَهْ زَاح (٢)

حَرَّمْ عَلَى مَنْ لِهْ كِوِى فِى سِلَاحِ

يِعُودْ لِلْقَاهْ نِيوِى كَودْ بِصْلاح (٣)

مَا ضَرّْ مِثْلِى لَوْ طِوِى بَالرِّيَاحِ

أزْكَى سَلَامٍ لُؤْلُوِىٍّ عَاضْ بَالرَّاحْ

صَلَاةْ فَلَاّقَ النَّوَى مَا مَشَى حَيّْ

عَلَى مِحَمَّدْ مَا لِوِى حَرْفْ بِلْمِيَاح (٤)

* * *

وقال فى عبد الله الربيعة :

أَلْبَارَحهْ سَهْرٍ وَدِيرَ التَّفَاكِيرْ ‏ ‏ ‏ ‏ فِى ذَمّْ نَذْلٍ بَادِىٍ بَالعِيَارَهْ

لَاَ طَالِبٍ دَمٍّ يَبِى لَهْ مَشَاوِيرْ ‏ ‏ ‏ ‏ حَتَّى نَعذْرَهْ لَوْ طَلَبْنَا بِشَارَهْ

---

(١) المشاحى يقصد به اللوم . المكنوى : اباح .

(٢) قطع المثنوى : من قطع ثناء إذا ضربه عرض ، أو قطع ذكره وعفا أثره .

(٣) نيوى : نيته خسن النية .

(٤) مالوى الخ : أى ماكتب حرف بالواح .

وَلاَ صَان عِرْضَهْ لَوْ بِوَسْطَ الدَّوَاوِيرْ
وَلاَ هُوبْ يطْلِبْنَا بَقَايَا تِجَارَهْ

بِلاَ ذَنْبٍ أرْكَى فِي قَفَانَا مَشَاغِيرْ
وَشُوفْ نَاظِرْنَا بِعَيْنَ الْحَقَارَهْ[1]

حِنَّا هَلَ الْوَادِي وَحِنَّا الْمَنَاعِيرْ وَحِنَّا وَدِينَا جَارَنَا مِنْ جِدَارَهْ[2]

يِشْهَدْ لَنَا جِرِيسَ الْيَمَانِي بِتَفْخِيرْ
يَومِنْ عَنَ أَهْلَ الدِّيْن مَحْدٍ أَجَارَهْ[3]

خُطْلاَنَ الأَيْدِي كَالأُسُودَ الْهَزَابِيرْ
مَقَابِسٍ لَلْحَرْبْ وإنْ شَبَّ نَارَهْ[4]

مَاحَدَّرَتْ وِدْيَانْ بِيشَهْ مَيَاسِيرْ كُلَّ الْيَمَنْ بَالسِّيفْ نَمْلِكْ دِيَارَهْ

عِنْدَ الْمَجِدّ انْشِدْ وَلَدْ يَامْ وَمْطَيرْ
وَانْشِدْ جَمَاجِمْ رُوسَهُمْ عِنْد وَارَهْ[5]

مَنْدَاتَهُمْ يَشْبَعْ بِهَا السَّبْعْ وَالطَّيرْ بِيَوْمٍ تَغَيِّبْ شَمْسَهَا فِي نَهَارَهْ

---

(١) اركى بالمكواه : ضغط بها على الجلد . المشاغير : من شغره أي نخسه من خلف .

(٢) وقصة ودينا جارنا من جداره : أن جاراً لهم وقع عليه جدار بستان قضاء وقدراً فدفعوا ديته لورثته .

(٣) جريس : رجل اجاروه ولم نقف على قصته .

(٤) خطلان : طوال .

(٥) ولديام : يريد بهم قبيلتى العجمان والمرة . ومطير : قبيلة مشهورة . واره : موضع قرب الكويت .

حريبهم لو صار دونه نواطير   لا بد ما يفجا صباح بغاره
خذ ما تراه وخل عنك المحاكير
من شق جيب الناس شقوا زاره(١)
ترى ذهاب النمل سعيه بتطيير   خذ راسها يا اللى تجشمت قاره
عن قولتك ولد حسن نسل صنفير   ألغير كرعان وجده فقاره(٢)
شيخ نشاماداس عرضه بتصغير   ولا قيل يوم لد عينه بجاره(٣)
جده نحا جدك عن العرض والنير   حدرك يم الشط تاكل صباره(٤)
أخذ الصحيح إن كان قصدك معايير
العيب من ذر الخرز والحجاره(٥)
ويمناك تقصر عن فعل نيه الخير   ومن المراجل ما ذكر بك نماره
حمراك ماذكرت تلاقى المشاهير   ومقطمره بالسفح تبغى النياره(٦)
لو انت فى حصن رفيع المقاصير   تنير وسط الليل ياهى نياره

---

(١) المحاكير : الكلام الملفق .

(٢) صنفير وصنيفر العبد الغبى .

(٣) لد : امعن النظر .

(٤) العرض : العارض من نجد . والنير : جبل عتيبه المعروف . حدرك : فى اصطلاحهم حدر من نجد إلى الساحل وسند إليها إليها .

(٥) الحجارة : من انحجر فى غارة لجأ إليه . أى يختبىء وقت الحرت .

(٦) حمراك : يقصد بها فرسه . المشاهير : الشارات التى يلبسها الشجعان . مقطمره : مختبئه . النياره :الهرب .

مِن طَلعتَك سُهمتك رَقص وَتسطِير

وَبَالعون مَا بَك عُقب شِعرك تِجارَه[١]

تَفخَر بِسُلطَان العَرَب وَانت مِن غير

مَا مَفخَر البِزّون لَيث المغَارَه[٢]

تَدرِى بِجَدَّك مِن مَقَافِى بقَاقِير أقبَل وَحطّه مِقرن فِى جوارَه[٣]

خَلاّه بَالخدمَه بِدارَ الخطَاطِير وَمِن عُقب ذَادَارِه بَرسم العِشَارَه

وَلفَّاك تُركِى يَوم جيتِــه بتَزوير

مِن أصَّلك ثُمّ أطْلَعَك فِى نَهارَه[٤]

وَاقفَيت تَشتُم للصِّفرَّات والبِير تقُول عَوّد جَيَّتِى لِه خَسَارَه[٥]

وَاقبَلت مِن نَجْد تِبَارِى الحْدَادِير

ومِن عُقب ذَا مَا شُفت خُضْرَة دِيارَه[٦]

لَوانت مِنهُم مَارضَوا لِك بتَصغِير

عِنـــد القَبَايِل مِظْهرِن وقَارَه

---

(١) سهمتك : ديدنك . بالعون : كلمة تأكيد كالقسم .

(٢) البزون : القط فى لغة العراق .

(٣) مقرن: هو مقرن بن مرخان جد جلالةالملك عبد العزيز المعظم وقد سبقت قصته فى الجزء التاسع من الازهار النادية عند ترجمة الشاعر ابن ربيعه .

(٤) تركى : هو الامام تركى بن عبد الله السعود جد جلالة الملك .

(٥) الصفرات والبير : قرية من المحمل فى نجد .

(٦) الحدادير : القوافل الحادرة من نجد .

يَاعْبَيدْ جَـدّْ أُمَّـكْ يَفحِّجْ عَلَى الْـكِـيرْ
أصْـلَهْ مِنْ اصْلِيبِ يدُقَّ الصَّبَّارَهْ[١]
شَـطْرٍ بِصَنْعَـهْ لَلْحِـذَا وَالْمَسَامِيرْ
وَدِقْنَهْ خَـلاصَ الْـكِـيرْ كَلَـهْ بِشْرَارَهْ
عَـيَّنتْ ثَاقِبْ أَخَـذَتْه بِنتْ بْنَقِيرْ
شَقْحَا ظَـهِيرَةْ دَاخِلِيَّـهْ طَـهَارَهْ[٢]
فى وَسْط عَانَهْ تِسْدِىَ الْغَـزَلْ وِتْنِيرْ
وزَوَّرْ لاَهَلْهَا بَالحِيَا كَهْ تِجَارَهْ[٣]
يَاعْبَيدْ بِنْ عَمّكْ اخْــــوالِهْ بَياسِيرْ
وَعَينَكْ عَمَتْ عَنْ شَوف عَيبَك وِعَارَهْ[٤]
وِانْ طِعْتَنِى عَن ذَا السِّبَاعَ الـمَظَاهِيرْ
عِنْدَكْ أخُـو مَرَيم تِصَلفَط بِدَارَهْ[٥]
أبُو صَباحٍ رَيفْ رَكْبٍ مَعَابِيرْ
هُو زَبنْ مَضيُومٍ جَلا عَن دِيَارَهْ[٦]

---

(١) يفحج : يباعد ما بين رجليه . وكير الحداد معروف . صليب : النور .
(٢) ثاقب الوطبان : ابن عم ابن ربيعه . وبنقير من بدو العراق .الشقحا : البيضاء . ظهير : كبيرة الجسم . الطهارة : بيت الخلاء :
(٣) عانة : بلد بالعراق . تسدى الغزل وتنير : أى تلحمه .
(٤) البياسر جمع بيسر : من لا اصل له كلمة فارسية : بى سر : أى بلا رأس .
(٥) اخو مريم : جابر عبد الله الصباح حاكم الكويت . تصلفط : وقع فى بئر أو شبهها .
(٦) زبن : ملجأ .

جابر لنا سدره وحنا عصافير   لا ضيم عصفور لجا في جواره
يستاهل البيضا بروس المقاصير
واولاده اللي كل منهم نعاره[١]
يوم اظهرك يا عبيد من جمة البير
يكرم وسامعها جزيته نكاره
فإن كان دارتنا الهبايب على خير   إلا يجرا بها ربابه وطاره[٢]

* * *

وقال يخاطب ابن ربيعه :

ألله عسى برق سرى يابن عايد
موضى بروقه مخلفات المواعيد
والى صدق جمله يمين الفرايد   هامي ربابه نازح في تخاديد[٣]
دون الصريم وفوق عالي النفايد   عن دار نايوري بوجهه تصاديد
وان رادها من سافر البدو رايد   عساه ما يلقى بها الا مجاهيد[٤]

---

(١) البيضاء من عاداتهم أن يقف من يريد التنويه بأحد على مرتفع وينادى فلان بيض الله وجهه : النعارة : الانفة والحمية .

(٢) وانظر جواب بن ربيعه على هذه القصيدة فى الجزء التاسع من الازهار النادية

(٣) الفرايد : موضع . رباب المطر : ودقه : أى يغور : فى أحاديد . يدعو عليهم بإخلاف المطر وان امطر فبعيد ويغور فى الأرض .

(٤) مجاهيد : عجاف من المحل .

أوْ جادْ مَغنـاهَامِنَ الْغيثْ جَايدْ عسَاه دَمْع مِنْ عُيونٍ مرَاميدْ

حَيثْ انَّهَا مِنْ صَوبْ فَسَلَ الوَلاَيدْ

دَارٍ إلَى هَبَّتْ هَوَاهَا جَلاعِيدْ[١]

دَارٍ بَهـا الأنذَالْ تِشرَى ابزَايد

قبـلَ اللّوازِم وابنَ الاجـواد بزِهيدْ

دَارٍ بَها مَغنَى قِدِيمٍ وَعَايد رَفعَ الوضِيع وَوَضعَها للصَّنادِيد

ثوبَ الحيـا مَا بينَ أهلهَا طَرايدْ مَشَّايَةٍ بَالزُّورْ مِثلَ الطَّوَاريدْ

قَاسَيتْ فِى تَوطِينَهُمْ كُلّ كَايدْ وَبَالعَون مَافكَّ التُّوَيم الجلامِيد

ألقَى العِوَض عَنهُمْ بلِينَ الوسَايد

شَوكَ الْعَقارِبْ أو سُنُونَ العَرَابيدْ[٢]

مَا عُوز يَادَارَ الشّنَا لَشّدَايد أبلتْ شُيوخٍ وَشَيّبَت بَالموَالِيدْ[٣]

لِحْقَكْ بَها دَربَ القَصَا وَالتَّهايد

مَشَارِفٍ فِى دَارْ نَاسٍ مَدَاوِيدْ

نَاسٍ إلَى حَـدَّوكْ صَوبَ المسَايد

فَاعِرف تَرَى الحنشَلَ بَها لَكْ مَلابيد[٤]

---

(١) صوب : جهة . فسل الولايد : خيبة الأولاد عدم النجابة . والجلاعيد : ارض الحجارة التى لا تنبت .

(٢) العرابيد : الاساود من الحيات .

(٣) ماعوز : أى لا حاجة بمعنى كفى كفى .

(٤) المسايد : المساجد : الحنشل : اللصوص . ملابيد . مختبئون .

نَاس إلى مَازَحتهُمْ بَالجرَايدْ شَالَوْا عليكْ امسَحَّلاتَ المزَانيد[1]
مَا بينهُمْ فَهْدَ الزِّرَجاتْ صَايِدْ
وَفى سَاعَةٍ تلقَاهْ مِنْ عرضْ مَنْ صِيد[2]
ألله عَىٍ مَا جودَهُمْ للفقَايِدْ وَوجُوهُمْ بَينَ البرَايَا قراهيد[3]
وَاختَصْ مَنْ كَادَ الخصِيمَ المكَايِدْ
وَجهَ الفلاحَ وَشوقْ مَسْلُوبَةَ الجيد[4]
يَابنْ ربيعهْ تعتنيك النَّشَايِدْ
مِنْ وَاثِقٍ بِكْ شيَّدَ القافْ تشْييد[5]
وُرْدٍ جرا مَا كلّْ صوبهْ جرايدْ لِكِنَّ عَلَى شاطيهْ مِثْلَ الطَّرَاريدْ
بِنْضَاعَةٍ مُزْجاهْ مِنْ صوبْ نايِدْ تَازْكى سَلَامٍ وَافِرٍ لِكْ بِتَمْجِيدْ

* * *

وقال فى ابن ربيعة :

يَاعبَيدْ مَنْ قصَّتْ يمِينَهْ شِمَالهْ يِشُوفْ فِعلهْ ذَاكْ عدلٍ وَلو مَالْ

---

(٤) الجرايد : جريد النخل . مسجلات المزانيد : البنادق ذوات الزناد (الفتيل) .

(٥) الزراج : الارض المستوية . من عرض . أى من جملة .

(٦) القرهد : الأغير.

(٧) سوق : بمعنى معشوق . مسلوبة الجيد : دقيقته .

(١) تعتنيك : تعنى إليك .

أحسِبْ رِفيقٍ يَسْتَحِي مِنْ ظِلاَلِهْ
وَاثْرَهْ إِلَى شَافَ المْوالِيمْ خيَّالْ[١]

يَابَادِي بَالْقَولْ هـذا بَدَالِهْ
قَولٍ بَدَلْ قَولٍ وَمَالٍ عِوَضْ مَالْ

وَالْكلّ مِنَّا لَوْ يِطَاوِعْ مَقَالِهْ
الْقَولْ وَاجِدْ وَالْحَكى عِنْدَ الأَفْعَالْ

الصِّدقْ يَبْقَى وَالتّصَنّفْ جِهَالِهْ
وَالقِدّ مَا لاَنتْ مَطاوِيهْ بِتْفَالْ[٢]

إِفْهِمْ نَبَايْ وَعِرْضِهْ مِنْ قَرَالِهْ
بَيَّنْتْ لِكْ مَا يَعْتْنِي الْكِذبْ رَجّالْ[٣]

أَنْشِدكْ مَنْ قَفّا وَخلىّ عِيالِهْ
فِي ذِمَّةِ العُدْوانْ وَالحَرْبْ مَا انْجَالْ

تَرْمِي شَررْهَا مِثلْ صُفْرٍ جِمَالِهْ
وَالبِيضْ تَنْخَى وَالمْنَاعِيرْ ذُلاَّلْ

وَاللّي بِكَفّهْ صَيرمٍ أَوْ سُلاَلَهْ
مِثْلَ الّذِي خَضَّبْ يَمِينَهْ وَالأَشْمَالْ

تُقُولْ عَذْرَاهُمْ عَسَى السّتّرْ فَالِهْ
مَا كُلّ رَجّالٍ أَشُوفَهْ بَرَجَّالْ[٤]

وَأَقْرَبْ قَرِيبٍ لِهْ إِلَى شَافْ حَالِهْ
لاَ نَاشِدٍ عَمَّا جَرى لِهْ وَلاَسَالْ

يَوْمْ اسْتَقَرّوا عِنْدْ رَاعِي الوَكَالَهْ
حَيثِهْ مِدِيرٍ لِلْقَنَازِعْ وَفَتَّالْ[٥]

---

(١) المواليم : الفرص . واثره . بمعنى وإذا هو أو وإذا به.

(٢) التصنف : الكذب والاختلاق . والقد (الجد) الجلد يقد يربط بهاالخشب وغيره من الآلات فإذا جف يقسو فلا يلينه التفل بالريق . (وهو مثل) .

(٣) قراله . قرأه .

(٤) الستر فاله او فالها : كلمة تقال للعذراء من الفتيات .

(٥) القنازع : الرؤساء.

وَالْـكُلّْ : هَذا رَايمٍ ذَا وَذَالَهْ طيزَيْنْ هُو وِيَّا رِفِيقَـهْ بِسِرْوَالْ
عَادَوْا يِدِيرُونَ الفِكَرْ بَالْعَـدَالَهْ
وَدَارَهُمْ عَنْ وَاهِجَ الْحَـرْبْ وِلْوَالْ
وَخَـلُّوهْ يِبْدِي حَالَةٍ غيرْ حَالَهْ يَارَاجِي كَاظِمْ وُهُو قبلْ حَمَّالْ[1]
مَنْ عَجِزْ عَنْ تَخْلِيصْ مَلْوِي حِبالَهْ
مَا عَنّزَكْ عَنْ خَيلْ جَمعْ بْنِ صَـلاَلْ[2]
أَقْـفَى مَعَ السَّدَّهْ بْليـــل وَبَالِهْ هَبَايِبٍ هَبَّتْ عَليهُمْ وَغِرْبَالْ[3]
وَاعْتَاضْ عَنْ حَيَّهْ وَخَيَّمْ قُبَالَهْ يُومَينْ وَالثَّالِثْ طَرَا لِهْ عَلَى الْبَالْ
يَنْخَى لَهُمْ مِنْ فَـوقْ خَيـلِ الْعَدَالَهْ
مَالَتْ عَلَيهْ وَعَادَةَ الْحَـرْبْ مَيَّالْ
يَزْجِرْ لِفَالَ الطَّيرْ وَالطَّيرْ فَالِهْ فِي مِسْتَقَرَّ السِّيحْ يَاخيبَةَ الْفَالْ
وَاسْتَدْرَجَـهْ كَاظِمْ وَكَاظِمْ زَمَالَهْ
مِنْ رَكْبَها يَازِي لَهَا دَوْمَ زَمَّالْ[4]
وَارْخَصْ نِجِيبَ الْخَالْ غَالِي حَلاَلَهْ
خَـــزَايِنٍ مَا اعْتَاضْ عَنْهَا بِمِثْقَالْ

---

(١) كاظم : كان متصرفا للبصره .

(٢) عنزك : ابعدك . ابن صلال من فرسان المنتفق

(٣) السده : بين الزبير والبصره .

(٤) زماله : حماره . يازى : يصير

وَغـدَى مِشيرَهْ وَالَّذِى قَدْ سَعى لِهْ
بَالصُّلحْ وَالنِّيَّاتْ رَهْنِ بَالأْعمَالْ

وَعَزَّلْ جُمــوعِهْ وَابْتدا فِى رِجالِهْ
ضَرَاغِمٍ بِحَــدَى لَهَا كُلّْ سِرْدَال[1]

لاَ رَكّةٍ فِيهُمْ وَلاَ مِنْ كَلاَلَهْ لِـكِنّْ قَوِى حَالَها غير ذَا الْحَالْ

جُموعٍ بَنَاها مِثـلْ نَفْـدَ الرِّمَالَهْ
هَبَّتْ عَليهُمْ نَسْمَـةَ الرِّيحْ وَانْجَالْ

فِى مَارِدٍ كَالْحُوضْ صَـافِى زُلاَلِهْ
وِرْدَتْ كِبَار الرُّوسْ حَادِيهِمْ اللاَلْ

تِرْزِمْ نَهارَ الْـكَونْ صَارَ . الاَغَا . لِهْ
سُـلِمْ نَجاةْ وَظَلّْ مَا بَينَ الاَحْمَالْ[2]

يَرْجِى السَّعَدْ مِنْهُمْ وَذَا مِنْ هُبَالِهْ
وَصَابِه مِثِلْ مَاجا الزِّنَاتِى بَالأَمْثَالْ[3]

أَرْخَصْ بِنَفْسِ لاَ عَليهَـا وَلاَ لَهْ
غَابِطْ بِهَا عُمْرَهْ عَلى كِنّْ وظْلاَلْ

---

(١) عزل جموعه : رتبها وصفها . السردال : الرئيس. فارسيه من سردار

(٢) الكون : الحرب . الآغا : من رؤساء جند البصرة .

(٣) الزناتي خليفه : فى قصص بنى هلال .

وَاقْفَى مِصِرٍّ كِنَّ جَاكَاتْ شَالِهْ
جَلْمُودْ صَخْرٍ حَطَّهَ السَّيلْ مِنْ عَالْ[1]
وَلَوْلاَ حُمودٍ هُو وَدَاوُدْ شَالِهْ
مَااسْتَمْلَكْ البَصْرَهْ وَبَذْلِهْ لَلاَمْوَالْ[2]
مَاردّ فِي دَارٍ تَرَكْنَهَا قُبَالِهْ ظَلَّتْ قَرِيبَ الْحَولْ يحْيَا بِهَا اطْلاَلْ
وَزِيدْ الرَّبِيعَهْ بَادْ صَفْحَةْ نِعَالِهْ
وَاُخُوهْ عَبدَ اللهْ بَالاَقْفا وَالاقْبَالْ
شُفْتُوابَهَا يَومْ عَلَّقَتْ بَهْ حِبَالِهْ بِوُجُودِمِنْ لاَ ضِيمْ بَالْعُرْفْ خَيَّالْ
شَيخَ الطَّوايِفْ نِعمْ مَنْ هُو لِجَالِهْ سُورَ السَّرَايَا يَومْ الاَهْوَالْ تَنْهَالْ
مَاهُوبْ فَخْرٍلَكْ تِتَقَّى بِجَالِهْ أَثْرِكْ صِحِيحِ مِثْلْ مَاقَالْ مَنْ قَالْ ؟!
رَجْلٍ تَقَضَّى لَلطَّرَبْ مِنْ خَوالِهْ
وَاعْتَادَهُمْ يَبْغِى الْعَشَاقِبلْ عَبْدَالْ
بَالْعَونْ فَادِى مَنْ مَضَامِنْ أَجيَالِهْ
وَيشَ الْفِكِرْوانْ عَاجَلَكْ فَخّ حَبَّالْ

---

(٤) الجاكات : ذيل القبا (الزبون) اى انها لشدة عدوه فى الهرب ترفرف كالجلمود ولما قيل له أن التشبيه لامرىء القيس قال ان امرأ القيس اخطأ بقوله مكر مفر مقبل مدبر معا والجلمود المنحط من عال لايكر ولا يدبر بل هو مسرع فى الهرب .ولايخلو قوله من صواب

(٢) حمود : هوحمود الثامر السعدون .

مَا يَنْطَح السَّيلْ الِمحْـلْـتَمْ خَيالِهْ

فِي وَاسعَ البَطْحاسَوَى كِفّةَ الجَالْ(١)

وَالعِزّْ مَا يَعْنِي لِمنْ لاَ عِنَالِهَ

يَاشَارِبِ بْكْفُوفْ غَيرهْ مِنْ اوْشَالْ

هَذَا وَمَنْ قَصّتْ يمِينِه شِمَالِهْ   خَسْرَانْ فِي حَالِهْ مَعَا غَالِيَ المَالْ

* * *

وقال يمدح احمد بن ضاحي بن عون المدلج :

لَو بَاتَمــــنَّي قلتْ يَالَتْ مَنْ مَاتْ

حَيثَ الطَّرَبْ وَوْصَالَ الاَحبَابْ فَاتِهْ

وَيقلِبَ اُلْحزْنَ الطَّوِيلَ الذِّي فَاتْ

يَنْصَاهْ فِي قَلْبَ الخلِي وَاعِدَاتِهْ ؟

يَفْعَلْ بِوَنَّاتٍ ثَقَافَ بِوَنَاتْ

مَا يَفْعَلَ الشَّيْخَ الكَبِير ابْوَنَاتِهْ(١)

يَاغَابِطٍ رَاعِي الهَوى لِهْ بِلذَّاتْ

يَنْبِيكْ عَنْ مَضْمُونْ حَالِهْ سُكَاتِهْ

---

(٢) ينطح السيل : يقف فى وجهه . كفة الجال : اى جانب الوادى .

(١) وناته : عجزه ، من الونى.

مَاأحْـفى نضـيح العـينْ وَابْدى البـشـاشاتْ

إلاَّ يَخَافْ امْنَ العـدُوّْ وَالشَّمـاتَهْ

يَقْرَا فَرامين عَلى الخدّْ وَآيَاتْ   خطّْ بقرْطَاس الدَّهرْ مِنْ دوا تَهْ[(١)]

حَا كَى مَداعِى الْعينْ يَبْغى المرَاعَاتْ

وَاعطَاهْ مَنْضُوحَ النَّقافى حكاتَهْ[(٢)]

أمّكْ وَابُوكْ وَكُلّْ ذِيكَ القَرابَاتْ   مَا احدٍ يسُد السَّيلْ عَنْكْ بْعبَاتَهْ

يَامجْزَعهْ دَمْعٍ جرَى بَالمدَاخَاتْ

إنْ كانْ عِنْدكْ غَيرْ قلْبكْ فَهاتَهْ[(٣)]

تذْكُرْ مرَاكيضٍ مَضتْ لِكْ وَهيْهَاتْ

مَا تَنْفَـع المذْبُوحْ طَوْلَهْ قَنَاتَهْ

أطْلُبْ سِوَى هَذا الطّلَبْ وَالّذى فَاتْ

غَنَّى بَها حَادِى الظَّعنْ فِى حدَاتَهْ

وَيلاهْ لِى مِنْ غُمْسَ الايَّامْ ذِلفَاتْ

تُحولْ مَا بَينْ المحبّْ وحيَاتَهْ[(٤)]

---

(١) الفرامين جمع فرمان : بريد الفرامين السلطانية شبه بها الخدود لجمال قراطيسها وخطها.

(٢) منضوح النقا : واضح الصدق .

(٣) المداخاة : السر . التخفى :

(٤) غمس الايام : أيامالشدة . الذلفة :البعد .

وِسْهَامْ غَارَاتْ الْمَقَادِيرْ عَجْلَاتْ مَا ظَنَّهَا الْمَظْلُومْ تَسبِقْ دَعَاتِه

وِقْلُوبْ عُشَّاقٍ كَمَا وَصفْ مِقْلَاةْ

وَقفَتْ عَلَى الْمَطْلُوبْ تَاخُذْ زكَاتِه[1]

مِنْ حِينْ مَا دَارَتْ فُنُونِي بِلَجَّاتْ

وِلَا لَقَتْ ذَاتٍ شِبِيهِهْ لِذَاتِه[2]

يَالَا يِمِي بَهْ لَا يِحَاتِي مِحَاتَاةْ

شَرْوَايْ إِنَا مَا لُومْ مَنْ هُو مَرَاتِه[3]

حَلَّلْت يَا عَصْرٍ غَوَانِيه طِرْبَاتْ

حَيثَ الْمَهَا بِوْصَالِهِنّْ مِطْرِبَاتِه[4]

فِيمَا مَضَى لِي كِنَّنِي فَوقْ مَلَّاتْ أُقُومْ قُومَاتِه وَانَامْ ابُو نَاتِه[5]

أَوْ مَا خَطَنّْ بِيضَ الْعَمَاهِيجْ مَيلَاتْ

إِلَّا عَلَى دِينِهْ وَسَوَّى سَوَاتِه[6]

وِخْلَافْ ذَا مَا لَعْلَمَنّْ رَاعِبِيَّاتْ أَوْ مَاسَنَا بَرْقٍ أَضَا مِظْلِمَاتِه[7]

---

(١) زكاته : يعنى زكاة حسنه .

(٢) لجات : ج لجة من اللجاج ويريد المبالغة . وفنونه : اشعاره . ودارت : بحثت .

(٣) المحاتاة : القلق ، قلق عليه . شرواى : مثلى .

(٤) حلله : أباحه ، عفا عنه . وهى كلمة دعائية .

(٥) الملة : الرمل المحمى بالنار عليه .

(٦) العماهيج : الفتيات الجميلات . سوى سواته : عمل مثله .

(٧) الراعبيات : نوع من الحمام .

أوْ لْجَلَجنَّ سُودَ الْعُيُونْ الْغضَّيات

بْغزال أواعِيـــد قليل ثبَاته[1]

إلاّ وَلَهْ غالى نفايلْ تحيَّاتْ أزْكى سلام خَتْمته مع صلاته

لِمَنْ ذِكرْ لَهْ يومَ الاقْفاى عادَاتْ

سِتْرَ الحسينيَّاتْ مِلْظِى عَداته[2]

دَيمَ الْعِديمْ إلى امحلنّ شهبَ الاوْقَاتْ

يلُوحْ فاعُوسَ النَّيا فِى لَهاته[3]

أثنِى عَليهْ وطيِّب الخيمْ والذَّاتْ

لَهَ الثنَا واربَابهـــا نشرْ ذاته

عَادَتْ وَهى كالرُّوحْ بينَ السَّماوَاتْ

فِى مَاقفٍ مَا تغتَنى عَنْ مَباته

حِينْ مَا ابتلاهَا مَا اعتنَاها بجلاَّتْ

فِيهنَّ فقرْ حالهْ وَفِيهنّ غناته

حَالتْ بَهَ أسبابَ التَّجا فى بحالاتْ شىٌّ عَلَى ذرٍّ وَشىٌّ اتلاته

وَكمْ مِنْ عُيونٍ بالدُّجى مِنه سَهرَاتْ

وَشوقْ عَينَين بِهنّ خَايفاته

---

(١) الغضيات : من الاعضاء اى غض البصر أو التكسر فى النظر . الغزال : المغازله ، الرمش . او اعيد : مواعيد .

(٢) الاقفاى : الهزيمة .

(٣) الفاعوس : الداهيه .

رَمَّالْ عِنْدَكْ يَابِنْ ضَاحِي وَعَيِلاَتْ

تَرْجِيكْ رَجْوَ الْغَيثْ مِرْوِى نَبَاتِهْ

وَاجْوَازْ يُوفِنَّ النَّذِرْ فِيكْ وَاشْتَاتْ نَذْرَ الغَرِيقْ اللِّي تَدَارَكْ نَجاتِهْ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

أَنْشِدْكْ عَنْ بِيض عَلَيهِنّْ سَرَاوِيلْ

مِنْهُنّْ وَفِيهِنّْ حُزْمَةٍ لَلتَّغَوّلْ

غَابَ الرِّقِيبْ وَطَوّلَنَّ التَّمَالِيلْ

عِنْدِي كَمَا وَصْفَ القِمَاشَ الِجَوّلْ[١]

إِنْ وَاعَدَنَّ بِالْوَصِلْ فِي دُجَى الَّليلْ

يَافِنّْ كَمَا تَافِي عُهُودَ السَّمَوّلْ

يَلبَسْنَ لِي ثَوبٍ كَمَا شَقَّةَ النِّيلْ

يَرَحلْنْ عَنْ غَيرِي وَعِنْدِي التَّحَوّلْ

تَبجَّنِي بِعْيُونَهَا كَالْبَهَالِيلْ

مِنْ غَيرْ حَكْيٍ وَالْفَمَايِلْ تِهَوّلْ[٢]

---

(١) القماش : اللؤلؤ . الجول : المنتقى .

(٢) تبجني : تنظر الى بشزر .

أَمْحَقْ عُيونٍ مِن عُيونْ الْغَرَابِيلْ
عَينَ الزَّمانْ إنْ قَادْ حيشَهْ وَصَوَّلْ[1]

إلّي يِراعِيهِنّْ فَنَا مَالْ وَنْخِيلْ   وَاللّي دَخَلْ فِي حَزْبِهِنّْ مَا تموَّلْ
أرْجِي السَّعَدْ مِنْهُنّْ وَكُثْر الْمَحَاصِيلْ
وَازْرَيتْ مِنْ طُولَ الرَّجَا وَالتّنَوُّلْ[2]

يِنْشِدْنِي يَوم انْتَوَى الْكُلّ بِرْحِيلْ
هَلْ عِنْدْ رَسمٍ دَارِسٍ مِنْ مِعَوَّلْ

إنْ كَانَ تبغى قُرْبَنَا وَالتّوَاصِيلْ   مُدَّ الحِبلْ يَابن حمَد بِه وَطَوَّلْ
وَاقفَنَّ سِكَّ مِثل مِرسَ الْمَحَاحِيلْ
خوفَ الرّقيبه يقتَفِيهِنّ وَالاوَّلْ[3]

يَقُولَهَ التَّالِي عَلَى مِثْل مَا قِيلْ
وَكُبَّ الرّدِيف وَرَاعِيَ الكُورحَوَّلْ

وِخلاف ذا يا مِعتَرِضنِي بِذَا القِيلْ
أظُنّ أَنَا بِك ذَاكْ طَبعٍ مِنْ أوّلْ

لا عاد ما انتَ صَيرَفٍ فِيه ضِلّيلْ   وَلاَ مِمٍّ بالمَكارِمْ مِخَوَّلْ

---

(١) امحق : اشد ضيقا .

(٢) ازريت : تعبت عجزت .

(٣) سك : ركضات بسرعة .

وَلاَ تُلمّ طِرَاف مَعنَاه يَاالفِيلْ وَلاَ تحِلّهْ بَاىٍّ قَولِ تَحوَّلْ
بَحْرِ جِنَاهَ الدُّرّ وَاحلَى مِنَ النيلْ أضحَى بِعَنيِهْ كالسَّرابْ اِيتَحوَّلْ
كَم حَاوَلَ أمثَالِكْ بِجيلَ التمَاثِيل
فِيلاَ عَدَلْ مِعوَجّ قَافِهْ تِرَوّلْ (١)
أزكَى الشّعِرِ مَا قَالَه ازكَى الرّجَاجِيل
وَارذَا الشّعِرِ مَا قَالَه القَينْ وَاوَّلْ (٢)
عَيبٍ بِنَاجِيلكْ وَلَكِن بَنَاجِيل مِن مَطلَبَه قَولٍ وَزُلفَه مِتوَّلْ (٣)
كَاسٍ رَدُوفِهْ مِثل دَاجَ الهمَالِيلْ وِمنَيِّرٍ خَدِينَه بُروقٍ تَخوَّلْ
أعفَرْ حُورٍ كَم شَاد وَاعدَم مَحَالِيلْ
وَاحيَا نُفُوسٍ فِي غَرَامِهْ وَزَوَّلْ (٤)
دَورَة غَزَالِهْ مِثل دَورَ الفَنَاجِيلْ لاَهلِ الهَوَى خَمرِ عَتِيقٍ مِحَوَّلْ (٥)
أضحَوا سُكَارَى كُلّ مَن طَاح مَاشِيل
ذَامِنعَثِرْ فِي ذَا وَذَاكْ مِتشَوّلْ (٦)

---

(١) التماثيل : الاشعار ، مايتمثل به .
(٢) اخذه من قول الفرزدق فى نصيب .
وخير الشعر اكرامه الجالاً وشر الشعر مـــا قال العبيد
(٣) الجيل : الشعر ايضاً من القيل . متول : متضخم .
(٤) المحاليل : جمع محلل اى مذبوح .
(٥) غزاله : عيونه الغزلات .
(٦) المتشول : الابله ، الحيران الذى لايهتدى .

مِثْلَ الفَرَاشْ انْ لَاحْ نُورْ قِنْدِيلْ

يَغْشِي سَنَاهْ وَبَالْهَيَاشِينْ ضَوَّلْ[1]

أشُوفْ أنَا مِشْتَارِقٍ فِيهْ وِنْحِيلْ وِمْذِلَّنِي وَنَا بِهَذَا التَّطَوُّلْ

تَاقَفْ هَلَ التِّيجَانْ عِنْدَهْ وَالاكْلِيلْ

وَأهْلَ العَمَايِمْ مِنْ نَوَالِهْ تَسَوَّلْ

مَدَّهْ نَوَالْ وَفِي نَوَالِهْ تَنَافِيلْ

كَمْ خَصَّنِي بَالْطَافْ وَصْلِهْ وَخَوَّلْ[2]

وَالنَّسْرِ فِي جَوَّ السَّمَا تُقُلْ دِرْبِيلْ

حَتَّى انْتَضَى بِهْ مِثْلْ طَيرَ الْمِحْوَّلْ[3]

يَفْعَلْ كَمَا رِيقِهْ وَعَينِهْ أفَاعِيلْ مَا يَفْعِلِهْ بِي مِنْ صَفَاهْ الشَّمَوَّلْ

* * *

وله من قصيدة :

لَوْ بَاعَنِيَّ قُلتْ يَالَيتْ مِنْ غَابْ وَلَا حَضَرْ بَاللوحْ وَاللِّي كِتِبْ بَهْ

---

(١) ضول وضال : تجمع وكثر .

(٢) تنافيل : تفاوت . تخصيص :

(٣) الدربيل : المنظار ، التلسكوب ، فارسية من دور بين . موضح البعيد .

أُمِّي وأبُوي اللِّي رَمونِي بَالاَسْبَابْ يَالَيتَها بَعْدَ الحَمالْ اسْقَطَتْ بَهْ(١)

.... ومنها:

أَهْلَ العَمايِمْ وَالنَمايِمْ وَالاَصْحَابْ
مُدَّ الحَبلْ فِي ذَمِّهِمْ وَاحْتَطَبْ بِه
رَجَالَهُمْ مَا يَسْفَهْ إلاَّ الَى شَابْ مِثْلَ القرَع يَفْسِدْ الَى كِبْرْ لُبَّهْ
ضَيَاغِم عِندَ الخَوندَات وَأطوَابْ وِالَى ظَهَرْ لَلبَرّ تَلقَاه دُبَّهْ(٢)

* * *

وقال محمد بن لعبون يمدح احمد بن ضاحي العون:

تَعَالِيلَك يَا سَلمَى تَعَالِيلْ جُهَّال وِلِيفَكْ عَلِيلٍ بَالهَوى دَوم لِلتَّالِي
وَمَن سَالَكْ سَلمَى صَفَا البَيْن حِزبَه
وَمَن طَاوَلَكْ طَالَتْ لَيَالِيهْ بِعوَالِ
وَصِلَكْ إلى رَامَهْ عِزِيزٍ تَمَنَّعْ
وَهُو مِثل بَقلَ الدَّوح يَنبُت بَالاَطلاَلِ

---

(١) ينظر إلى قول المعرى:

هــذا جناه ابى على وما جنيت على احد

وهو يتمنى ان امه اسقطت به بعد ماحملت.

(٢) الخواندات: البنات الكواعب.

وَهواكَ الّذِى يَطلُب قَرَارِه مَرادَه
عَلَى هَجمَةَ الحسَّاد أو قِلّةَ الوَالِى (١)

وَسِرِّكْ إلىَ قلت اختَفى عَن مَلاَمَتِى صِديقٍ تحاكى بِه وُشَاةٍ وَعُذالِ

وَعدِتى عِدادِ مَطلبِ بَعد مَطلَب
وَوَعدِكْ مِن صَرفَ النَّيَاشَادِهِ بَالِى (٢)

إلى عَاد صُبحِك مستحيلٍ وَمُظلِمْ
فَانَا قُولْ يَاسلمَي هَوى مَيّ اوْلَى لِى

سَقِىَ السَّفحْ وَأهلَه مخلِفَ السَّفحْ مِرزَمْ
بَالسَّفحْ مِسجَمْ كَدمعَ الصَّب هَطَّالِ

مَغَانِى حِبيبٍ قَطَّعَ الهَجرْ وَصلَهَا
غَدَتْ مِثل رَسمَ الجسم مِن فَقدهَ الوالِى (٣)

تَقَافَتْ بَها رِيحٍ عِقيمٍ وَصَرصَرْ
وَلاَدَوّقَت حتّى غَدَا جَالَها خَالِى (٤)

مِنيعٍ تَسامَى يَوم الاقبالْ وَانحلِه فَقدَا الحبيب وَصرف الأيّام تنحَالِ

---

(١) فى نسخه

مثل الذى يطالب قرارك مرده على كشرة الحساد او قلة الوالى

(٢) شاده : شاغل ، محير .

(٣) الوالى : المتعنى .

(٤) دوقت الريح : سكنت .

أسَايِلُ حِجارَ الدَّارِ عن نَزل حَيِّهَا وَلاَ جَابَنِي مِلْتمَ الاَحجَارُ بِسُوالِي

أسَالَ الصَّدَى يَاللْعَجَبْ هل لَهُم تَالِي

قَالَ الصَّدَى يَاللعَجَبْ هلْ لَهُمْ تَالِي[1]

فَلمَّا بَدالِي مِن عَيا الدَّارِ مَابَدَا سُلُوَّةَ حمامَتِها وَلاَ البُومْ بالسَّالِي

هَلَّيتْ دَمعٍ فِي جِبَاهَا بُوقفَي هَلَّةْ عقُودٍ مِنْ وَهي السِّلْكْ مِتَالِي

وَطَالَتْ تَطاوِيحِ النِّيَابَهْ وَصدَّقَتْ

خَيالاَتْ مَا يَطرِى عَلَى صَفْحَةَ الْبَالِ

وَذكَرْتُ الْهَوَى وَأهلِ الهَوَى يَومْ أنَالِهْ

وِلِيفٍ وَلَوْ صَالْ اتلَعَ الجِيدْ مِنْحَالِ

ضَحُوكَ اللَّمى مَدْمُوجَةَ السَّاقْ كَالْقنَا

خَفُوقَ الحْشَامِرْ تَجَّ الاَرْدَافْ مكْسَالْ

إلِىَ قُلتْ هَاتِى حَاجَةٍ لِى وَدَنقَتْ

تَنثَّرْ لَها مِثْلَ الشَّمارِيخْ مَيَّال[2]

تَصاوِيرْ هَارُوتٍ وَمَارُوتْ حِلْيِهَا

مُوَحِلِى الْغَوانِى بِهْ دَمالِجْ وِخلْخَالِ

---

(١) يقول ان الصدى رد عليه بحكاية كلامه وهذا معنى لم يسبق اليه .

(٢) دنقت : انحنت .

أَجازَ اللَّيَالِي وَصْلَنا بِهْ وَفرَّقَتْ
شَمْلِي وَذاكَ الوَصْلُ حُلْمٍ يُورِّي لِي
بَعَثْتِ الصَّبا لِهْ نَايِبٍ عَنْ مَودَّتِي
وَعادَتْ وَنَفْحَ الطِّيبْ فِي طِيِّ الأَذْيالِ
فَيامِيُّ صَفْوَ العَيشْ مَاطَابْ عُقْبكُم
وَقلبِ سَلاَ مَا اعْتاضْ عَنكُمْ بَالأَبدَالِ
البيكْ يَامِيُّ وَالأَميالْ خَلْفَها
صُفُوفٍ تِلَبِيٍّ فَوقَ الأكوارْ وِرْحالِ
وَاصافِيكْ مَاصَافِي أَزْرَقَ الْمَاي عِشْقَهْ
مِنْ الرَّاحْ يَامِيُّ احْمرَ اللَّونْ سِلْسَالِ
لَيالِي عَذابِكْ جَمْرَةَ القَيظْ بَالهَوَى
رَبْعِي وَرَبْعِكْ مِنْ عَواقَاتِهِم خَالي
أَزُورِكْ وَجِلْبابْ اسْوَدَ اللَّيلْ دِفْتِي
وَاصدرْ وَحاشِيَةَ ابْيَضَ الصُّبحْ سِرْوَالِي[1]
فَيامِيُّ مَالِي مِنْ غَلاكْ انْ تَوارَدَتْ
فِيكِ القَوافِي كَالظَّوامِي بَالأَرْسَالِ

---

(٢) ينظر إلى بيت المتنبي :

ازورهم وسواد الليل يشفع لى   وانثنى وبياض الصبح يغرى بى

وَجِنْ مُسرَجاتَ الخيلْ بَالْحمدْ والثَّنَا
تَثنَّتْ بَاعنَّتْهَا عَلى حَامِيَ التَّالى
وَقَامتْ حُروفَ الْحمْدْ وَقْف عَلى احْمَدْ
فَالاَلِفْ وَالْحا تشْمَلَ المْيمْ وَالدَّالِ
عَلى مِسْتجَارِ لَوْ يِلوُذْ بْجَنابهْ
خشْمِ الرَّعَنْ خوفِ النَّجِمْ جَاوَلهْ جالى (١)
بَدالهْ بْخَيمِ مِنْ حِجَاهْ وَمْكارِمْ اجَازهْ بَهاجبرْيلْ فَضْلِ وَميكالِى
وَجَازَ العَديمَ المِهْتَدِى عَنْ سُوَالِهْ
جَمَّ العطَا مِسْتوهِبْ النَّيلْ مِفْضَالِ (٢)
تَقَاسَمْ رِجَالٍ مِنْ جَنابهْ مِديحَه
وَلاَ طَالهُمْ مِنْ وَزْنَةَ المَنّْ مِثْقالِ
نَصُوغُ الْقوَافِى فِى مَديحهْ بَلاَغهْ
سَارتْ بهَ الرُّكبَانْ سِيرَاتَ الاَمْثالِ
فَيَامُغرَمٍ بَالْجمع والمْنع وَالثَّنَا
يَكْفيكْ مَشْيكْ تَسْحبَ الذَّيلْ مختَالِ
وَلاَ تدَّعِى بَالجودْ فَالْجوُدْ وَالثَّنَا
عَبْدِ مَليكٍ لاِبْن ضَاحِى وَدلاَّلِ

---

(١) خشم الرعن رأس الجبل لو استجار به من شهب النجوم لأجاره .
(٢) جاز : ترك . اى ان المتسول ترك السؤال . لكثرة نواله .

فَيازَيْن حُطَّ الْحَمْدْ لِهْ فِي مَحَلَّهْ

وَشَيْنَ الثَّنَا خَصٍّ عَلَى غَيرْ مِنْوَالِ

يَلُومَ الغِشِيمْ انْ قُمتْ أكافِي صِنيعِهْ

وُهُو مَادرَى وِش مَقْصَدِي فِيهْ وَاحْوَالِي

اَطَاوِعْ مَلاَمِهْ أوْ اداخِي عَلَى احْمَدْ

وُهُو يَاسِفِيهَ الرَّايْ دِينْ وُدُنيَالِي

وَانَا وَالسِّوَا وَفْدٍ عَلَى بَابْ جُودِهْ

وَلاَ زَادَنِي رِفْدٍ عَلَى كُلْ مِحْتَالِ

فَلَوْ مِنْ صَفَا لِلْحَقّ مِثْلِهْ عَلَى الوَفَا

مَا فَاتَهُمْ مِنْ رِبْقَهِ الرِّزْقْ مَدْخَالِ (١)

بِنَانِهْ لِمظْلُومْ وَبَذْلِه لِمُعْدَمْ

وَحِلْمِهْ لِمغْرُورٍ وَبَطْشِهْ لِسِردَالِ

بَقَا وَاسْتَقَى مَاوِرْدَتَ الخَيْلْ وَأنْشَدْ

تَعَالِيلِكْ يَاسَلْمَى تَعالِيلْ جُهَّالِ

* * *

(١) الربقة : انشوطه تربط بها الغنم من اعناقها استعارها لقيد الاحسان .

وقال يمدح الأمير أحمد بن محمد السديري[1] :

يَاهَلَ الْـمِـيرَاتْ عَنْ دَارَ التَّلَافْ   مَنْ عَفا اللهْ عَنْه يِرْدِفْ لِهْ رِدِيفْ

عَنْ دِيَارٍ كلّْ مَا فِيهَـا يِعَـافْ

يَارْكِبْ وَيلَاهْ مِنْ سَيْفٍ كِسِيفْ[2]

جِيتْ نَاسٍ عُقْبْأَهِلْ مَيٍّ نِشَافْ   يَطْبُخُونَ الزَّادْ بَالْمَاىَ النِّظِيفْ

مِنْ عُقُبْ زَلّْ الزّوَالِى وَاللّحَـــافْ

وَالنّمدْ وَالْجُوخْ سَفّوا لِى سِفِيفْ

شُفْ مَنَازِلْ مَىّْ فِى ذِيكَ الْحْضَافْ

يَاحِرَاشْ إِنْ كَانْ يَحْتَاجْ تَعْرِيفْ[3]

ذَا مَصَبّ الْمَاءْ وَهَـذَاكَ الرّفَافْ   وَالْحَرَمْ هَـذَا وَهَـذَاكْ الْمِضِيفْ

مُوحِشَـاتٍ كلّْ مَا فِيهَا يِخَافْ   مَهْرَةَ الْخَيَّالْ فِيهَـا مَا تِقِيفْ

---

(١) هو الامير أحمد بن محمد بن تركى بن محمد بن سليمان السديرى وسليمان جده هو الذى مدحه حميدان الشويعر (انظر الجز التاسع من الازهار النادية فى أشعار الباديه) والامير احمد هذا هو جد جلالة الملك عبد العزيز المعظم لامه وكان من اعظم الامراء فى نجد وأنبلهم وأنبههم ذكرا وكان اميرا على بلدتهم الغاط وولاه خالدا بن سعود سدير كله سنة ١٢٥٣ فنزل المجمة عاصمة سدير وفى سنة ١٢٥٤ تولى إمارة مقاطعة الإحساء فقام بها خير قيام فى أيام خالدبن سعود وخورشد وعبدالله بن ثنيان والإمام فيصل بن تركى ولحسن سمعته ونزاهته ثبت مركزه مع هؤلاء الاضداد كلهم وبقى اميرا الاحساء إلى أن توفى بها سنة ١٢٧٧ هـ رحمه الله

(٢) كسيف : ردىء ، محرفة عن كثيف .

(٣) الحضاف : السفوح . حراش : إسم علم .

يَخلِفَ الخلاَّفْ مَا شَافِهْ وَشَافْ

بَالمْنَازِلْ زَولْ عُطبُولٍ زرِيفْ(١)

كَمْ عَفا اللهْ لِي بِرَبْعِهْ مِنْ مَطَافْ

مَعْ نزولْ اعطَانْ مِشْتَاهْ ومِصِيفْ(٢)

لِي ولِيف كُلّْ هرجِهْ بَالخلاَفْ أَلْعَجَبْ لِلّهْ دَرِّهْ مِنْ وِلِيفْ

يَنْكَشِفْ لِي عَنْ ثَنَايَاهَ الرِّهَافْ

مِنْ رِفِيفَ الْبَرْقْ بَرْقٍ لِهْ رِفِيفْ

يَا لِطيفٍ مِنْ حَكَايَاهَ اللِّطَافْ سَمَّنِي لِعْيُونْهَا عَبْدَ اللِّطِيفْ

كِنْ وَصْفَ اجْعُودَهَا فَوقَ الرِّدَافْ

أَلْهَوا وَالمَاءْ مِنْ فَوقَ الْغرِيفْ

يَاهَلَ الْعَيرَاتْ مَا مِنهِنّْ عِجَافْ

رَابِيَاتٍ ابْنَجْدٍ فِي هَيتٍ وَرِيفْ

مِنْ جَبَلْ تَيمَا إِلَى حَدّ الأَحْقَافْ

مِنْ خْشُومْ اطْوَيقْ لِبْطَانَهْ عِفِيفْ

هَايِنَاتٍ كَالمْهَا زُرْقَ الخفَافْ

مِنْ بَنَاتْ عُمَّانْ مَمْشَاهِنّْ خِفِيبْ

---

(١) شافة : خاطب من المشافهة .

(٢) الأعطان : الدمن ، محل منزل البدو .

إنْ سَمِحْتُوا يَا رَكِبْ مَا مِنْ خِلَافْ

وانْ قَصَرْ حَظِّى فَهاكُمْ لِى شَرِيفْ

خَطّْ مَفْجُوعٍ سَلامِهْ كَالرّعَافْ

سَـــاطِرِهْ كَالدُّرّْ لِمْحِبٍّ دِنِيفْ

تَفْتَضِحْ مِنْهَ الْعَذَارَى بَالظِّرَافْ

وَالزَّهَرْ بَاللَّونْ تِيجَانِهْ نِظِيفْ

بَارْتِحَابْ مَعْ تِحِيَّاتٍ نِظَـــافْ

جَالِبَاتَ النُّورْ لِعْيُونَ الْكِفِيفْ

زَاهِيَاتٍ كَنَّهِنْ وَرْدَ الْقِطَافْ   سَالِمَاتَ الزَّيْغْ مِنْ قَلْبٍ وِلِيفْ

بَانْدِمَاجٍ يَا رَكِبْ لِى وَانْعِطَافْ

وَانْطِرَاحٍ بَالْوَطَا مَاقَـــطّْ شِيفْ

لِلّذِى لَهْ فِى حَشَا رُوحِى عِطَافْ

بَالْوِدَادْ وَبَعْـــدْ رَسْمِى وَالطَّرِيفْ

مَا عَلِيكُمْ لَوْ عَلَى مَلْطَ الشِّمَافْ

تَاصِلُونَ السَّيرْ مِنْهَا بَالْوِجِيفْ

مِنْ عِزِيزَ الْمَا إلَى حَدّْ الصَّحَافْ

لَوْ أُقُولْ ابْيُومْ مَمْشَاكُمْ قِصِيفْ (١)

---

(١) عزيز الماء : موضع شمال القطيف . والصحاف : من وادى المياء بالنقره

غَامِداتٍ نَجدْ مِنْ بِعْدَ الْمَسَافْ

خَاصَّاتَ (الْغَاطْ) مِنْ نَجْدَ الْمرِيفْ

مِلتَجين فِى ذَرَا سِتْرَ العَفَافْ أَحْمَدِ لاَزَالْ مِزْبَانَ الْمخيفْ

مَيْمَر تدْعِيكْ نارِهْ بَالكَشَافْ

مرِخصَ الكومَا إلى غِلْىَ الرِّغِيفْ[1]

بَاجتِوَالِ وَانْحِرَافٍ وَانْصِرَافْ كالسَّحابَ الْجُودْ مَامَدِّهْ قِصِيفْ

صَيرَفٍ بَالْقيلْ بَلْ صَرَّافْ قَافْ مِسْتَجارَ الدَّارْ غِطْرِيفٍ ظِرِيفْ

يَاثقيــلَ الرَّوزْ بَأيَّامَ الْخفَافْ

فِيهْ ثِقْلَ الرَّوزْ وَالطَّبْعْ الْخفِيفْ[2]

أَشْتِكي لِكْ مِنْ عَيافِى لَلْعَيافْ

مِنْ هَوى طَرْدَ الْجَوازِى يَامِعيفْ[3]

رَامِيَاتٍ مِنْ سِهَامٍ بَنْصِرَافْ

مِنْ اغزَالٍ فِى فُوَادى لِهْ دِنِيفْ

مُورِيَاتٍ يَاالسِّدَيرِى بالرِّضَافْ وَرْيةَ الْوَقَّادْ لَلْقِدْرَ الرِّهيفْ[4]

---

(١) ميمر : امير ، رئيس .

(٢) الروز : الثقل ويريد به الاناة .

(٣) الجوازى : الظباء التى لاتشرب .

(٤) الرضاف : الموالاة ، التواتر . ورية من اورى النار اوقدها

لَوْ حِظِى بِوْصَالِهن حَظَى الْغدَاف
بَالهَوى مَا بَاتْ لِعْيُونِى ذِرِيف
حَالةٍ تنْعاف يا أحْمدْ بَالكسَاف   عَنْ طرِيقَ اللّومْ فِيها وتعنِيف
وَابق لِى عَونٍ عَليهِنّ وَانْتِصَاف
لِكْ نِصِيفْ سْهامِهِنّ وأَنِصيف
وَانْ تعَذّرْ مِنكْ يَارِيفْ الهِجَافْ
فِى صُدود مَا عَلينَا بَهْ نِكيف
تَالبعادْ وَكَيفْ يَقضِى بإتِلافْ   حَاجَةٍ بَالشّامْ نَاسٍ بَالقطِيف
فِانْ عَذَرْتْ فَلاَ تِعَوّدْنا خِلاَف
مَامَضَى وَالْخَطّ لاَ يَاردْ قِصِيف[١]
وِأنْ بَدا لِكْ لازِمٍ غَيرِ ارْتِشَاف
رَاحْ حُمّ اشفَاهْ حِنّا مَا نِقيف
وَأنتْ سَالِمْ وَالسّلامْ أيضاً يِضَاف
فَوْقَه التَرحِيبْ مِنْ صَوب الْوِلِيف

* * *

(١) الخط : الكتاب اى لايكون جوابك مختصرا .

وقال أيضاً :

هَلِ الدَّارُ يَاعَوَّادُ إلاَّ مَنازِلُ

سَبارِيتُ يَاعَوَّادُ خفِيَتْ رُسُومَهَا[1]

يلُوحُ السَّنا فيهَا كَما لاَحَ رُزْقَهُ على خدِّ مَيٍّ مِنْ بَقَايَا وُشُومِهَا

مَرَابِيعُ مَيٍّ قبلَ هذا وَزَيْنَبُ وَهندٍ وَلَيْلى فِي مَجارِي رُسُومَهَا

عَفتْهُ الفَوادِي وَالبَوادِي وَعَلَّهَا

هَوجَ الرِّيَاحُ وَطَافَ فِيهَا لمُوْمَهَا

وَغَنَّتْ بِهَا عقبَ البلاَبِيلُ بَالضَّحَى

رُومٌ وَعبِيدٍ وَالصَّرَانِيخُ بُومَهَا[2]

تَرُومُ البَقا فِيهَا وَتَرْجِي لِمِثْلِهَا

وَهذا غُرَابُ البَيْنُ فِيهَا يُرَوِّمَهَا

وَلا مَيٌّ فَوقَ الدَّارُ يَسْلِيكُ زَولَهَا

وَلاَ القَلْبُ سَالِيهَا وَنَاسِي هُمُومَهَا

تقولُ يَاعَوَّادُ عَنها تقلَّوُا وَخلُّوا رزَايَا الدَّارُ لِلِّي يسُومهَا

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرى مِنْ ظَعَائِنِ

تقَازَنَ بَهُمْ فوقَ الشَّفا مِنْ حُزُومَهَا

---

(١) سباريت : خاليه .

(٢) الصرانيخ : الناعبات .

تَنحَّتْ عَنَ الحَزْمَ اليمَانِى وَقوَّضَتْ
عَلىَ شاطِىَ الجرْعَا قِوِىٌّ عُزومَهَا[١]

كَما السُّفنْ يَاعوَّادْ فِى لُجَّةَ النَّيَا
ضُحَى قوَّضَتْ هبَّتْ عَليهَا يَمُومَهَا

وَلاَ بُدَّ مىٌّ فِى مَقَادِيمْ حَيِّهُمْ
عَلى مِثلْ بَيتَ الحَرْبْ وَلْبِه يَزُومَهَا[٢]

وَفيهِمْ يَطقْ أطنَابِهَا مُولَع بِهَا غيُورٍ عَلى عَورَاتِهَا مِنْ قُرومَهَا

وَدَارٍ أخَذهَا وَالقنَا يَقرعَ القنَا
كَمَا دَارَ بَالقُطبَ الشَّمَالِى نُجومَهَا

رُحْ يَاعِويضَ الرُّوحْ مِنِّى وَحَيِّهَا
شُفْ لِى طَوارِيهَا وَخُذْ لِى عُلُومَهَا[٣]

وَاحذرْ تَرى تَحْتَ الجَلابِيبْ خُثَّرْ
غَرَابِيبْ يَاعوَّادْ تَمْضِى سُهُومَهَا[٤]

وَلاَ تَحسِبْ الجَثْجَاثْ وَالرَّمثْ وَالزَّهَرْ
وَالشِّيحْ وَالقَيصُومْ عَطَّةْ هُدُومَهَا[٥]

---

(١) قوضت : مضت ، وطأت .

(٢) ولبة : حد مقدرتة ، حدقوته . وبيوت الحرب ماتوضع الأعلى الجمل القوى .

(٣) طواريها : افكارها ، مايطرى على بالها . علومها : أخبارها .

(٤) الخثر الناعسات : يعنى عيونها .

(٥) هذه نباتات طيبة الرئحة والأرج . العطة : إنتشار الرائحة من طيب وغيره .

عَسَاهَا تُخَصَّكْ لِى بِغَالِى تَحِيَّهْ ... تُحْيِى بِهَا رُوحِى وَتَجْلِى هُمُومَهَا

عَلَىّ نَذْرٍ كَانْ هِى مَا تَغَيَّرَتْ ... ثَلاثِينْ يَاعَوَّادْ يَوْمٍ أَصُومَهَا

عَلَى مِثْلِهَا دَبَّتْ عَلِينَا مَلامَهْ ... النَّفْس عَنْهَا بِالْهَوَى مَا نُرُومَهَا

إِلَى رَمَّقَتْ عَيْنِى عَلَى شَوفْ مِنْيَتِى ... مِنَ الْوَجْدْ لامَ اللهْ عَزَا مَنْ يَلُومَهَا

فَيَاعَاشِقٍ فِى دِيرَةَ الْغَرْبْ غَرْبِهَا ... وَيَاعَاشِقٍ فِى دِيرَةَ الرُّومْ رُومَهَا

جَدَاةٍ إِلَى انْجَالَتْ جَلايِيبْ خِدْرَهَا ... يَظُنُّونَهَا الْعُشَّاقْ بَارِقْ غُيُومَهَا[1]

وَيَامَىّ لِى بِكْ مِنْ قَدِيمٍ مَوَدَّهْ ... وَصْلٍ إِلَى انْحَلَّ الدَّلِى مِنْ وُذُمَهَا[2]

وِلِى بِكْ مَقَامٍ قَبلْ هَذَا وَمَطْلَبْ

فَيَارَاكِبٍ مِنْ فَوقْ عَلْكُومْ كُومَهَا[3]

إِلَى قَوَّضَتْ مِثْلَ النَّعَامَهْ وَرَوَّحَتْ

إِلَى الْبِيضْ فِى صَحْصَاحْ دَوٍّ تُرُومَهَا

سَلِيمٍ أَمُونْ عَبْلَةٍ عَيدَ هِيَّهْ ... تِبَيَّنْ لِكْ شَارَاتِهَا فِى حُزُومَهَا

مَصَادِيرْ قَفْرٍ يَتْلِف الطَّيرْ دُونَهَا

وَلا يَالَف السِّرْحَانْ مُوحِشْ رُجُومَهَا[4]

بَرَاهْ النَّيا بَرْىَ الْهَوَادِى وَذَوَّبَتْ ... هُوجَ الْهَجِيرْ اشْحُومَهَا فِى لُحُومَهَا[5]

---

(١) الجداة : القداة مايقتدى بة من نجم وغيره .

(٢) وذم الدلو : حبل العرقاة .

(٣) العلكوم : الشديدة . الكوم والكوماء مكتنزة اللحم من الأبل .

(٤) الرجوم : أكوام الحجارة . توضع علامات فى الطريق .

(٥) الهوادى : الاثافى .النيا : النوى ، البعد .

فَيا نَادِ بِى سِرْ فِى قراها وَمسْنَدى إلى حى بَين اطْلال نجْدجُثُومَهاَ[١]

إلىَ سِرتها مِنْ دَارِ مِىٍّ وَغرَّبَتْ وَ نَابَاكْ مِنْ طفَّاحْ نَجْد خشُومَهاَ[٢]

اوّلْ موارِى دَارامْ لِكْ جلاَلَهْ حَاشاَ إلآهْ وَبَاقِى الدَّارْ زُومَها

عِلْمِى بَهُمْ قطْنِ عَلَى جوّ نَادقْ سَقاهَا مرِنَّاتَ الْفَوادِى رُكُومَهاَ

مرَابِيعْ لذَّاتِى وَغَايَاتْ مَطْلَبِى وَمَخْصُوص رَاحَاتِى بِهاَ فِى عُمُومَهاَ

مَنَازِلُ مِىٍّ شَعْبَتَ الْبَينْ حَيَّهاَ وَهبَّتْ ثَمَانْ اسْنِينْ فِيهاَحُسُومَهاَ[٣]

ألاَ ياَ خَبِيرِ بَالْمَصادِيرْ حُثّها وَسِرْهاَ أمامَ الدَّارْ تَلْقَى عُلومَها

إلَى جِيتْ فِى وَادِى سِدَيرِ فَخَلَّهاَ

تَذُبَّ الْعَفا مَافوقَها الأوُسُومَهاَ[٤]

جَزَا مادَعاهَا الشوقْ بالسَّيرْ وَالسُّرَى

زُرْقِ مَنَاسِمْها وَبِيضِ لُغُومَهاَ[٥]

إلَى لاَحْ بَرْقِ مِنْ حَيا نَجدْ حَنَّتْ

مِنَ الْوجدْ حَنَّةْ وَالِدَينِ رُحُومَهاَ

* * *

---

(١) قراها : ظهرها

(٢) طفاح : أوائل مايبدو من الأرض ، رؤوس ، خشومها : اى جبالها .

(٣) شعبتها : عبث بها ، مزقها .

(٤) تذب العفا : اى تذهب التعب ، ماعليها إلا وسومها لتستريح والوسوم علامات بالكى .

(٥) اللغوم : ماحاط بالفم من الوجه :

وقال محمد بن لعبون :

عَلاَمَهْ مَا يَنَا يدِينى عَلاَمَهْ وَيخْفِي مَا بقَلْبِهْ مِنْ مَلاَمَهْ
وَيَخْلِفْ سُنَّةَ الْعُشَّاقْ عَنْهَا وَمِثْلِهْ مَا يغَابِى فِى كَلاَمِهْ(١)
وَهَذِهْ صَفْحَةَ الْقِرْطَاسْ عِنْدِي وَقَرِّبْ لِى دَوَاةٍ يَا سَلاَمَهْ
أَبَا اكْتُبْ لِى كَلامٍ بهْ سَلاَمْ عَلى بُعْدَ التَّنَايِفْ وَالْمَهَامِهْ
أَبَا اجْبُرْ قَلْبْ مَنْ فِيهَا خَلِيعْ صَرِيعٍ بَدَّدَ الْهِجْرَانْ لاَمِه(٢)
يَرُوحْ ابْهَا النَّسِيمْ إِلَى تَعَلى وَرِيحَ الْمِسكْ مَخْتُومٍ خِتَامِهْ
وَقَالُوا صِفْ حَلاَيَاهَا وَصِفْهَا وَوَصْفِي قَاصِرٍ عَنْ رِيمْ رَامَهْ(٣)
سَوَادَ النَّاسْ فِى عَينِى عَبَاتْ وَهِى مَصْيُوغَةٍ عِنْدِى عَلاَمَهْ(٤)
وِلْهَا غُرَّهٍ كَالشَّمسْ وَابْهَى إِلَى صَلَّى مُحَمَّدْ هِى إِمَامَهْ(٥)
وَمِنْهَا سَايِلٍ شُهْدٍ مِصَفَّى بَينِ اشْفَاهْ هِي وَيَّا نِظَامَهْ
وَكُلَّ الْبِيضْ مِنْ دُونِهْ بِوَصْفِي وَلاَ وَصْلَنّْ حَذْر مِنْ حِزَامَهْ
وَقَالَوْا نَالْ مِنْهَا مَا تَمَنَّى وَانَا مَا نِلتْ مِنْهَا الاَّ النَّدَامَهْ

---

(١) يغابى : يبدى غير مايظهر ، يخفى .

(٢) لامه : وصله ، شمله .

(٣) حلاياها : اوصافها ، شبهها .

(٤) يعنى أنه يرى سواها مجرد عباءه ولا يرى من الناس الا اشباح ثياب .

(٥) محمد : يعنى نفسه .

تواعدني بحول غبّ حول ... وتفصلني بقولتها السلامه

وحالي حلّها طول التجنّي ... كرسم دارس خفيت علامه

براني اصدودها وقصور حظّي ... ومطل اوعودها برى القلامه

بجور دايم منها وصدّ ... وهجران الى يوم القيامه

حبيب حين يضحك لي وهو لي ... عدوّ ماعدت قلبي سهامه

تقول دواك من بين الثنايا ... وذاك السيف مدم من لثامه

وشاله ناظري كالبرق يومض ... يمين الزلف وايسر من وشامه

وجيد أتلع منها وجبين ... ورفراف كما ريش النعامه

لكنّ اعيونها تقبل وتقفي ... بقلوب أهل الهوى لعّاب دامه

فكم لي عاذل من غير لبّ ... يمرّض بالنصيحه والملامه

خليّ البال همّه غير همّي ... ومثل الفيل نفعه في عظامه

واخير البعد والقرب يتقضّى ... حياة اخيرها يامي ختامه

* * *

وقال محمد بن لعبون :

صوت على الفرقا بليل لعى به ... والبرق مثل اكفوف دقّاقه الدار

يغديك مرّ ومرّة تقتدي به ... كنّك غرير بالمنازل ومختار

ولا اظنّك اوّل من تزايد نحيبه ... شفق على ذيك المنازل بتذكار

منازل تورى الحبيب لحبيبه ... ياما قضى المشتاق منهن الاوطار

يِنْسَاكْ كَانْ انَّكْ نَسَيت الذِي بهْ | اَسْقاكْ خَمْرٍ مَا بهْ اثمْ وِلاَ عَارْ
يِنْشِدْ بَها السَّارى بِى مِنْ عَجِيبَهْ
وَلاَ جاوْبهْ غيرْ الصَّدَى هُو وَالاَحجارْ
مَا هُو عجبْ مَارِبتْ بهْ من عَجِيبَهْ | اْصبِرْ عَلى جَورَ اللَّيالى والاقْدَارْ
هَذا مَضَى يَارَ كبْ لهْ نَجِيبِه | تفرى الدَّيَاجي تقلْ صَنْدُوق سَحَّارْ
مَا جابتِه فَرْخ القطْا مَا تجى بهْ | عِمْلِيَّة فِى كُوَرْهَا مُطْلق اشكارْ[1]
زَلَّ المِزاحْ وَرَاحْ صَبْرِى حطِيبَه
مِنْ جادَلٍ رَكَّبْ عَلَى اعضَاىْ مِنْشارْ
عَجَّابْ لعَّابٍ وَلاَ نِى لعِيبَهْ | وانْ قَارَبكْ قُرْبهْ كما لهْبَة النَّارْ
خَيله تدُوسَكْ قبلْ صَوْت الرَّقِيبَه | قطَّاعْ مَاصُولْ للارْوَاح جزَّارْ[2]
امسَى الوَصلْ يِنْقادْ مِنّهْ بَسْبَبِيبَهْ | وَاليومْ مَا حَوْلى مَدَارٍ وَدُوَّارْ
غَيَّبَتْ لرْصَاه النَّجِمْ فِى مِغيبِه
وَالبَرْقْ مِثِلْ اكْفُوفْ دَقَّاقة الطَّارْ

* * *

---

(١) مطلق شكار : اى مطلق الحرية ، الأشكار . الإعلان . التظاهر .

(٢) الرقيبة : الحارس المرقب عن علو للانذار أن خيله (اى سهام عينه) اسرع من صوت الرقيب الذى ينبه بقدوم الأعداء .

وله من قصيدة :

فَلاَذَرْ نُورْ الشَّمْسْ والشَّمْسْ خَدِّكْ ... ولاَ القَمَرْ السَّيَّارْ يَوْم أَنْتْ سَايِرْ

عَلَيْهَا مَلاَمِى كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقْ

وَعتْبٍ كَبِيرٍ حِيثُهْ امْ الكَبَايِرْ[١]

وَانَا قُولْ يَاعَوادْ ظَنِّى وَفِكْرَتِى

وَكَثْرَةْ مَدِيحِى فِيكْ مَا هُوبْ بَايِرْ[٢]

رِحْ يَاخِلِىِّ القَلْبْ مِنِّى وَحَيَّهَا

وَقَلْ يَاعَوِيضْ النَّفْسْ عِنْدْ الحَضَايِرْ[٣]

يَامَىْ لِى بِكْ مِنْ قَدِيمٍ مَوَدَّهْ ... وَصْلٍ إِلَىَ انْحَلَّتْ جَمِيعَ المَرَايِرْ

يِزِيدْ الفَتى المَفْتُونْ مَمْشَاهْ بَالهَوَى ... وِيِشُوفْ مَا مِثْلِى لِمْثْلهْ مَغَايِرْ

كَمَا شَارْ لَهْ مَرْكَبْ بِرِيحٍ يِسِنِّهْ ... يَاهُومْ وَهُوَ فِى غَبَّةِ المَا يِخَايِرْ[٤]

فَلَوْ يِدْرِىَ إِنِّى فِيهْ رَاعِى مَوَدَّهْ ... وَكَمْ وَقْفَهٍ وَقَفتْ بِدْنَاهْ حَايِرْ

إِصَالِى مِلاَقَاةِ المَوَاعِيدْ عِنْدَهَا ... وَبَرْدَ الشِّتَا مِنْهَا وَحَرَّ الهَجَايِرْ

---

(١) الضمير يعود للدنيا.

(٢) باير : خايب . عواد احد اصدقائه ويقال انه يعنى نفسه .

(٣) اى النفس عند الاحتضار .

(٤) يسنه . يدفعه حتى يستن . الياهوم : الملائم للسفن غبة الماء : البحر العميق . يخاير ياخذ ذات اليمين وذات الشمال إذا صار الهواء من أمامه .

الاَ وَاشقاَ قلْبِي مِنَ الضَّيْمْ وَالعنَا
وَصَفقْ الهوَى يَامَىْ فِي كُلْ عايرْ(١)

يقُولونْ جُورْ الحب يَامَىْ هيِّنْ
وحُبكْ لجَأ بِي لاَ جي بالضَّمايرْ

أشُوفْ زرْعْ القَلْب قَد هَافْ والتَوَى
وعينِي تهلّ الدّمْعْ كَدرْ وحَايرْ

فَلوْ يمّمُونِي بَاسْفَلْ اللّحْد قبْلَهْ
جُونِي لقُونِي يمّة الشّرْق دَايرْ

فَلاَ مَقْصدِي فِي دِينْ عِيسَى بنْ مرْيَمْ
دُخُولِ فلاَ كِنْ يَومْ تُبْلَى السّرَايرْ

ألاَ يا طَبِيبْ الْهِنْدْ باللهِ دَاوْنِي
رُوحِي علَى جُرْفِ مِنْ الْموْتْ هَايرْ

وَاطْلُبْ وَأنَا بَعْطِيكْ رُوحِي ومُهْجَتِي
ومَا بالصَّرَايرْ لِي ومَا بالذّخَايرْ

وَهذِي بنَاتْ امّي صَختْ لكْ بمَالِهَا
وهَذِي بنَاتْ العَمّ تِدّى الْبَشَايرْ

وَهذِي جرُوحِي يَا طَبِيبِي قَدِيمَهْ
تِقلْبْ عَلى الْبُعْدْ وِيشْ انتْ شَايرْ

إلَى هبّتْ الشّرْقِي عَلَينَا تجَدّدَتْ
وكبْرَتْ عَلَينَا يَاطَبِيبْ الصَّغَايرْ

مِنْ إثْمانِ سِنِينْ مَا خَلتْ زَولِهَا
عَودْ وسَايلْها عَلَى وِيشْ صَايرْ

---

(١) العاير : الركن .

مواعيدها بالقيظ والقيظ انقضى
وهذى بروق الوسم مثل الذخاير[1]

* * *

وقال محمد بن لعبون :

حى المنازل بديم خزام	اتحية الجار للجاره[2]
تحية العاشق الروام	لمورد الخد فى داره
واسجد لها سجدة الخدام	قدام سادات وكباره
من ولف دار لابن عوام	شبت بنار الحشى ناره
واذكر بها مامضى بولام	إن كان تنفع التذكاره
فوق الاميلح قطين اخيام	مضروبة دار ماداره
منازل ياعلى ما دام	تنزل بها مى مع ساره
علمى بهم من ثمان اعوام	ايام ثوبى خصر خاره[3]
وأيام عيشى رغد وأيام	أهلى هل الغى وانصاره
أن قلت للورق قم لى قام	يقوم يلعى على اشجاره

---

(١) الذخاير : جمع ذخير وهو البارود الذى يوضع فى خزانة (بندق الفتيل) بدل الكبسوله الآن .

(٢) ديم حزام : محلة فى بلد لزبير :

(٣) خاره : منقوش .

وَاشْهَرْ إلى مَا الرِّقيبَهْ نَمْ وَشُوفْ بِى يَا عَلِى شَارهْ (١)
ضَرْبَ الهوَى بِى وِشَامْ وِشَامْ شِفْتُهْ وَشَاعَتْ لَكَ اخْبَاره (٢)
وَاليومْ صَارَتْ خَالْ احْلَامْ مَا عَادْ بالدَّارْ دَيَّارَهْ
مَا مِنْ وِلِيفِ لحِـلِّهْ دَامْ لَوْ فِيهْ مِنْ سَادِتَهْ شَاره (٣)
يِمْضِى الشَّهَرْ يَاعِلِى وَالعَامْ مَا حَيَّتْ الجَارْ لِلْجَارَهْ

* * *

وقال محمد بن لعبون يخاطب ابن جلق (٦) :

مَاطَرَقْ فُوقْ الْوَرَقْ يَابِنْ جَلَقْ
زُورْ كَفٍّ فَوقْ كَفٍّ مَايِلِيق (٥)

( ) شاره : علامة .

(٢) الوشام : الوشم وكرره للاكثار شبه ضرب الهوى بالوشم من آلامه .

(٣) السادة . العلويين . الشارة : الكرامات التى تصدر من الأولياء .

(٤) يقال أن ابن جلق كان صائغاً وكان ابن لعبون يجلس فى دكانه لصداقة بينهما ولمراقبة النساء اللاتى يترددن على الصائغ لصوغ أو شراء حليهن وفى أحد الأيام جاءت فتاة جميلة وأرخت خمارها لتنظر الحلى فبهت ابن جلق وظل يضرب بالمطرقه على كفه الآخر حتى أدماه وهو لايشعر فقال ابن لعبون هذه القصيدة.

(٥) الزور : القوة ويريد بها الضرب اى أن الطرق ليس على ورق الذهب بل على كفه

كلماَ هَبَّ الْهَوا لِهْ واصْطَفَقْ　　حَمَّلهْ بفِرَاقِهِمْ مَا لاَ يِطيقْ.(١)

حَتَّهْ المضْنونْ بهْ حَتَّ الْوَرَقْ　　مَنْ شِفَارُوحٍ عليهم فِي مَضِيقْ.(٢)

تنْتَحَى رَاياتْ حَرْبِهْ وَانْخَنَقْ　　مَع نظير العين فِي طَلَقْ وطَقِيقْ.(٣)

ادْعَتِهْ غَمْسَ اللَّيالى مُطرَقْ　　للعَدُوّ إنْ مَرَّ فِي ثوبْ الصَّدِيقْ.(٤)

لَوْ رَمُوهَا بَالحَرَقْ عُقْبَ الغَرَقْ　　ماسَلَتْ يا بنْ جاقْ عَنْ ذَا الطَّرِيق،

فِيهْ مَصْرُوفْ الغَوَانِى لَوْ مَرَقْ　　رَايحٍ يطَّافْ بالبَيتْ العَتِيقْ.(٥)

طَايِرٍ عاقَهْ مَقادِيرْ التَّفَقْ　　بالهَوَى واليُومْ يَا نِعْمَ الرَّفِيق

اسألْ الأطْلاَلْ عِن سُودْ الحَدَقْ　　حِيثْ علمكْ بالطَّلل علمٍ وثِيقْ

مَا عَلِيكْ إن خِلْتْ بَرَاقْ بَرَقْ　　مِنْ ثَنَايَا دَارْ أهلْ وادى العَقِيقْ.(٦)

قَانِيَاتْ العَاسِهِنّ مِثْلَ الدَّنَقْ　　زَرْقَةٍ واجْيادْ تِلعاتٍ عَنِيقْ.(٧)

مِحْصَنَاتٍ مَا عَلِقْهِنّ الدَّبَق

مَا كَشَفْ غِراتِهِنّ كَوْدْ الابْرِيقْ.(٨)

---

(١) اصطفق الهواء : اضطرب.

(٢) المضنون به : المبخول به . شفا الروح : حشاشتها .

(٣) نظير العين : انسانها . الطلق والطقيق : المضاربة :

(٤) غمس الليالى : شدائدها . المطرق : الطريق المسلوك .

(٥) المصرف : المسحور . مرق . مر مسرعاً .

(٦) خلت :رأيت

(٧) قانيات (جانيات) القانى من الصبغ : الغامق : الدنق فصوص زرق . تلعات : طوال . والعنقاء : طويلة العنق .

والعنقاء . طويلة العنق .

(٨) الدبق : اللزوجة وكنى بها عن العار . غراتهن عوراتهن . كود . إلا .

لفتة الغزلان وبطون السلق ۞ والمعارف من حوافي ريش هيق
شايلات مثل شيشات العرق ۞ ناعمات والخمر خمر عتيق[1]
خيلهن تشربك يا حلو المرق ۞ جيدشهن ياكلك يا الخبز الرقيق
كنهن ياطن على اطباق الزلق ۞ ان تلاه الطل او نوض الطريق[2]
ميسرات بالتماني والجوق ۞ كنهن للي يرجواهن شفيق[3]
دوحة البرهام وظلال الغوق ۞ من قعد في ظلهن مافك ريق[4]
راكبات في طبق عالي طبق ۞ من زعانيف الهوى قلب خفيق
رحت الومه في هواهن وانطلق ۞ مدمع له سال من بحر غميق
ضاربات في عصاهن وانفلق ۞ كل فرق ظل كالطود العتيق
اترعن كاس الهوى لي واندفق ۞ كاس عذري الهوى راعي الحريق[5]

---

(١) شيشات العرق : قناني الخمر ويقصد بها النهود .

(٢) اطباق الزلق : نوع من السمك ناعم لايكاد يمسك لتزحلقه في اليد . نوض الطريق مافيه من رطوبة تزلق

(٣) الجوق : المواعيد الكاذبة

(٤) تكملة البيت السابق . دوحة البرهام : شجر يكبر بلا ثمر والغوق مثله .

(٥) عذري الهوى راعي الحريق : هو الشاعر محسن بن عثمان الهزاني من امراء بلدة الحريق وهو شاعر غزلي كعمر بن ابي ربيعه وله قصص كثيرة سنأتي بأشعاره مع ترجمته في الجزء الثاني عشر من الأزهار النادية إنشاء الله. ومراد ابن لعبون إنه أدرك مراده من معشوقاته بعكس محسن وهواه العذري .

غَرَّدَ الحَادِي بصُوتِهْ بَالْبَلَقْ　　يَنْهِمْ الاَظْعَانْ عجلات اللّحيق[١]
يَارَحى يَلْهى لَهَا كَفَّ الفَلَقْ　　دَارَها الاَفْلاكْ وَالدُّنيَا دَقِيق[٢]
نَاسَتْ العرْبَانْ والشَّمْلِ افترَقْ　　فِي فرِيق حَال مِنْ دُونِهْ فرِيق[٣]
شَتَّتَ الخُلاّنَ وَادعَتْهُمْ طِقَقْ　　رُكْبَةَ المَاشُومْ لِحصَانٍ سَبِيق[٤]
سِيْفْ غارَاتَ اللَّيالِي وَأنْدَلَقْ　　مِغْفِرْ السُّلْطَانْ لِحْوٍ لَهْ شَقِيق؟

* * *

وقال محمد بن لعبون :

خَلاَ السَّفحْ يَاعَوَّادْ مَافِيهِ مِنْ هَلَهْ　　عُقبْ خبرْنَا بهْ غَيْرُ رَاكٍ وَصَفْصَافِ
عَفتْهُ البَوادِي وَازْعَجَ الرِّيحْ وَاختَفَى
خِفْيَتْ رسُومهُ كَمَا دَارٍ بَالاَحقافِ[٥]
تُنُوسْ الهبَايِبْ فِي مَغَانِيهْ بَالسَّفَا
نَوسْ الهوَاجِرْ عُقبْ هذِيكَ الاَسْلاَفِ[٦]

---

(١) البلق : الصبح كالفلق .

(٢) الهى الحب فى الرحى وضعه فى خرقها . وقصده بكف الفلق : النهار ودورانه يريد ان الدنيا كالدقيق تطحنها رحى بكف الجديدين دارها الافلاك .

(٣) ناست : ذوت ، يبست .

(٤) طقق : اشتات .

(٥) البوادى : كالغوادى الغيوم الماطره . ازعج الريح :العواصف المزعجة .

(٦) تنوس : تجفف . الاسلاف : الازمنة الماضية .

قَضَيتْ الهَوَى لِى بهْ وَالاَوطَارْ يَومْ أنَا
حِظِيظٍ وَمِيعَادْ اتلعَ الجِيدْ لِى وَافِى
أُجاذِبْ رِدَاهَا يَومْ ثَوبِي مِنَ الهَوَى جَدِيدٍ وَلا احتَاجَتْ حَوَاشِيهِ للرَّافِى
وَلاَشَرِبْ كَاسَ اللومْ مَنْ بَاتْ بَالِهْ خَلِىَّ الغَوَانِي مَع هَلَ السَّفحِ مِيلاَفِ (١)
تِجُودَ التَّمانِي لَه بَالاَحبَابْ والصَّفَا
وِانْ زَعِلْ صَرفَ البَينْ يَشرِبْ مِنَ الصَّافِى (٢)
وَبرْقٍ سَرَى بِهْ كِنَّ عَالِى رِفِيفهْ
إيدِينَ العِذَارَى تَعتَنِيهِنَّ بَالاَوصَافِ (٤)
رِفِيعَ السَّنَافِى مِسبِلَ الذَيلْ كَالدُّجَى
دَجنَ الطَّهَا مِلتَجَّ الاَعجَازْ رَجَّافِ (٥)
طِويلٍ عَلى بَانَاتْ يَنهَلَّ ذَيلِهْ عرِيضٍ عَلى حُمْرَين مِسْتَغرِقٍ صَافِى (٦)
تِحِيلَ الخَبَارِي بَعْدَمَا اسْقَى لِمُورِقهْ
لِظعُونْ مَىٍّ بَهْ رَبِيعٍ وَمِصْيَافِ (٧)

---

(١) ميلاف : ذو الفة
(٢) الصافى : يقصد به ماء البحر .
(٣) وجيه : وجوه
(٤) شبه لمعان البرق بأيدى العذارى وهى تصفق .
(٥) الطها : الغيم المتراكم . رجاف : ذو رعود .
(٦) بانات : جبلا ابانين الأسود والأحمر وهما غربى القصيم من نجد وحمرين جبل عال مستطيل فى فارس شرق
(٧) تحيل او تحول : اى يدور عليها الحول . الخبارى : الغدران الكبيرة .

وَلاَ يَنْعَرِفْ زَهْرٍ تَخَالَفْ بِرَنْقِهْ
إلى طَاحْ بَهْ شَذْرٍ عَلَى مَيّ وَرْعَافِ [1]

وَبَيت كمَا وَصَفَ الغَمَامَهْ رُوَاقُهْ — لِي عِنْدَ أَهْلَهَا فِيهْ مَسْمَى وَمُطَّافِ
جُنُوبِهْ شَمَالْ فِي لَظَى القَيظِ بَارِدْ — وِشْتَاهْ وَانْ هَبَّتْ شَمَالٍ فَهُو دَافِي
خنين الشَّذَا مَا هَرَّبَتْني كلاَبَهْ — إلى هرّبن مجْفي الاَحْبَابْ غرْيافي [2]
فَلاَ زِلْتْ مُخْتَارَهْ عَلى كلّ مَنْزِلْ — إلى عَادْ شَفِّي فِيهْ مَيَّاسَ الاَعْطَافِ [3]

عَلى طُولْ خُبْرِي بَهْ إلىَ رُمتْ رَسْمَهْ
طَرَقْنِي لَهَا مِنْ صَدْمَةَ الشّوقْ قَفْقَافِ [4]

نَدِيمِي غَزَالٍ فِي ذَرَاهْ وَمدَامِهْ
تِقْعَدْ لِي الصَّنْطُورْ وَاقعِدْ لَهَا القَافِ [5]

ضَحُوكَ اللمَا مَدْمُوجَةَ السَّاقْ كَالقَنَا
هَضُومَ الحَشَا مِرْتَجَّ الارْدَافْ مِهْيَافِ
إلَى قُلْتْ هَاتِي حَاجَةٍ لِي وَدَنْقَتْ — تَنَثَّرْ لَهَا ظَلِيلْ سَافٍ عَلَى سَافِ [6]

---

(١) رنقه . لونه كلمة هنديه . شذر ورعاف فصوص يتحلى بها شبه بها ازهار الربيع

(٢) هربته : الكلاب نبحته . غريافي : متردد ، متهيب ، غريب .

(٣) شفه : مطلبه ، عرضه .

(٤) طول خبري : زيادة معرفتي . رمت : اردت ، زرت ، الفت :من رامت الناقة البوّ الفته . رسمه : اثره . القفقاف : الرعدة ، البرداء ، القشعريره .

(٥) الصنطور من آلات الضرب .

(٦) دنقت : انحنت . الساف : الطبقة ، يقصد كثافة شعرها .

عَلىَ مَىّْ جِيدَ الرِّيمْ وَالعَينْ عَينَها
وَالخدّْ كِنَّه بَدْرَ الانْصَافْ بِوْصَافِ
نَشَا نَشْوَةَ البُرْدِي غِضِيضٍ قِوَامِهْ
غُصْنٍ إلىَ مَاهَبّْ بَهْ طَايِفٍ غَافِ (١)
غَـدَا ذَا وَلاَ يَنْفَعْ مُحِبٍّ تَذَكُّرْ لِمَنْزِلْ حَبِيبٍ بَاتْ يَلْعَبْ بَهْ السَّافِي
لَوَاهْ الغَرَامْ أَرْبَعْ عَشَرْ حَولْ وَالتَوى سَبْعْ سِمِينَاتٍ وَسَبْعٍ بَهْ أعْجَافِ
أَهَنِّيكْ يَاعَوَّادْ حِيثَكْ مِنَ الهَوى
خِليٍّ وَلاَ عَنْكْ أكثرْ الحَالْ بَالخَافِي
تَصَابِي عَلىَ مَىّْ وَتدْرِي بْخُلْدَهَا
بِنَارٍ وَكِنَّكْ مِسْتَجِيرٍ بَالأعْرَافِ (٢)
وَهذِي ثمانَ سِنِينْ مِنْ شَطّْ حَيِّهُمْ
لاَ مْخَبِّرٍ عَنْهُمْ وَلاَ شَايِفٍ شَافِ
أَسَالَ الصَّدَى عَنْهُمْ بَالآصَالْ وَالضُّحَى
عَنْ مُغْرَمٍ مِثْلِي وَلاَ شُفتْ لِي شَافِي
وَجَانَا الهِتيِمى يَنْهَمَ المَطْى بَالعَصَا
تُقُولْ انْتَحَوا يَتْلُونْ بَرَّاقْ الأصْيَافِ (٣)

---

(١) غاف : تمايل ، تأود .

(٢) خلدها : سرها .

(٣) الهتيمى : من هتيم (قبيله) او صلبي لان هتيم ادلاء . انتحوا : ابعدوا . يتلون : يتبعون. الأصياف : انواء الصيف .

أظُنَّ الْمخَايِلْ بَالسَّماكْ ارْتمتْ بَهمْ
صَوبَ الحجرْ أوْ هُمْ عَن اكْتارَها قَافِي[1]

وَعرَّضْتْ رُوحِي لَاشْهبَ اللآلْ والظَّما
وَمَا جَابتَ الْعِيراتْ جبْتهْ وانا حَافِي[2]

وَلاَ نِلتْ مِمَّا رُمتْ كَوَدَ المذَلَّهْ رَكْضِ رَكْضتِه رَاحْ فِيهم بَاخلاف

تَعَلْلُكْ بَاعوّادْ وَالزّمطْ عِنـدَكْ
غيرَ الّذِي عِنْدِي وَطَبْعكْ بِالْخلاَفِ[3]

يَومَ الرَّبعْ بَالسَّفحِ يُولُونَكَ الْوَفَا
عَنهُمْ تَنامْ وَخـلّكَ اليومْ تِسْتافِي[4]

ولاَ يَنتَهى مِثْـلكْ عَنَ اطْنَابْ طَبْعِه
وَلاَ الموْلَعَ المغْرمْ إلىَ شَافْ مَا عَافِ

* * *

---

(١) المخايل : البرق . السماك من انواء الصيف . الحجر : مدائن صالح . اكتارها: جوانبها . قافي : وراء قفاها .

(٢) العيرات : النياق

(٣) الزمط : الوعد الكاذب .

(٤) الربع : الجماعة ، القوم . يقصد محبوبته .

وقال ابن لعبون ونحطات لاَبن ربعيه [١]

ذَا حِسّ طَارٍ أوْ ضِميرَكْ يُخفوقَهْ يَدُقّ بَهْ مِنْ نَازِحَ الفِكْرِ دَقَّاقْ

الحىّ هُو حَيِّكْ وَطِيبةْ وُفوقَه

وَالدَّارْهي دَارِكْ وَهذيكَ الاَسْوَاقْ

يَاقَلبْ وِانْ كَانَتْ عُلومَكْ صَدُوقَه بَينَكْ وَبينْ الدَّارْ عَهْدٍ وَمِيثَاقْ

شَرْوَاكْ يَنْشِدْعَنْ مَغَانِى تَرُوقَهْ حَيثَكْ مِحبٍّ لِلْمغَانِى وَمِشْتَاقْ

تَذْكُرْ بَها عَيش مَضَى مَا تذُوقَه

يَاعَوْنَةَ اللهْ يَومْ تَقْسِيمَ الاَرْزَاقْ

العَبْدْ عَبْدٍ هَافيَاتٍ عُمُوقَه

إنْ جَاعْ بَاقْ اعْمُومِتهْ وِانْ شَبِعْ مَاقْ [٢]

---

(١) يقال أن حزب الرشيد لما تقوى فى الزبير أجلى ابن لعبون وابن ربيعة ؛ وكان معه فى القافلة فأراد أن يمزح معه فكلما مشوا قليلا قال له يامحمد اسمع صوت طار وذلك لولعه بالغناء والطرب فلما تكرر منه اجابه بهذه القصيدة .

(٢) اخذ المعنى من قول مسكين الدارمى

وإذا الفاسق لاقى فاسقاً فقديما وافق الشن الطبق

انما الفسق ومن يعتاده كحمار السوء ما شاء نهق

اوكعبد السوق السوء ان جوعته سرق الجار وان يشبع فسق

كما ان حميدان الشويعر سبقه الى هذا المعنى فى قوله (يموق الى شبع وان جاع يسرق) انظر الجزء التاسع من الأزهار النادية ، ديوان حميدان الشويعر ومحمد بن ربيعه

وَالْحُرّ حُرٍّ يَرْفَعَنَّهْ سَبُوقَهْ

وَالْبُومْ يَلْعِي بينَ الاَسْواقْ خفّاقْ (١)

بِعْ بالهجيرْ وصالْ حَيٍّ تِشُوقَهْ وَالاَّ عسَاهَا للرَّزَايا بِتيفَاقْ (٢)

دَارٍ بَهَا الْوَالِدْ كِثِيرٍ عُقُوقَهْ

وَاللّي يَعُقُّونَهْ مِصَلّينَ الاشْرَاقْ (٣)

رَاعِي الْوَفا مِنْهُمْ عَمِيلَهْ يِبُوقَهُ تَلْقَاهْ حَلاَّفٍ مَهِينٍ وَمَلاَّقْ (٤)

دَارٍ بَها الْمَسْتُورْ ضَاعَتْ حُقُوقَهْ

وحْقُوقْ رَاعِي الغَدْرَجتْ لَهْ بالاَوْفَاقْ

يَمْسِي غَرِيبَ الحَالْ فِيهَا وَمُوقَهْ

يَرْعَى مِنَ الْوَجْلاَ بَها نُورَ الاِشْفَاقْ (٥)

يَغْدِي صَبُوحَهْ فِي جَبَاهَا غَبُوقَهْ

فِي نَازِحَ البَيدَا مِنَ اللاَّلْ رَقْرَاقْ (٦)

---

(١) الحر : الصقر . ويعنى به ضد العبد . والسبوق : ما يقيد به الصقر .

(٢) بع بالهجير : أى استبدل به . تشوقه : تحبه . التيفاق : المصادفة .

(٣) الاشراق : صلاة الضحى .

(٤) يبوقة : يسرقه .

(٥) يعنى أن موقه (عينه) . يرعى : يرقب . الاشفاق : قدوم الليل من الوجل والخوف .

(٦) يريد أنه يظل على فطوره الصبح (الصبوح فيكون صبوحه غبوقاً له كالذى يرى السراب فى البيدأ فلا يصل إلى شيء .

كَمْ جَرّ مَصنْقُولَ النَّمَايِمْ بِسُوقِه
عَليكْ لَبْقٍ فِي مَنَابَاهْ وَرْقَاقْ[1]
دُونَ العَشايِرْ هَافِيات عُرُوقَهْ
وَالفِعلْ مَا يَعتَاضْ بَهْ طَيرَةَ الغَاقْ[2]
مَا بَينْ شَقَاقٍ وَرَافِي شُقُوقِهْ
وَشَماتْ مَخْلُوقٍ وَعِصْيَانْ خَلاَّقْ
تَلقَى بَها هَذا عَلى ذَا يِسُوقَه اللهِ يعزّكْ وَالخُونْدَاتْ بِزحَاقْ
يَا مَالْ هَطَّالٍ صَدُوقٍ حَقُوقِهْ يَشْبَهْ كَمَاليلٍ عَلى صُبْحٍ انْسَاقْ
يَاضِي كَمَا حَرْبَ النَّصَارَى بُرُوقِهْ
يَطرَبْ لَهَ البَهْلُولْ مِنهُمْ وَيَشتَاقْ
يَفتَلّ نَدَّافَ الطَّهَا مِنْ طِبُوقِهْ
مِثْلَ النَّعامْ انْ ذَارَهُنّ زَولْ تَفَّاقْ[3]
تَرْفَا مِرِيضَاتَ النَّسَايِمْ شُقُوقَهْ لَجّبْ عَسَى مَا فِي نِوَيّهْ بِتِيفَاقْ
تُسوقَهَ الغَرْبِي وَالأُخْرَى تَعوقَهْ مِتْرَادِفٍ مَبْنَاهْ طَاقٍ عَلى طَاقْ

---

(١) اللبق : معروف والمناباه : كلامه واخباره .

(٢) هافيات وفى نسخة (جاذيات) أى نقصات . عروقه : أصوله ، من العراقة فى النسب . وطيرة الغاق : من طيور الماء . يعنى أن نسبه ناقص عن نسب القبائل العربية وفى فعله جبان كطير الماء .

(٣) نداف الطها : متراكم الغيم كالقطن المندوف . زول : شبح . تفاق : حامل البندق : ذارهن . جفلهن ، افزعهن :

يَفْتَرّ عَنْ مِثْلَ الدّحَارِيج مُوقَه أَرْبَعْ لَيالِ مِدْلِجَات عَلى سَاق[1]

وَخَامِسْ تِشُوفَ الدَّارْ وَالثَّلْج فَوقَه

مِثْلَ السَّرِيرْ انْجَلَّلِ عَادْ بِرْوَاق

تَلْقَى الْعَذَارَى حُسَّرٍ فِي صُفُوقَه

يَاضِي لِمِيعَ اخْدُودِهِنّ مِثْلَ الاَوْرَاق[2]

بِينَ الطُّمُوحْ وَبَيْنَ مَنْ شَافْ شَوقَه

صَرْعَى بِهَا مِنْ غَيْر خَمْرٍ وَتِرْيَاق[3]

تَسْمَعْ نَدَا زَجْرَ الْمَلِكْ فِي صُفُوقَه

قَضَى الْقَضَا وَالتَفَّتِ السَّاقْ بَالسَّاقْ

رَاوَدْ بِهُم مَارَادْ بِيضَا سُحُوقَه مِنْ طُولَهَا تَمْضِي عَلَى سَبْعَةَ أَطْبَاق[4]

مِنْشِي الْخَيَالْ إِلى غَشَى فِي شُرُوقَه يِحُدَّهَ اللَّاهِبْ وَيَضْوِيهْ بَرَّاق

وَاللّي يَرَى ضِدَّ الْوَفَا مَا يِذُوقَه يِدُنّ بَهْ مِنْ نَازِح الْبُعْدْ دَقَّاق

* * *

---

(١) الدحاريج : البيض .

(٢) صفوقه : جوانبه :

(٣) الطموح : المرأة التى تفرك زوجها .

(٤) البيضا : ما ثمرها اصفر من النخيل . بسحوقة : طويله .

وقال يمدح احمد الضاحى :

يَارَكْبْ مَاسِرْتُو ابِيُوسِفْ لِيَعْقُوبْ

قَبْلَ الفَجِرْ يَنْبَاحْ وَالَّليلْ غِرْبِيبْ[1]

مِقدَارْ مَا يَفْرَغْ مِنْ الكَاسْ مَشْرُوبْ

تَرَيَّضُوا يَارَكْبْ مَنْتُمْ اجَانِيبْ[2]

مَا يَسْتَدِيرَ الدَّورْ مِنْكُمْ لَمِنْيُوبْ

إلاَّ وَكَدْ جَرَّيتْ رَسْمَ المَكَاتِيبْ[3]

إلَى افْتَرْ بَسَّامَ الفَجِرْ تُقُلْ خُرْعُوبْ

تَضْحَكْ عَلَى الدَّايَه فَدَنُّو يَعَابِيبْ[4]

قَلَايِصٍ وَانْ شَافَتْ الكَاسْ مَشْرُوبْ

حَنَّتْ مِنَ الفُرْقَا حِنِينَ الدَّوَالِيبْ

أضْحَنْ بِمَنْزِلَ الحَيّ وَامسَنْ بِخَبُوب

مِتعَرِّضَاتٍ عُقْبَ الأَفيَا لَوَاهِيب[5]

---

(١) يطلب من الركب التأنى ويقول لهم انكم لم تسيروا بيوسف إلى أبيه يعقوب حتى تستعجلو قبل الفجر والليل ما يزال غربيباً .

(٢) تريضو :: تأنوا ، تأخروا .

(٣) يستدير الدور : أى ريثما يتم صب القهوة من الاول إلى الاخير المنيوب مايقدم من طعام جريت : خطيت .

(٤) اليعابيب : الركائب .

(٥) خبوب : موضع .

فِجٌّ حَراجِيــح بَرَى حالَهَا الدَّوبْ
مِنْ كُثْر ما رَاحَنْ وماجَنْ منادِيبْ [(١)]
يَشْدِنْ لعيدَانٍ مِنَ القَوسْ مَكْرُوبْ
خِلاَفِهِن صَرْفٍ بِنَبْطَ النَّشاَشِيبْ [(٢)]
تَنْفاَ مَناسِمْهاَ الحصَى تَقُلْ حالُوبْ
غَدْرَا شَبُوبِهْ سارِيَاتَ النَّحاَحِيبْ [(٣)]
إنْ مَسَّهنْ مِنْ عُقبَ الادْلاَجْ ضارُوبْ
لَهُنْ طِبٌّ بالحصَى وَالحرَادِيبْ
سَمْحَاتَ الايْدِي مِرْتَمِيهِنْ مَتعُوبْ
هِجنٍ جمَاليِّاتْ عُوجَ المرَاقِيبْ [(٤)]
مِثلَ النَّعام الخبَّةَ الحالْ مَرعُوب إن زَرفَلنْ وَالحالْ مِثلَ اليعاسِيبْ [(٥)]

---

(١) فج : واسعات الصدور . حراجيج : سريعات . الدوب : الدأب ، الدوام . مناديب . مرسلات.

(٢) صرف : حاذق . نبط النشاشيب : رمى السهام . وصفهن بالاقواس لانحنائهن ولقدأ كثر الشعراء من وصف الابل الضمر بحنايا الاقواس ولكن ابن لعبون تفرد بجعله تلك الاقواس ترمى الحصى من خلفها كالنشاب .

(٣) الحالوب . المطر أو البرد . الغدرا : الليلة المظلمة . شبوبه : وقوده . الساريات : السحب . الحناحيب : من النحيب ويريد الرعد .

(٤) مرتميهن : لاحقهن .

(٥) الخب والزرفال : نوعان من المشى السريع . الحال : هيئة البدن شبههن بيعاسيب النحل لضمورهن .

مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب　　طرب به الجني على فقده الذيب (١)

تاخذ به الشريه زمانين برتوب

وعامين تسبح ساهيه عقب ترتيب (٢)

تاخذ به الشريه زمانين برتوب　　زرق العسق بحماه مثل المغاليب (٣)

وحش جباه ابطامي الهول مرهوب　　في عرجة تمتاج عنه المراكيب (٤)

يا ملتجين عن هجيره بشغوب　　و مفارقين الما و برد السراديب (٥)

و مجاملين عن هوى كل خرعوب　　و مفارقين للطرب والغوانيب (٦)

دار عليها سردق العز منصوب　　دار العرب والروم دار الاعاريب

دار عليها دمع الاحداق مصبوب　　دار الغوى والغي دار الاصاحيب

دار خدمها دولة الكرج والنوب　　ما نابها الطاغي بجنده ولا نيب

يدعيهم القمري على راس نبنوب　　دو دناديب وهجن مناديب

تجللت بردا حواشيه مكتوب　　غالي سلام يحتفي به بترحيب

تحية مثل الذهب طاح مضروب　　في كف محتاج ولا له ممازيب

---

(١) الصحصح : الارض المستوية . والذئب لا يألف إلا الأراض الشجراء أو غير المعتدله ليحتل فريسته . وفى اعتقادهم أن الجنى لا يستطيع الاخفاء عن عين الذئب وان الذئاب تفرس الجن .

(٢) زمانين : عامين . الشرية : الحنظلة . وتوب : متصلة .

(٣) كلاه : نباته . انبوب على انبوب متكاثف .

(٤) يمتاج عنه : تتجنبه ولا تعرج عليه لوحشته .

(٥) الشغنوب وفى نسخة شخنوب : الظل القصير .

(٦) الغوانيب : يريد الغواني .

وَابْرَدْ إلَى ذُقْتَهْ مِنَ الثَّلْجِ مَذْيُوبْ

شَرْبَةَ ضَحَى خَامِسْ عِلى حَنَةَ النِّيبْ[١]

لَلمنتَخِي سَتْرَ المَاهِيجْ مَنْدُوبْ وَانْ عَلَّقَتْ غُمْسَ اللَّيالِى كَلالِيبْ

تَغمِزْ حَوَاشِيهَا حَشَاشَاتْ وِقْلُوبْ غَمزَ المَعَالِى لابْنْ ضَاحِى حواجيبْ

مَنْ لاَ ارْتَمَاهْ ابْصَيطَرَ القَولْ بِكْذُوبْ

إلاَ ارْتَمَاهْ امْنَ السَّبَايَا جَنَادِيبْ[٢]

ويلاَ صَبَرْ عِنْدَ البَلاَ صَبْرِ أيُوبْ يَومَ العَذَارَى ضَيّعَنَّ الجَلاَلِيبْ

يَبْرِزْ حِدَادْ امْكَفْهِرَاتٍ وَنْيُوبْ

مِثْلَ الدَّهَرْ لِهْ فِى صُرُوفَهْ تَمَاجِيبْ

يَضْحَكْ عَلى اكَّالْ ابْرَةٍ لَهْ وزَارُوبْ

وَمِنْ ضِحْكَتِهْ يَظْهَرْ مَقَابِيلَها هِيبْ[٣]

أشْكِى زَمَانٍ لِهْ دَعَى الرَّاسْ مَقْلُوبْ

مِنْ قَالِبَ الشُّبَّانْ فِى قَالِبَ الشِّيبْ

لِى بَانْ مِنْ جُورِهْ عَضَاضَاتْ وِحْرُوبْ

ألْعِى مِنَ الفُرْقَا وَهَجْرَ الأصَاحِيبْ

---

(١) شربة ضحى خامس : نهايه ورد الابل . والنيب : الابل .

(٢) السبايا : الخيل .

(٣) الزاورب : المسمار الصغير . والهيب : العتلة الكبيرة يعنى ان ممدوحه يستوفى من أعدائه أضعافاً مضاعفة .

فَكأَنْ عاقَاتِى وَرْجعانْ دالُوبْ   سامِعْ ندامنْ ضامهالضدّ ومجيبْ[1]

وان قيل له منْ يضرب القيلْ قالُوبْ   منْ دارْ حوليات فكرهْ دواليبْ

شبلٍ نشاماداسْ بالعمرْ عذرُوبْ   ومنزهٍ ماعابْ عرضهْ ولا عيبْ[2]

وانْ جيبْ مسلوبٍ منَ الفقرْ مصيُوبْ

ناحمدْ ولدْ ضاحى علاجهْ إلى جيبْ

ديمَ المحلْ مرعى الفحلْ عقبماهُوبْ   يرزمْ طويلَ النابْ شوقَ الرعابيبْ

عزّى ملاذىْ وإنْ جذا كلّ سرسُوبْ

شيخى ولدْ عمّى سنادىْ على الطيبْ[3]

اضحى الوفا بعدهْ مواعيدعرقوبْ   حاشاه هوْ مدّى حقُوقَ المُواجيبْ

ما سلمتْ شمسْ الضحى منهْ بغرُبْ   إلاّ لها منْ مطلعْ الشّرقْ تأويبْ

* * *

وقالْ إبنْ لعبُونْ :

ياخفىّ اللطفْ لطفكْ يا كريمْ   ترحمْ اللىْ اليومْ عجزْ لا يقُومْ

مستهامْ لا ينامْ ولا ينيمْ   منْ سواهيدْ التمانىْ والحلومْ

---

(١) العاقات : المشاكل والمصائب . الرجعان : الخصب بعد المحل .

(٢) العذوب : العيب .

(٣) جذا . كره . السرسوب : اللئيم . سنادى : ملجئ استند عليه .

مِغرَم فِي وَادِي أحبَابه يِهِيم   يِسْأل اطلَالَ المنَازِل وَالرّجُوم

كِلمَا نَاحَت حَمَامَات الصّرِيم   فِي مَغَانِي مَي نَاوَحت الهُمُوم

وِانْ كِشَفت اعطَاي وِالى إنْ الحرِيم

قَاعِدَات مِن صَبَاح الله تِلوم

قِلت بَاسْمَك يَا إلهي يَارَحِيم   قَال رَبي قَبلَكم وِيش العلُوم

قَالَو اترك دَار ذَا العَيش الرّمِيم   وِارتَحَل عَن مَاه جِمْلك مَا يِقُوم

يَامحَمّد سَبعَــــة أعوام مِدِيم   بِالسّفَاه وِسَبعَة أعوام تعُوم

مَاوَرَامِير أنت يَاالمَاشُوم شِيم   عَن دِيَار جمل سَاكِنهِن بُوم

وِانس ذَاك الوِلف وَالعَهد القَدِيم   وِأعرَف إنْ وِصَال مَي مَا يدُم

وِانت مَا انتب فِي وَلد عَمك غَشِيم   قِلت يَالعَذرَا وَلد عَمي عِزُوم

لَو وَلد عَمي عَلى عُوق الخصِيم   مَا لِقِيتُونِي مِسَامر لَلنجُوم

إن عَطَا فهُو الكرِيم ابن الكرِيم   وِان صِطَا فهُو الغشُوم بن الغَشُوم

مِلقِح بَافكَارَه الحَرب المقِيم   وِضَمنهَا عِقب الفَحَل غلمَان تُوم

مُورِد الرّايَات فِي هَول عَظِيم   خَافِقَات بِالنّصر مِثل الغيُوم

يِحترِق فِي نَار حَربَه كالهَشِيم   مِن يرُوم الطّايلَات وِفِيه زوم[1]

ثَابِت لاَ زَال بَالهِيجَا مِقِيم   وَالسّبَايَا طَافِحَات بَالقرُوم

---

(١) فيه زوم : اعتداد بنفسه .

لَاجِيَات بَالحشَا مِثْلَ الفِطِيمْ مَعْ تخَارِيص البَنَايِقْ وَالكمُومْ

كَمْ عذلْنى فِيكْ أَفَّاكْ أَثِيمْ سَامِرِيٌّ مَا يرُومْ اللِّيْ ترُومْ

يَنْدُبْ العليَا وَيعلَقْ فِيْ تِيمْ إقعُدُوا لُهْ بَالذِّيْ فُوقَه رْجُومْ

يِفْتخِرْ حَاشَاكْ بَالعظْمَ الرَّمِيمْ مِفخِرِ البزُّونْ بَالسَّبْعَ القصُومْ[1]

مِخْتلِيْ بِوْصَامْ عذَارًا فِيْ نعِيمْ مِنْ وُجُودكْ فِي غدَانْ فِيْ هدُومْ[2]

وِانْتَ مِثْلَ اللَّيْثْ بَاللِّيْلْ البْهِيمْ عَسْكَرَكْ طِيرَ المنَايَا بَه تحُومْ

لَوْ رِمِيتْ بَه الذِّيْ لَكْ مِنْ خصِيمْ مَا جرَى شطِّ العرَبْ غِيرَ الدمُّومْ

كِلْ عِينٍ شُوفهَا صَاغٍ سِلِيمْ مِنْ سِنَانَكْ يَا عَلِيْ فِيهَا هزُومْ

كِلمَّا هبَّتْ عَلى ضِدَّهْ نسِيمْ رَائحَة عَلَيْ بِهَا صَارَتْ سمُومْ

وَالجمَالْ اللِّيْ خذَنَكْ بَالرِّزِيمْ مِنْ كَوِيِّكْ فِي مقَافِيهَا رسُومْ

تحْسَبْ إنَّ الحقْ بَالشيَّ القوِيمْ وَالمعَالِيْ بَالتِّسَاكِرْ وَالرِّشُومْ[3]

دُونَ حَقْ المدِّعِيْ عطْ الرِّزِيمْ وَالمعَالِيْ دُونهَا قطْعَ الخشُومْ[4]

* * *

---

(١) البزون : القط بلغة العراق .

(٢) الغدان : ما تعلق عليه الثياب من خزانه وشبهها .

(٣) التساكر : محرف تذاكر ، كتب . الرشوم : الاختام .

(٤) عط الرزيم : البكاء والنوح .

وقال ابن لعبون يرثي محبوبته وقد ماتت في الحج :

سَقَى صَوبَ الحَيَا مِزْنٍ تِهَامِي ... عَلَى قَبْرٍ بِتَلْعاتْ الحِجَازِ

يعطْ ابْهاَ البَخْتَرِيْ والخُزَامى ... وتَرْتَعْ فِيهْ طِفلاتْ الجَوَازِي [1]

وغَنَّى رَاعِبِيَّاتْ الحَمَامَا ... عَلَى ذِيكْ المَشَارِيفَ النَّوَازِي

صَلاَةَ اللهْ مِنِّي وَالسَّلاَمَا ... عَلَى مَنْ فِيهْ بَالغِفْرَانْ فَازِ

عَفِيفْ الجِيبْ مَا دَاسْ المَلاَمَا ... وَلاَ وَقَفْ عَلَى طِرْقَ المَخَازِي

عَذُولِيْ بِهْ : عَنُودٍ مَا يَرَامَا ... ثِقِيلٍ مِنْ ثِقِيلاَتْ المَرَازِ [2]

أَبُو زِرْقٍ عَلَى خَدِّهْ عَلاَمَا ... تِحَلاَّهَا كَمَا نَقْشِ بِغَازِيْ [3]

عَلِيهْ اقْلُوبْ عِشَّاقَهْ تَرَامَى ... تَكَسَّرْ مِثلْ تَكْسِيرَ القِزَازِ

أَلاَ يَا وِيلْ مِنْ جِفْنَهْ عَلَى مَا ... مِضَى لَهْ عَنْ لِذِيذَ النُّومْ جَازِي [4]

وِمِنْ قَلْبَهْ إلَى هَبَّ النَّعَامَا ... يِجَرُّونَهْ عَلَى مِثْلَ الخِزَازِ [5]

---

(١) يعط : تفوح ريحته ، نشره .

(٢) العنود : الظبي . وتشبه به النساء وتسمى به . ثقل المراز : ثقيل الوزن كناية عن التعقل والهدوء .

(٣) الزرق : لعاس الوشم . الغازى : نوع من النقود .

(٤) جزا موقه : أرق وتسهد .

(٥) الخزاز : الأرض الحشنة ذات الحجارة .

تكَدَّرْ ما صفا يا ما ويا ما ... صفا لي من تدانيه المجاز
ليالي مشربي صفو المداما ... وثوب الغي منقوش الطراز
مضى بوصالها خمسة عواما ... وعشر كنهن حزاة حازي[1]
بفقدي له وجدي والغراما ... تعلمت النياحة والتعازي
وصرت بوحشة من ريم راما ... ومن فرقاه مثل الخاز باز[2]
عذولي في هواها باللاما ... يعزيني وانا ما انا بعازي
وكل البيض عقبه لو تساما ... فلا والله تسوى اليوم غازي
سلينا لا حلال ولا حراما ... عليهن الطلاق ابلا جواز
وحياة الشوق فيها والهياما ... وقد منه يهتز إهتزاز
وخد هل به بدر التماما ... وجعد فوق منبوز المجاز
فلا بي عقبها زاد ولاما ... وجزت امن الغوى والغي جازي
وخضت ابحور ليمات تطامي ... خلاف الانس ضاقت وين ابازي[3]
نكيف الهم في قلبي ترامي ... وجيش البين بالغز وان غازي

---

(٤) الحزات : حديث الأقاصيص.

(٥) الخازباز : ذبابة كبيرة لها طنين .

(١) وين ابازى : أي أين سأكون أو أصير .

أريدَهْ وَأنكسِرْ كَسْرَ السَّلاَمْ   بسيفْ جرْدَهْ مَا هُوبْ هَازِىْ[1]

عَلىَ بَخْتَ الدَّهَرْ لِيتَهْ تَمَامَى   وْخلاَّهَا وْلِيتَهْ مَا يوَازِىْ[2]

لِيتىَ مَا حَكِيتْ ابْهَا وْيَامَا   بَكِيتْ الْهَا وْفىْ قَلْبِى حَزَازِىْ

أظلِّ امْسَاقِمٍ دُومَ الدَّوامَا   وَهْمُومِى فِيهْ تَنحَازِ إنحِيَازِ[3]

ألاَ يَا اللهْ يَامَنْ بَالمِلاَمِىَ   يَسْلَمْ يُوم ترزاهْ الرَّوازِى

أسَلِّمْ لَهْ وَلاَ رَدَّ السَّلاَمَا   عَزِيزٍ مِنْ عَزِيزَات عِزَازْ

وْصلاَةَ اللهْ مِنىٍّ وَالسَّلاَمَا   عَلىَ قَبْرٍ بْتَلْعَاتْ الحِجازْ

* * *

وقال فى محبوبته هيله[4] :

قَالَتْ فرِيجَهْ وِهْىَ مِنْ يُومْ   يَطْرِى لَهَا الفَنْ وِتْشَيلهْ[5]

(١) السلام : الحجر الرقيق .

(٢) على بخت كلمة دعاء . يوزى : يحرج .

(٣) مساقم : من ساقم إذا عاف الأكل والسقمة الاطعام .

(٤) هيله : محبوبة بن لعبون ودائماً يكنى عنها باسم (مى) لأن الاسمين يساويان ٥٠ بحساب جمل أبجد . وكانت زوجة لأحد أمراء المنتفك ولما مات خطبها أبن لعبون فلم يزوجوه اياها لتهتكه وزوجوها أحد تجار العرب القاطنين فى بلدة (ديلم من إيران على الحدود العراقية) وكانت ديلم يومئذ يحكمها عرب بن قبيلة الخليفات وأكثر سكانها عرب قبل استيلاء إيران عليها .

(٥) فريجة : اسم ربابته . الفن : نوع من الغناء الملحن وهو الذى اخترع هذا النوع فاشتهرت بالفنون اللعبونية وهـذه القصيدة من الفنون المذكورة . تشيله : من شال الفن غنى به ترنم به .

حَمامٍ يَاالَّلِى يِديرْ الُحُـــومْ   مِنْ فَوَقْ نِبْنُوبْ ظلِّيـلَهْ

عَلاَمْ تطرِىْ بِنُوحَكْ دُومْ   تِقُولْ وَاحُبْ قَلْـــبِى لَهْ

قِصِيدَةٍ قَافِهَــا مَعْلومْ   بَاللهْ يَاالوُرْقْ مَنْ هِىْ لَهْ

مِنْ عُقْبْ شِيخْ العَرَبْ وَالرُّومْ   مِغْنِى المفَالِيسْ مِنْ نِيلَهْ

زَبْن المحَيَّا حِجَـــا المضْيُومْ   يُومْ المِدَارِيعْ تِتْلَى لَهْ (١)

كَمْ خَادِمٍ لَهْ وُهُو مَخْدُومْ   يِبْرِىْ ظَعُونَهْ وَيِتْلِى لَهْ

وِإِنْثَىْ عَلَى هُودَجٍ مَزْمُومْ   وُمِنْ الغَوَالِى حَبهَاجِيلَه (٢)

سِفَّاحْ دَمْعِى عَلِيهْ رَكُومْ   مِثْلَ الدَّوَالِى هَمالِيلَه (٣)

وَاليُومْ صَارَتْ خيالْ احْلُومْ   وَالعِزْ اطفَيَتْ قِنَادِيلَه

يَامِنْ نَجْمٍ حَدَاهْ انْجُــومْ   يِدِقْ دِيلَمْ وِمنْ هِىْ لَهْ (٤)

عِقْبْ الفَهَدْ تَاخِذْ الفِيُومْ   شَيَّالْ كَيْلَه بِنْدِيلَه (٥)

---

(١) فى نسخة (زبن المجنا) أى ملجأ الجانى . الحجا : ما يتترس به والجدار المحيط بالسطح . المداريع : الرجال الدارعون .

(٢) العوالى : الأشياء الثمينة . الجهاليل : الزينات التى تتدلى على الهودج :

(٣) الدوالى : النواعير .

(٤) ديلم : تقدم ذكرها يدعو عليها بالنيازك والشهب .

(٥) الفيوم : الثعالب أو أبن آوى . كيله : مؤنة بيته . يريد أنه يشترى زاده يومياً بمنديله لبخله .

شُومي رِمَاكَ القَدَرْ بِسْهُومْ وإنْ رَاطِنك خُوبْ قُولي لَهْ [1]

وإنْ جاكَ مِثْلِي كَثِيرْ اهْمُومْ يَلُومْ حَظّهْ فَقُولِي لَهْ

كَمْ حِطْ بَالحبسْ منْ مَظْلُومْ وَمَا جَاكْ مِنْ وَادِي سَيلَهْ

مَا شِفْتَ أنا أمسْ تِشُوفْ اليُومْ واللهِ يعِينكْ عَلَى اللّيلهْ

تِشُوفْ مَا شِفتْ يَا الميشُومْ بفراقْ خِــلِّي وَفَقْدِي لَهْ

غِرْوٍ نطَحْنِي ايجرّ اهْدُومْ يجْلِي صَدَأَ القَلْبْ شُوفِي لَه [2]

يُلُوحْ لِلْغَيْ فِيهِ ارْسُومْ وَالملْحْ وَالزّيْنْ خِلّي لَهْ [3]

يَالِيتْ مِنْ جاَضِعهْ بالنّومْ واسْتُرّبهْ لَوْ طَرَفْ لَيلَهْ

لا بَاسْ يَا رَاعِيَ المنْظُومْ يَا بَارِعَ الزّينْ فِي جِيلِهْ [4]

وَاللهْ لوَلاَ الحْيَا وَاللوّمْ لاَ صِيحْ وَأَقُولْ يَاهِيلَهْ

وقال ابن لعيون :

حَيّ المنازِلْ وهِنّ اصْفُوفْ أنْحِبْ عَلِيهِنّ وَاَهْلِهِنّهْ

* * *

---

(١) شومي : من شام عنه عافه تركه بأنفه (خوب) كلمة فارسية بمعنى طيب يريد انه اعجمي الأصل .

(٢) الغرو : الفتاة الغريرة .

(٣) الملح : الرواء والرونق (خفة الدم) الملاحة .

(٤) جيله (قبيله) أي شعره .

مَنَازِلِ يَا عَلِيْ مَا شُوفْ غِـــيرَ الهَوَالاَتْ فِيهِنَّـهْ
اَلجِنّْ فِيهَا تِدِقّْ ادفوفْ وَالبُومْ يَلْعِى عَلِيهِنَّهْ
هَلْ زُورَةٍ وَالمِطِيِّ اوْقُوفْ وُوْنّْ وَنَّة بَعَدْ وَنَّهْ
غَبّْ الظَّعَاينْ وْغَبْ اسْيُوف ذِيكْ اَلْمضَايِفْ غَدَتْ شنَّـه[1]
سُودَ اللِّيَالِىْ عَطَنّْ احْلُوفْ عَهْدٍ وِثِيقٍ وْخَانَّــهْ
وِشْ فى يِدِىْ يَاهَلَ المعْرُوفْ الاَّ عُيُونِىْ وَمَا هِنَّـهْ
قُورِ سِقَاهِنْ غَيمْ صْيُوفْ مِلْتَجَّ الأَعْيَازْ لُهْ رَنَّـه[2]
هَذِىْ فَعَالَ الْقِدَرْ وُصْرُوفْ وَاَلْحَمْدْ لِلّٰهْ وَالمِنَّـهْ
مَاتُوصِلْ اَلخَـطْ بُومَشْحُوفْ حَسَبْ الرِّجَا فِيكْ وَالظَّنَّـه[3]
دَارِ بِهَا لِىْ اِدْمَاةٍ خْشُوفْ تَرْعَى اَلاَمَيلِحْ وِيرْدَنَّـه[4]
يَاعَلِى فِيهِنّْ شَقْرَا زْلُوفْ وَرْدِيَّةَ اَلخَـدْ مِنْهِنَّـهْ
مَادَامْ قَلْبِى بَهَا مَشْغُوفْ يَطْلِبْ هَوَى نَازِحٍ عَنَّـهْ

---

(١) شنه : قديمه باليه
(٢) الاعياز : جوانب السحب . له رنه من الرعود .
(٣) المشحوف : نوع من الزوارق النهرية مطلى بالقار .
(٤) ادماة : واحدة الادمي : الظباء

تِدْنِى حِذَاهَا بِشَدْ صُرُوفْ وِتْقُول يَا جَاهِلٍ فِنَّهْ
وِشْلونْ اَبَاصِفْ وُهُوْمَا مُوصُوفْ مِهْرَةْ شَرِيفٍ وِمْفتَنَّهْ
لَجَّةْ خَلاَخِيلَهَا وِشْنُوفْ كلَتْ فُؤَادِى مِنْ الجِنَّه(١)
وُمْجَدَّلاَتٍ خِلاَفْ رِدُوفْ مِثْلَ الغَرَايِيبْ يَكْسِنَّه(٢)
حَدْرَ الحوَاجِبْ لِمِيعْ سُيُوفْ وَالسَّيفْ بِظْلاَلَه الجَنَّه(٣)
مَهَالِكٍ دُونَهَا وِتْلُوفْ لاَ هِى بِفَرْضٍ وَلاَ سِنَّهْ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

عَلَى دَارٍ بِشَرْقِىْ اَلبرَاحه تَمَخْلَتْ مَا بَهَا كُودْ الهَبَنِى(٤)
لَكِنْ ابهَا عُقُبْ ذِيكْ الشَّرَاحه إِلَى مَرَّيتْ بِاسْمِ اللهْ جِنِّى(٥)

---

(١) الشنوف : نوع من الحلى .

(٢) مجدلات : يعنى الشعر المجدول .

(٣) فى هذا البيت استعاره بديعية لطيفة فهو يقول أن تحت الحواجب عيوناً تلمع وتفعل كالسيوف وفى ظلال تلك السيوف جنة هى ورد الخدود ويشير إلى الحديث المشهور (الجنة تحت ظلال السيوف .

(٤) البراحة : الساحة ، الميدان . الهبنى : الأكاذيب ، اللاشىء .

(٥) الشراحة · الأنس والانشراح كأن فيها جنى من الوحشه .

يفزْ القلبْ فيها للسياحهْ   إلى قامتْ حمامتْها تغنى
توصيني لأهلها بالنياحهْ   فأنا بانوحْ دهري ما أونى
وأنا ما نيبْ مثلكْ بالوكاحهْ   على الطوقْ طربٍ ومتحنى (١)
ولا ثوبي غدا يطرحْ شلاحهْ   يدقْ القاعْ ردنه ومتثنى (٢)
ولا روجعتْ فنٍّ في براحهْ   على نبنبوبْ غصنٍ مرجحنى
قالتْ جامعٍ كلْ الشراحهْ   ولا أنتبْ سامعٍ ذا الصوتْ منى
وفي بحرَ الهوى تسبحْ سباحهْ   ومنْ شربهْ فلا هوبْ امتهنى
ومثلكْ يدعي زايدْ فصاحهْ   وطريح الغيّ لازمته يونّ
ولا ردحٍ جزتْ ذيكْ الرداحهْ   عقبْ خبركْ بهاكْ اللي مضى
عليهمْ دارْ خدي به قراحهْ   منْ الفرقا وشفني ويش كنى
أباتْ الليلْ في رجوى صباحهْ   وادقْ منْ الندمْ يا الورقْ سنى
على فقدي لغزلانْ الملاحهْ   طويلاتْ المعانقْ سفهنى
عسى منْ كاذبٍ يكسرْ جناحهْ   ولا يحظى بمنْ لهْ ولعنّ
فسادْ الغيْ رَدكْ عنْ صلاحهْ   وأنساكْ الثنا هوْ والتثنى
وعادْ اليومْ لومكْ لي قباحهْ   تعاندني وقصدكْ تمتحنى

---

(١) الوكاحة : (الوقاحة) : قلة الأدب . متحنى : متخضب بالحناء .

(٢) يطرخ : يسحب على الأرض . الشلاح : كم طويل يصل إلى الأرض . ردن الثوب : طرفه .

فقُومْ وْشُوفْ لُونِى كالمحَاحهْ وَهلْ هَاالجيلْ مَا يحْكُون عَنِّى
عَنْ الضَّحَّاكْ عَنْ بسَّامْ فَاحهْ عَن البَّرَاقْ عن ثَغْرَهْ رِوَنِّى
حَبيبِى كلمَّا هبَّتْ رِياحهْ سَفَا للريحْ زِلْفَهْ رَاحْ مِنِّى
مدِيمْ الغَىْ وِدَّكْ بَهْ شفَاحهْ يقلِّبْ مَذْهَبُهْ شِيْعِى وسِنِّى[1]

* * *

وقال محمد بن لعبون :

حَىْ المَنَازِلْ تِحيَّةْ عِينْ لِمْصَافح النُّومْ سَهرَانَهْ
والاَّ تِحَيَّةْ غَرِيقْ الدَّينْ مِعْسِرْ وْوَافَاهْ دَيَّانَهْ
مَنْزِلْ فِرِيدَ البَهاَ وَالزِّين عِطبُولْ مَكْحُولَةْ إعْيَانَهْ
ودِّى بِنسْيَانَهاَ وِمِنْ اِينْ يِنْسَى محمد لِخْلاَّنَهْ
اطِيعْ أنَا فِى هَواهْ إثنين سلْطَانْ قَلْبِى وْشيطَانَهْ
اتْبَعْ هوَاهَا مِنْ اِنْ الِىَ اِينْ وَاحْظَى بْشُوفَهْ وْرِضْوَانَهْ
وَابْغَضْتْ الاَدْنِينْ وَالاَقْصينْ وَاحبَبْتْ قُومَهْ عَلَى شَانَهْ
يَا لاَيِمِى بَهْ شوِينْ شوِينْ عَسَاهْ يَاطَاكْ بِحْصَانَهْ[2]
تِمْسِى وْتَصْبحْ بِوفْقِ شِينْ دَيَّانْ قَلْبِى وْدِيوانَهْ

---

(١) المديم : المدمن . الشفاحه : النهم ، عدم الاكتفاء .

(٢) شوين شوين : بمعنى شيئاً فشيئاً يريد ارفق .

مَاشِفْتْ بَرْقٍ سَرَى مَـا بِينْ   ذِيكْ اَلْحْوَاجِبْ بْلِيوَانَهْ[1]

وَمَا ذِقْتْ مَابِى رِمَاكَ الْبِينْ   بِينِ شْفِتَيهَا وَبِرْهَانَهْ[2]

وِمْجَدَّلَاتٍ عَـلَى الْمتْنِينْ   سَاَفَّاتْ خَاَنهْ عَـلَى حَانَهْ[3]

وَالْبَطْنْ وَالِخصْرْ وَالنَّهْدِينْ   وَالِمنْـق وَالمِـينْ وَاوْجَانَه

وَالْوَرْكْ وَالسَّاقْ وَالفَخْـذِينْ   مِنْ بِينهِن فَلْقَةَ الدَّانَهْ[4]

وِلاَ دَعَاكْ الوَلَعْ يَا شِينْ   دَعْـوَىْ الِمدَوِّهْ لِظَمْيَانَه[5]

وِينْ اَشْتِكِى مَادَهَانِى وِينْ   مَشْكَاىْ لِلّٰهْ سِبْحَانَهْ

وَقُولْ يا اهْلَ الهَوَى عِزِّينْ   مَا قَالْ مِحْسِنْ لِمِشْمَانَهْ[6]

* * *

---

(١) الليوان . الايوان ويقصد به الجبين .

(٢) البرهان : الامر

(٣) السافات : جمع ساف وهى الطبقة . والخانه : مثلها . أى طبقة على طبقة لوفرة شعرها .

(٤) الدانه : اللؤلؤة (الجوهرة) الكبيرة . والفلقه : مفك المحاره (الصدفه)

(٥) المدوه : الراعى الذى ينادى الأبل .

(٦) محسن هو الهزانى .وانظر ترجمته وديوان شعره الجزء الثانى عشر فى الأزهار النادية

وقال محمد بن لعبون :

يَا مَنَازِلْ مَىْ عَنْ قِبَّةْ حَسَنْ — مِنْ يِسَارْ وِعَنْ قَبرْ طَلْحَهْ يِمِين[1]

فِى رِبُوعٍ كِلْ مَا فِيهَا حَسَنْ — فِى دِيَارٍ كِلْ مَا فِيهَا (حَسِينْ)

غَرَّبَنْ شُمُوسَهَا وَاغْلَنْطِسَنْ — مُوحِشَاتٍ مَا يِبَاتْ بْهَا أَمِينْ[2]

دَارْ مَىْ يُومْ مَىْ لِى تِسِنْ — سِنَّةْ العِشَّاقْ عُونَكْ يَا عَوِينْ

دَارْهَا يُومْ الازَارْ مُورَّسِنْ — وَالخَضَرْ مشغولْ وَالسِّرْوَالْ جِينْ[3]

ظَبْيَةَ العِشَّاقْ فِى صِبْحٍ وِمِسَنْ — دِرَّةَ الغَوَّاصْ مَشْرَاهَا ثِمِينْ

تَسْحَبَ القِيلَانْ مِنْ فُوقَ اطْلِسِنْ — الْهَوَا مَيَّالْ وِرْدَاهَا خَنِينْ[4]

يُومْ حَظَّى جَالِسٍ لِى مَجْلِسَنْ — مِحْتِظِى بِوْصَالْ صَافِيَةَ الجَبِينْ

غِنْجَةَ العِينَينْ وَالخَدْ الحَسِنْ — وَالقِوَامْ إِنْ قَامْ عُودَ اليَاسِمِينْ

كَمْ عَذَلْنِى فِى هَوَاهَا مِنْ لِسِنْ — حَاسِدٍ بَالغَى حَلَّافٍ مِهِينْ

وَارْبَعْ مِدَانِيَاتٍ يَلْبِسِنْ — بَالعِفَافَهْ كِلْ مَطْبُوعٍ رِزِينْ

---

(١) حسن : هو حسن البصرى . وطلحة : هو الصحابى أحد العشره المبشرين بالجنة قتل فى وقعة الجمل بوادى السباع قرب الزبير وكلاهما مدفونان هناك .

(٢) اغلنطسن : انكسفن .

(٣) مورس : مصبوغ بالورس . مشغول . مطرز . جين اى حرير صينى .

(٤) القيلان : نوع من النسيج (حرير وصوف) تصنع منه عباءات ثمينه .

بَادَرنىٍّ بَالمَلاَمَهْ وِاجْلِسِنْ عِنْدَ رَاسِى كَالْحَضَارِى لَهْ وِنِينْ

عَاذْلاَتِى فِى هَوَاهَا وِيْخَسِنْ هَا الخَبزْ مَاهُوبْ مِنْ ذَاكَ العَجِينْ

اَطْلِقَتْ عَيْنَاىْ مَلوِىَّ الرِّسَنْ وَاقطَعَنْ بوْصَا لَهَا طُولَ السِّنِينْ

قَارَنَنْ بشْهُورَهَا لِى وَالسَّنَنْ خَاسِيَاتٍ النَّيلْ مِنْ ظَن وظَنِينْ

هبَّتْ أَرْيَاحَ الحبَايِبْ نَسْنِسَنْ فِى رِبُوعٍ كَانْ نَمَا تَذْرَى الطِّحِينْ

وَانْشِدَنِّى بَالعَنَا يُومَ أَفْلِسَنْ رِبَّمَا لِى أَرْعَسَى لِى أَوْ قِمِينْ (١)

وِحلِفَنْ لى بَالحِسِينْ وَبَالحسَنْ قِلْتْ حَاشَا مَا نِطِيعَ المجْرمِينْ (٢)

وَاحْمِدِ اللّه يُومْ رَدَّنْ وَأَفْلِسَنْ وَالثَّنَا لِلّهْ رَبَّ العَالَمِينْ

* * *

---

(١) هذا البيت تضمين من قول محسن لهزانى :

ربما لى او عسى لى او قمين يرجعن عصورهن الماضيات

قمين : بمعنى محتمل ، مرجوه .

(٢) فى نسخة (قلت بالسيطين ماهون والين) .

وقال محمد بن لعبون :

يَامَنَازِلْ مَيْ فِي ذِيكَ الْحَزُومْ ... قِبْلَةَ الْفِيحَا وشَرْقٍ عَنْ سَنَامْ[1]

فِي سَرَابٍ عَنْ جوَانِبهَا يُحُومْ ... طَافِحَاتٍ مِثْلْ خِبْزٍ فِي يِدَامْ[2]

يِسْتَبِينْ ابْهَا الْخَبِيرَ بْهَا الرُّسُومْ ... دَارِسَاتٍ كِنَّهِنْ دَقَّ الوشَامْ

مَا بَكَتْ فِيهَا مِن الفرْقَا غِيُومْ ... مِنْ نِظِيرَ الْعَيْنْ إلاَّ عَنْ غرَامْ

مِنْ هُمُومٍ فِي قُلوبٍ فِي جسُومْ ... فِي بْيُوتٍ فِي دِيَارٍ فِي عَدَامْ[3]

غَيَّرَت فِيهاَ تصَارِيفَ النِّجُومْ ... وَابْدَلَتْ فِيهَا بِعَينٍ مَا تنَامْ

عَوَّضَتْ عَنْهاَ الظِّعَاينْ بالهِدُومْ ... وانْتِحابَ البُومْ عَنْ سَجْعَ الْحَمَامْ[4]

دَارْ مَيْ يُومْ مَيْ لِي تِقُومْ ... قُومَةَ الْمأْمُومْ مِنْ خَلْفَ الإمَامْ

فِي عدَامٍ دُوكْ مَبْنَاهْ مْهدُومْ ... مِنْ مَرَاوِيحَ الهَبَايِبْ وَالغَمَامْ

كِلْ عَيشٍ غِيرِ عِيشَكْ مَا يِدُومْ ... يُومْ وَصْلَكْ بالكَرَايِمْ وَالكِرَامْ

إسْأَلْ الأطْلاَلْ عَنْهَمْ يَاغلومْ ... يِخْبرُونَكْ وابْعِينِ يَا غِلاَمْ

كِيفْ أبَا أسْألْ مِنْ تَحتْ ذِيكَ الرِّجُومْ ... صَامِتِينٍ مَا يِرِدُونَ السَّلاَمْ

يُومْ مَيْ تَحسِبَ الدّنْياَ تِدُومْ ... وإنْ عَجَّاتَ الصِّبَى دُومٍ دِوَامْ

---

(١) الحزوم :جمع حزم : المرتفع من الارض . قبلة (غرب) الفيحاء البصره . وسنام جبل غربي بلد الزبير : ويريد بها الزبير .

(٢) اليدام (الادام) المرق .

(٣) العدام جمع عدامه : اكوام التراب ، البيوت الدائرة .

(٤) الهدوم : جمع هدم من هدم الجدار نقضه .

فِى نِعِيمٍ تَحْسِبَهْ لِزْماً لِزُومْ   مِثْلْ مَنْزِلْنَا عَلَى دِيمَ الْخِزَامْ[1]

يُومْ هِى تُورِيكْ خَدَّبَهْ وُشُومْ !   يَفْضَحَ الْبَرَّاقْ فِى جَنْحَ الظَّلَامْ

كِنَّهْ الْقِنْدِيلْ بَالزِّيتْ مْخَدُومْ   شَبَّتَهْ دَايَاتَهَا عِنْدَ الْمَنَامْ

دَاعِجَاتٍ غَانْجَاتٍ لَوْ تِرُومْ   كِنِّهِنْ فِى كَنِّهِنْ بَيضَ النَّعَامْ

وَالْهَوَاوِى مِنْ هَوَاهِنْ امْحَرُومْ   غِيرْ وَصْلٍ لَاحَلَالْ وَلَا حَرَامْ

يَا سِنِينٍ لِى مِضَتْ مِثْلَ الْحَلُومْ   كِنَّهِن فِى دَارْ ابِنْ عَوَّامْ عَامْ

هَلْ غَرِيمَ الشُّوقْ يَشْبِعْ مِنْكْ يُومْ   شَبْعَةَ الْمِسْكِينْ بَايَّامَ الصِّرَامْ

أَوْ تِلِمِّينْ الشَّمِلْ لِمَّ الْهِدُومْ   يَا لِيَالِى السَّعْدْ عُودَنْ بَالتِّمَامْ

أَوْ تِرِدِّينْ الْبِعَضْ ذِيكَ الْهِمُومْ   وَالْعَرَبْ وَالْكِلْ فِى ذِيكَ الْخِيَامْ

قَالَتْ اللِّى فَاتْ مَاهُوبْ امْعَلُومْ   رَدِّتَهْ لَكْ وِانْتْ سَالِمْ وَالسَّلَامْ

* * *

وقال ابن لعبون :

قَالَ الذِّى هَيِّضَهْ رِعْبُوبْ   حَطَّ الْجِفَا دُوبَهْ وْذُوبِى[2]

---

(١) ديم خزام : موضع فى الزبير . يقال أن جمل عائشة عقر فيه يوم وقعة الجمل .

(٢) دوبه : دأبه .

مَيَّاسْ لأَهْلَ الهَوَي مُحبوُبْ   هَرْجه عَجَارِيفْ وِعْجُوبِ [١]

خَدَّهْ سِوَاةَ الفَنَرْ مَشْبُوبْ   شِفتَه ضَحَى مَرْ مِنْ صُوبِي [٢]

وَالجِيدْ جِيدَ المهَا مَسْلوُبْ   وَالعيِنْ يَاعِينَ الاشْبُوبِ [٣]

يَمْشِى دَلَعْ بُوشْ بَسْ بْثُوبْ   وِخْيُولَهَا تَلْعبْ الجْوُبِى [٤]

مَدْلُولْ فِى حِجتَهْ مَكتُوبْ   يَاأهْلَ الهَوَى لاَتْفَادُوا بِي [٥]

خَلتَّنْي أرْكُضْ لَهَا وَالُوبْ   مِثْلَ المِهَيبِيلْ وَاهوَابِي [٦]

حَطَّتْ عَنْ النُّومْ وَالمشْرُوبْ   مِثْلَ البِزَازِينْ بِعبُوبِى [٧]

وْمِنْ الوَصِلْ مَاقِضَتْ لِى نُوبْ   وِمِنْ السِّقمْ فَصَّلَتْ ثُوبِى [٨]

بَالاَ يِـــى صَدَّهَا مَا هُوبْ   رِمْـــحِ اتْلقَّاهْ بِجْنُوبِى

صَبْرِى لْبَلْوَاىْ صَبْرَ أيُوبْ   وَأحزَانِىَ أحْزَانْ يَعْقُوبِ

فِانْ كَانْ يَحْسِبْ عَلَيّ ذْنُوبْ   بُوْصَالْ غِيرَهْ فَانَا أتُوبِ

---

(١) عجاريف : دلال .

(٢) الفنر : المصباح .

(٣) الاشبوب : المهاة .

(٤) بوش : خالى ، فارغ . كلمة فارسية الجوبى : لعبة .

(٥) مدلول : ذو دلال . حجته : حواجبه اوجبينه .

(٦) الوب : اتململ . اهو بى . ادور بدون هدى .

(٧) البزازين . السنانير . عبوبه احضانه . داخل ثوبه .

(٨) نوب : حاجة

وانْ قَالْ شِيخٍ فَاَا محْسُوبْ عبْدٍ لِعــينَاتِهَا نُوبى [1]
الطَّالِبْ أرْهَى مِنَ المَطْـلُوبْ وِمْغَالِبْ الله مَغْلُوبِ [2]

* * *

وقال محمد بن لعبون :

نِحْ يَا القِمِيرِى عَليكَ الطوْقْ مِنْ فُوقْ مِلتَــج بانَاتِ [3]
أقُولْ لَهْ نِحْ بْقَولَ الشُوقْ مَا اسْقِيكْ بَالغَيْ كَاسَاتى
رَاعى الهَوَى مَايذُوقْ الذُوقْ وَالنَّــومْ وِيْونْ وَنَاتى
قِضيتْ بِين النِّقَا وَالبُوقْ شَهْرى وْدَهْرِى وْسَاعَاتى [4]
مَعْ جَادِلٍ لاَمَّهَا مَعْشُوقْ مَا طِعْتَ فِيهَا مْلاَمَاتى [5]
سَحَّارَةَ العْينْ وَالمَنْطُـوقْ وَالخَــدْ مَيَّا اوْ مَا يَاتى
وِمْجدّلاَتَ الغضَى مِنْ فُوقْ رِدَفَهْ عرَابِيدْ حَيَّــاتِ [6]

---

(١) الشيخ : الحاكم . عيناتها : لأجلها .
(٢) ارهى . اكثر اقتداراً .
(٣) ملتج : متمايل ، متأود البانات : جمع بانه .
(٤) النقا : العلانية . البوق . الخفيه .
(٥) الجادل : الظبية . لامها : وصلها .
(٦) الغضى : الفتاة الخفرة كثيرة الاغضاء بالعين من الحيــاء . العرابيد : الحيات الكبيرة

مِنْ شفتْ مَطرُودَهَا مَلحُوقْ وَاليُومْ رَاحتْ بْرَاحاَتِي
وَالقَلْبْ فِيهَا يَخفقْ خفُوقْ وِانحَلْ بَالغَيْ حالاَتِي
بَالبَالْ لَكْ خَادِمٍ مَاسُوقْ نَاديتْ يَازَاكِيَ الذَّاتِ [1]
يَهلْ يَا مَيْ دَمعَ المُوقْ فُوقْ المدَامَهْ نِدَامَاتِ
مَا نَاحْ وِرقْ وْنَاضِ بْرُوقْ إلاَّ انسْمَالَتْ صِبَابَاتِي
عَليكْ لاَ يَا بَعدْ مِعْلوقْ مطْوَاحْ لِبَّةْ حَشَاشَاتِي [2]
لَكْ بَالحَشَى يَا الغَضِي صِنْدُوقْ وْبُوقْ عِينِي مِقَامَاتِ [3]
مَنَازِلٍ مَا بَهَا مَخْلُوقْ غِيرِي وِغيرَكْ فَلاَ يَاتِي

* * *

وقال محمد بن لعبون

حيْ المَنَازِلْ وِهِنْ سْكُوتْ قَفْرٍ جِبَاهَا طِوَارِيقِ [4]
وَاليُومْ عَنْهَا يِرِدْ الصُوتْ لَلْبُومْ فِيهَا تَخَافِيقِ
حَيثَ المَنَازِلْ مَنَازِلْ فُوتْ احْبَابْ قَلْبِي وَاصَادِيقِ

---

(١) ماسوق : مملوك محجوز . وسقه حجزه

(٢) المعلوق : الفؤاد . المطراح : المتحرك ، الخفاق مثل البندول .

(٣) الغضى . الحبيب . اصله من اغضاء العين خفراً وحياء .

(٤) الطواريق جمع طاروق : الجادة ترسمها اخفاف الابل .

وَاقِفْ عَلَيهَا غِرَابَ السكُوتْ   وَقْفَةْ مُحَمَّدْ عَلَى الخِيق [١]

أَهْلاً هَلاً يَابَعدْ مَبْتُوتْ   مِطْوَاحْ لِبَّةْ مَعَالِيقِ

مَا تَرْحَمْ اللى غَدَا مَنْحُوت   يِصَبِحْ وَيمْسِى عَلَى الرِّيق [٢]

وِشْ عَوَّدَ الحُورْ لِبْسْ اتْفُوتْ   وَالرِّيمْ لِبْسْ الخَنَانِيق [٣]

يَاللّٰهْ عَسَى يَامَلا مَا مُوتْ   إِلاَّ بْهَاكَ المفَارِيق

وتُمُرْ شَيَّالَةَ التِّابُوتْ   عَجْلِينْ مِثْلَ الدِّوَانِيق [٤]

مَاتُوصِلَ الخطْ يَاخُوتُوتْ   لاَحْبَابْ قَلْبِي وَاصَادِيق

بِتْحِيَّةَ العَاشِقْ المبْهُوتْ   لَمَّ الثَّمَانْ البَرَارِيق [٥]

أَحيَا عَلَى حِبِّهَا وَامُوتْ   كِنَّ العَسَلْ ذَوبَةَ الرِّيق

أبُو عْيُونٍ عَمِلْ هَارُوتْ   يَرْمِنْ مِثْلَ التّفَافِيق

يَاطَا عَلَى مِهْجتِي وِيفُوتْ   حِبَّهْ يْعَزِّعْ سِمَاحِيقى

مِيلَهْ زِمَانٍ عَطَانِى ثْبُوتْ   عَهْدِ وْلاَ لَهْ مِوَاثِيق

يَامَنْجِي يُونِسْ بِبَطْنَ الحُوتْ   وَاخْرَجْتْ يُوسِفْ مِنْ الضِّيق

---

(١) السكوت محلة فى الكويت . والسكوت القصر او القلعة . الخيق او الخيق بيق النزهات . وقوفه بلا فائدة ومحمد هو نفسه .

(٢) منحوت : مصاب بالعين . ونحت النجار العود سلبه بالقدوم .

(٣) التفوت : ثياب الحرير . الخنانيق : القلائد .

(٤) الدوانيق : السفن .

(٥) الثمان : الثنايا ، مقادم الاسنان .

لَهْ فِى ضِمِيرِى ثْمَانَ ٰبْيُوتْ عَالِى بِنَاهَا شَوَاهِيقِ
وِحْبَالْ وَصْلِهْ ثْمَانْ ابْيُوتْ مَاعَادْ فِيهَا شْبَارِيقِ (١)

* * *

وقال أيضاً :

حَيْ المَنَازِلْ يَمِينْ اطْلَالْ شَرْقَ العِقَيلهْ إِلَى هَيلِهْ (٢)
مَنَازِلٍ عَلَّهِنْ هَطَّالْ كِنْ الدَّوالى هَمَالِيلِهْ
ألدَّمعْ صَبْ وَعْلَيها سَالْ مِنْ جَورْ وِلْفِهْ بِطَلْ حَيلِهْ (٣)
وَأَيَامِها اللِّى عَطَتْ بَقْبَالْ يَومَ التَّجَنِّى وَأَفَاعِيلِهْ
يَا لَيتْ يَا عَالِمٍ بَالحَالْ مِنْ دَقّ شَالِهْ عَلى الشَّيلِهْ (٤)
مِنْ صَدَّقَ الوَاشْ والعُذَّالْ فِيمَا حَكَوْا عَنهْ لَو لَيلِهْ
يَا نَاسْ تَلْمَنْ أَبُو مَنْ قَالْ مَا سَفْرَةَ الْوَجِهْ يَبْخِلِهْ (٥)

---

(١) البت : الفتله الواحدة من الحبل . الشباريق : القطع .

(٢) إلى هيله : بمعنى لهيله .

(٣) حيله : حوله ، قوته .

(٤) الشال : كوفية الرجل ، مايضعه على رأسه . والشيله : خمار المرأة ولا يدق الشال على الشيله الا وقت العناق وهـذه كناية لطيفة من شاعرنا .

(٥) سفرة الوجه : ميمونته .

وَاليومْ ذَا لِي ثمانَ أحْوَالْ   وَبقِيتْ لاَ حَولْ وَلاَ حيلهْ
مَا سَرَّنِي لَيلَة بِوَصَالْ   مَا رَاعنِي هُو بِردّ حِيلِه
عرايبٍ عجّهِنّ مَا انْجالْ   إلاَ وَنَوَّخْ حَذَا خَيلِهْ
وَشْلَونْ سُوق بِلاَ مِدخَالْ   يَرضَى بِهَا لي وَأنَا ادْخيلِه[1]
إنْ طَالْ يَامِي بك مَا طَالْ   نَاجِيتْ خِلِّي بِقولِي لِهْ
يَلُومنِي مِستَرِيحَ البَالْ   عَلَى جُنُونِي وَآهَا بِيلِهْ
أنَا وِمَنْ لاَمنِي وَالمَالْ   وَالحَالْ وَالرُّوحْ تِفدَى لِهْ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

قَالَ الَّذِي بَالحَكِي سلُّوهْ   وَلْفَ الجَهَالَهْ وَهُو تَوّهْ
طِفلٍ بِزُورَ الهَوَى تلُّوهْ   لاَ فِيهْ حَولٍ وَلاَ قوّهْ
عَلَيهْ ثَوبَ السَّقَمْ شلُّوهْ   مِنْهُمْ وَلاَ بِرِحْ فِي سُوّهْ[2]
قَليطْ قَومٍ وَهُمْ ذَلُّوهْ   وَاطفُوا بِهجرَانهُمْ ضَوّهْ[3]
فِي وَسطْ تَنُّورِهِمْ صَلُّوهْ   لاَ بَارَكَ اللهْ بِذَا الخَوّهْ[4]

---

(١) السوق : الدية . دخيله : ملتجى اليه ، زابنه .
(٢) شلوا النوب : خاطوه : سوّه : عناده ، حدته .
(٣) القليط : المقدم .
(٤) صلوه . نكسوه على رأسه . الخوه : الصداقة .

رِكْبَوْا عَلَى سُفنِهِمْ خَلْوهْ   يَجْذِبْ بَهُمْ قَلصْ مَا شُوهْ[1]

أظُنْ نِسْيَوْا لِمَا قَالُوهْ   حِنَّا هَلَ العَونْ وِمْرُوَّهْ

وَاللهْ مَا أظُنَّهمْ يَسْلُوهْ   عُقْبَ الصَّدَاقهْ مَعَ الْخوَّهْ

وَاليوَمْ يَومْ إنَّهُمْ مَلُّوهْ   قَالوا قَوِىّ عَينْ وِمْشوَّهْ[2]

مَا ادْرِى مَتىَ مَارَدِ حَلُّوهْ   تَنْزِلْ ظُمُونِى عَلى جُوِّهْ

يَا عَاذِلِينَ الشَّجِى خَلُّوهْ   اللهْ يَرْشِدْ بَهُمْ نَوِّهْ

قُلْ لَلْهِيَاسِينْ لاَ سَالُوهْ   يَخْفِى هَوَى مَىّ وِيْعُوِّهْ

دَلّيتْ بَابِ وَلاَ دَلُّوهْ   فِيهَ المَعَارِيفْ وِمْرِوّهْ

وَارْخصتْ دَمْعِ عَليهَ اغلوهْ   كِنّهْ عَلى وَجْنَتِى فُوّهْ

وشَربتْ كَاسِ وَلاَ اسْتَحْلُوهْ   بَهْ جَارنَا اللهْ مِنْ سُوّهْ

لَيتكْ تِشُوفِهْ وهُمْ خَلُّوهْ   فِى طُولْ لَيلِهْ عَلى الدّوِّهْ[3]

تِشُوفْ حَالِ بَهَا غَلُّوهْ   تِقُولْ ذِى حَالْ سُعْلُوّهْ[4]

* * *

---

(١) الماشوة : السفينة الصغيرة .

(٢) مشوة : بذىء . قوى عين : قليل حياء .

(٣) الدوه : الكانون ، موقد النار .

(٤) السعلوه : واحدة السعالى ، الجنيه ، الهزيلة .

وقال محمد بن لعبون (وهو فى البحرين)

يَا عَلِى صِيحْ بالصَّوتْ الرَّفيعْ ... لَلمَرَهْ قُلْ تَبيعِينَ الْقِنَاعْ

قُلْ لَهَا المَهْرَةَ الصَّفْرَا الصَّنِيعْ ... سِنَّهَا عِنْدَكُمْ وَقْمَ الرَّبَاعْ (١)

تَشْتَرِى منكْ كانْ إنَّكْ تَبِيعْ ... بَالعُمُرْ مِيرْ مَا ظَنِّى تِباعْ

شَاقِنِى يَا عَلِى قَمْرًا رِبِيعْ ... يَومْ أنَا آمِرْ وَكُلْ أمْرِى مِطَاعْ

يَومْ أهَلْنَا وَأهَلْ مَىٍّ جِمِيعْ ... نازِلِينٍ عَلَى جَالَ الرِّفَاعْ (٢)

ضِحْكِتِى بَينَهُمْ وَآنَا رِضِيعْ ... مَا سَوَتْ بَكْيَتِى يَومَ الوَدَاعْ (٣)

هُمْ بَرونِى وَأنَا عُودِى رِفِيعْ ... يَا عَلِى مِثْلمَا تَبْرَى اليَرَاعْ

طَوَّعُونِى وَأنَا مَا كُنْتْ أطِيعْ ... وَغَلَبُونِى وَأنَا ظَفرٍ شجَاعْ

وُجدْ عَينِى عَلَى ظَبْىٍ تِليعْ ... عِنْدَكُمْ كِنّْ فِى خَدّهْ شَمَاعْ

وَانتْ يا لاَ عِنِ جعْلَكْ تِضِيعْ ... مَا تَمَارَى بَها مِثْلَ الشّمَاعْ (٤)

وِدِّىَ أسْلاَهْ وَالكَونَ الفَنِيعْ ... سَلْوَتِى يَا عَلِى مَا تِسْتَطَاعْ (٥)

---

(١) المهرة الصفراء : البيضاء . الصنيع : المكتنزة لحما . وقم : يناهز ، يقارب . الرباع سن الفتوة والشباب فى الخيل .

(٢) الرفاع : بلدة فى وسط جزيرة البحرين مرتفعه جيده الهواء .

(٣) صاغها من قول المعرى .

ان حزناً فى ساعه الموت أضعاف سرور فى ساعة الميلاد

(٤) تمارى . ترى ، تلاحظ .

(٥) الكون : الجرح . الفنيع . الشنيع .

شَيَّبَتْنِي وَانَا تَوِّى رِضيعْ   جَاهِل تَوّ فِي سِنّ الرَّضَاعْ[1]

دُونْ مَيّ الظَّبْي وامّ الْوِضِيعْ   وَالثَّمالِبْ وِتَرْبِيعَ الشّرَاعْ[2]

وَرَاسْ رِيعٍ دَخَلْ فِى بَطْنْ رِيعْ   مِسْتِطِيلْ وَوِدْيَانٍ وِسَاع

* * *

وقال محمذ بن لعبون :

قَبلْ أمْسْ أنَا حيرانْ مِسَايِمْ   وَاليَومْ مِشْتَانْ وَبَاكِرْ أباسِيمْ[3]

بَرْقْ الجفَا مِنِّىَ الحْىَ جَرايِمْ   وَانَا بِهِمْ عَنْ طَرِيقَ الْمَلاَزِيمْ[4]

أدْخُلْ على اللهْ عَنْ جِميعَ الهَضَايِمْ   وِبْكافْ هَا يَا عَينْ صَادْ وِحَامِيمْ

عَنْ مِشْخَصٍ مَاعَاضْنِى فِيهْ سَايِمْ

بَارْبَعْ عَشَرْ شَاخَهْ وَعِشْرِينْ دِهْنِيمْ[5]

بِلِكْ يَا عِيَاضَ الكُلّ يَابَا الغَنَايِمْ   يَا عَونْ مَنْ سَلْوَهْ عَنْك الْمَلاَزِيمْ

---

(١) الجاهل : الطفل .

(٢) ام الوضيع : الناقه . والوضيع : نوع من السير .

(٣) مسايم : ممتنع عن الأكل والشرب . المشتان : المغموم. ابا سيم : أريد أن أسيم فى الفلاة كالحيوانات .

(٤) الملازيم : حفظ العهود ، الالتزام بالوفاء .

(٥) المشخص : نقد ذهبي يريد به محبوبته . والشياخة : الفضة : والدهنيم : نقد فارسى نحاس بمعنى عشر ونصف أى عشر انصاف يريد أن اربعة عشر فتاة بيضاء وعشرين سمراء لم يعوضونه فى محبوبته (المشخص) .

أهلَ التَّهزِّى وَالحكى والنَّمايِمْ عُقبكْ غدَوْا شتَّانْ يا بُو براهيمْ

وَمْبِرْقعينِ بَينْ ضاحى الوَلايِمْ غنَّتْ به الرُّكبانْ جوف الدَّياديم(1)

صارَ النَّبالى منكْ ضيمْ وظلايِمْ مِنْ مَعشَرٍ عندى رضاهُمْ موائيمْ

رَجالهمْ يشقى بهْ اللَّى يزايِمْ لَوْ هو كَبُرْ راسه فيحتاج تعليمْ

يَقظانَهُمْ عنْ راعى الرَّشدْ نايِمْ نومَةْ عرسٍ فى غدان البراسيمْ(2)

نادَيتهُمْ قُلتْ اقعدُوا ياالبهايِمْ

وَاسْمعتْ لَوْ ناديتْ حىًّ بِهمْ خيمْ

أنْ كانْ سُوقَ أُلجودْ يحماكْ قايِمْ وَالفضلْ عندكْ لَهْ مَقامٍ وَتعظيمْ

فَهُو الذى زهدوهْ زُهدَ العمايِمْ

وَابيعْ مِنْ اخوةْ يُوسفْ لِهْ ضُحى سيمْ

هَبُوبَهُمْ وانْ كانْ هبَّتْ سمايِمْ يامِنْ هبُوبه لى نسيمٍ وتنعيمْ

ذُقت الشَّرى بالكاسْ وَالهجرْ دايِمْ أمرَّمِنْ كاسْ الشَّرى بالزْراديم(3)

وَاعْجبْ لِغوجٍ فى حديثهْ مرايمْ يَبْغى يجارينى برَسْمَ المناظيمْ(4)

يَقْصُرْ عنْ اوصافكْ طويلَ القوايمْ ويلا عثرْ بالقافْ يحتاجْ تعليمْ

---

(١) الدياديم : القفار.

(٢) الغدان : الستائر . البراسيم : الحرائر .

(٣) الزراديم : البلاعيم .

(٤) الغوج : من الخيل والبغال : الكبير . مرايم : محاول ، متودد .

تَبْرُدْهَا أوَّلْ حَلاَت الْوَسَايِمْ ‏ وَلاَ طَلَعْ لِى فِيهْ حِلٍّ وَتحْرِيمْ

وَحَاشَاكْ اعجبْ مِنكْ خِطْوَ الْفدَايِمْ

نَاسٍ تَرَى توْخِيرْ حَالٍ وِتقدِيمْ (١)

يُشوفْ لِى مَا شُفْتْ مِنْ شُوفْ حَايِمْ ‏ بَالمعْجِزَاتْ وَبَالمرَاجِلْ مَدَاقِيمْ (٢)

إنْ كانَّهُمْ [illegible] ادَّعَوْا بَالجرَايِمْ ‏ فِيهِمْ شيَاطِينٍ فَعِنْدَكْ مَرَاجِيمْ

وانْ كانْ لِبْسَوْا فِي جِمِيلكْ عَمَايِمْ ‏ فَانْتْ المُقدَّمْ فِى العَمَايِمْ كمَا السِّيمْ (٣)

[illegible] يمِينكْ يَا عظِيمْ العَظَايِمْ ‏ مِنْ اسْوَدَ النُّقْطَةْ حَدَرْ دَارَة الجِيمْ

أصْطَي مِنَ الضِّرْغَامْ وَامْضَى عزَايِمْ

وَاقْطَعْ مِنَ الصِّمْصَامْ وَاكْرَمْ مِنَ الدِّيمْ

مِعْطِى الجسايِمْ وَمَهْيُوبَ النَّسَايِمْ

عَوقَ الخصِيمْ وِشَوقْ مَنْ كِنَّهَ الرِّيمْ

لاَ زِلتْ مَيمُونٍ حِذَاكَ النَّعَايِمْ ‏ تِصْلِحْ زَمَانٍ مَا لُجْرِحهْ مَرَاهِيمْ (٤)

عِدْمَ الطّبِيبْ وَلاَ لِوَصْلِه تلاَيِمْ

قَبْلِكْ وهُو مِسْتَضْعَفْ الحَالْ وِيتِيمْ

---

(١) الفدايم : جمع فدم الخسيس . خطو : بمعنى بعض الناس أو أحد الناس :

(٢) الحايم : الطير المفترس وهو حديد النظر . المداقيم : جمع دقم الهياب ، المتردد . من اندقم راس الابرة انكسر فلا تلج . يصف خصمه بالتطلع إلى أحوال الناس والتجسس عليهم وقت السلم وهو جبان فى الشدائد وقت المراجل . والمراجله : النبل ، الرجوله .

(٣) السيم : القصب المذهب يوضع فى مقدم العمامه .

(٤) النعايم : نجم معروف :

يَا سْمِيَ حِبِيبٍ ظَلَّلتْه الغَمايِمْ   وَاقْرَبْ قِرِيبٍ كلَّمْ اللهْ تَكْلِيمْ
يِرْفَعْ لِشَأْنِكْ مِثِلْ خَفْضِهْ عَلايِمْ
نَاسٍ عَلَى كَسْبَ الدَّنَايَا قَوادِيمْ
وَقْفٍ عَلَيكْ وَمَا لَعَنَّ الحَمايِمْ   مِنِّي عَليكْ أزْكَى التَّحِيَّهْ وِتَسْلِيمْ

* * *

وقال ابن لعبون وهي مهملة الحروف :

أَحْمَدَ اَلْمحْمُودْ مَا دَمْعٍ هَمَلْ   أوْ عَدَدْ مَاحَالْ وَادٍ لِهْ وسَالْ
أوْ عَدَدْ مَاوَرَدْ وُرَّادَ الدَّحَلْ   أوْ رِمِى دَلْوِهْ وِمَا صَدَرْ وُمَالْ [1]
أوْ حَدَا حَادٍ لِسَلْمِي أوْ رَحَلْ   سَارْهَاكَ الدَّارْ أوْ دَاسَ المحَالْ [2]
أَحْمَدَهْ دُومٍ عَلَى حِلْوَ العَمَلْ   سَامِعَ الدَّعْوَى وِمعْطٍ لِلسُّؤَالْ
مَا عَلَى رَاكٍ لَعَا وَاعْلَى وَمَلّ   حَاوَلَ الطَّاعَهْ عَلَى مَا صَارْ حَالْ [3]
مَا حَلَا لَوْلَا صُدُورٍ لِهْ وَهَلّ   لَوْ وَرَدْ مَا عِدَّهَا اَلْمَالِهْ أطَالْ [4]

---

(١) الدحل وجمعه دحول : تجاويف فى باطن الأرض فيها ملازم للماء صدّر على البئر ارتوى منها بالحيوانات .

(٢) المحال : المفازة التى لاماء فيها .

(٣) الراك : شجر . لعى يلعى : ناح وغرد .

(٤) ماعدها . أى ماء عدها والعد البئر الغزيرة الماء .

مَاردِ حَالهْ عَلىَ حَالَ الوَحَلْ — طَالَمَا حِسٌّ لِرُوحِه لاَ مَحَالْ

رَادْ رَودِ لِلْمَهَا سُمَّه سَحَلْ — عَادْ صَلٌّ لَسَّعَهْ سَلٌّ وَآلْ(١)

مَادَعَى دَاعِ الْهَوى إلاَّ وَسَلْ — رُوح مَطْرُدَ الْهَوى مَالِهْ وَسَالْ

مَا عَلى مَا رُودْ دَمْعِه لَوْ هَطَلْ — لاَ وَلا مَسْرَاهْ عَادِ لِلْهَمَالْ

مَا وَرَا مَا هُو عَصَى وَالِ المَهَلْ — مَالِكَ العَالَمْ وَعَلاَّمَ الْحَوَالْ(٢)

مَاسِكٍ صَارِمْ هَلاَكَهْ وَالكَسَلْ — مَاسِكٍ لِعْرَاهْ مَعْدُومَ العَدَالْ

عَادِمٍ عِلْمَ الهُدَى مَالِهْ وَهَلْ — هَالدَّهَرْ دَومٍ عَلَى طُولَ الآمَالْ

مَا وَرَامْ كَودْ هَدَّامَ الأمَلْ — لَمْلاَ حَرَّاسْ لِلاَرْوَاحْ سَالْ

لَوْ عَطَاهْ أوْ مَهَّلِهْ مَالِهْ مَهَلْ — هَلْ عَلىَ طُولَ الدَّهَرْ عُمرٍ أطَالْ

مَا سَمَاهَا سَالِكٍ إلاّ رَحَلْ — لاَوَلاَلِهْ كَودْ لَحْدِهْ وَالهَوَالْ

لَوْ رَأى حَالِهْ وَمَالِهْ لَمَلَلْ — لاَمْ لُوَّامِهْ عَلَى دَارِ المَلاَلْ

دَارْ لَهْوٍ مَا لَهَا طَرٌّ عَدَلْ — مَا عَدَاهَا لَهْوَهَا دَومٍ وُعَالْ

حَارِسٍ سَلاَّلْ رُوحِهْ مَا سَأل — مَا عَلَى مَا رَادَه المَوْلى سُؤَال

حَاكِمٍ عَادِلْ وَمَا رَادِهْ حَصَلْ — آمِرٍ مَا رَادْ لِهْ رَاعِه وَهَالْ

مَا عَدَا كَاسَ المَرَارَهْ مَا الحَولْ — لَلْوُرُودْ وَمَا لِورْدِ لِهْ عَطَالْ

---

(١) الرود : الفتاة الطويل راد رود : أى أرادها . سحل : أفنى .

(٢) وال المهل : أى الممهل , الحليم والمراد به الخالق سبحانه . الحوال: الاحوال

وَارِدْ كاسِهْ وَمَعْ أهْلَ الطَّلَلْ ... مَا لَوا هُمْ لِهْ دَوِمٍ وَحالْ
حَالْ حَالِهْ لَوْ رَوَا لِهْ مَاوَصَلْ ... عَادَهَ أمْلاكِ كِرَامٍ لِلسُّوَالْ
وَسَطْ لحد مَامَهْ كَوِدَ العَمَلْ ... أوْ سَوادَ الدُّودْ مَعْ سُوَّ المَآلْ
وَاعَلَى حَلَّ عُرا مَالِهْ سَـ هَلْ ... عَطِـلِهْ لَهْوَ الهوى دَوِمٍ وَمَالْ
سَامَرَ أهْوَالَ الهوى وَأهْوَى وَحَلّ ... مَاطَوا سَدَّهْ وَعَادِهْ لَلْـهَـيَالْ
حَاوَلَ السَّلْوَى وَسَاوَى لَلأسَلْ ... وَالهَوَى لِهْ سَاحِرٍ سَلَّهْ سَلالْ
رَاحِمِهْ وَالِ المَلاَ وَالِ عَدَلْ ... صَوَّرَ العَالَمْ عَلَى حِلْوَ الكَمَالْ
دَوِمْ صَلُّوا عَدَّمَا هُدْهُدْ وَهَلْ ... أوْ عَدَدْ مَا حَامَ أوْ هَلَّ الهِلالْ
مُحَمَّدٍ عَلاَّ عَلَى كُلَّ المِـلَلْ ... وَالِهِ مَا هَلّ مَامُورٍ وَسَالْ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

قَالَ مَنْ دَمْعِهْ عَلَى خَدِّهْ سَكِيبْ ... فِي مَسَاهْ إلَيْنْ نَجْمَ النَّسِرْ غَابْ
فِي دِيَارٍ مَا لَقَى فِيهَا قَرِيبْ ... أوْ رِفِيقٍ يِحْتَفِي بِهْ بِرْ تِحَابْ
دَمعْ عَينِي فِيهْ مِنْصَبٍّ صِبِيبْ ... فِي جِبَاهَا مِثْلْ مَامُورَ السَّحَابْ
كُلّ مَنْ لِي فِي رُبَاهَا مِنْ حِبِيبْ ... أوْ صَدِيقٍ جَمْلَهْ اللهْ لَلذَّهَابْ
بِعْتَهُمْ بِيعَـةْ حِصَانٍ فِيهْ عَيبْ
وَاسْتَجَرْتْ ابْطِلّ مَنْ يَرْوِى الحِرابْ

عِنْدْ مَنْ هُو دَومْ لَلداَّعِي مجيبْ مَيمَرٍ مَاصَلكْ للعَانينْ بَابْ[1]

قُلْ عسى يَفْدَاهْ مَنْ لاَ هُوعريبْ وانْ وَعَدْ يسْقِى شَراب مِنْ سَرابْ

عِنْدْ أبُو مالكْ مَلاذ اللِّي مريبْ مُطلقَ الكَفَّينْ مَامُونْ الجنَابْ

ماَ سَمى المذكُورْ فِي سَمْي يخيبْ وتَمَيَّزْ غيرْ فِي طُرقَ الصَّوابْ

بالمحـــافلْ وَالمقَافلْ لهْ خطِيبْ وَالثَّنا لاَ زالْ بهْ نَزْهَ الشَّبابْ

وِانْ حَمِي مِيدَ انهمْ مَا لِهْ لعِيبْ

وانْ حَكَى مِنهُمْ فَهُوذَرْبَ الجوَابْ[2]

شَوقْ مَنْ جَعْدُهْ كماَ جِثْلَ السَّبِيبْ

سِتْرَهاَ المذخُورْ وَمْهدِّى الصّعابْ[3]

ماَ ينالَ الجودْ غيرهْ لو يشيبْ مِثْل أبو مالكْ على سِنَّ الشَّبابْ

مِثلْ رَوض سايلٍ يَزْدادْ طِيبْ بالمرُوَّهْ وَالثَّناَ دُونَ الصِّحابْ

آمِرٍ ينهَى وَفِي جِيلِهْ غرِيبْ حاَكِمٍ لاَ زَالْ وِمْطاعٍ مِهاَبْ

كاَسِبَ العلْياَ وَللعَيَّالْ ذِيبْ لَلدَّناياَ ماَ يِوالِفْ كالعِقاَبْ

ماَ مَدَحتِهْ غيرْ هُو نِعْمَ الصَّحِيبْ

أبلَجٍ مِثْلَ الفَهَدْ ماَ صادْ جاَبْ

---

(١) ميمر : متبوع (مؤمر)

(٢) حمى الميدان تواصل اللعب فيه ذرب . لطيف، لائق .

(٣) جعده : شعره . الجثل : الكثيف . سبيب الفرس : شعر ذيلها .

يَشْتَرِى لَلْجُودْ لَوْ نَولِهْ تِعِيبْ وَالنَّزَلْ وَالجَارْ عِنْدَهْ بالرِّحابْ[١]

قَالَتِ الحُسَّادْ ذَا مَدْحٍ عِجِيبْ قُلتْ إلى طَابَ النَّجِيبْ المدْحْ طَابْ

مَا حَدٍ بوْلادْ سَالِمْ مَنْ يخِيبْ مَا عَلَى جَدْوَاهْ لَلْعَانِى حِجَابْ

يَدِّعِى بِحِمَاكْ مَنْ لا لَهْ نِصِيبْ بالمرُوَّهْ وَالمرَاجِلْ وَالاحْسَابْ

وَانتْ حَامِى سُورَهَا وَانتْ النَّجِيبْ

يَلْتجِى بِكْ مَنْ بِدُنْيَاهَ اسْترَابْ

شَاهِدٍ لِكْ مِنْ أفْعَالِكْ مَا يغِيبْ بَالدِّيَارْ وَعِنْدْ مَنْ طَقَّ الأطْنَابْ

نَاقِلٍ بَهْ لَلْبعِيد وَلَلْقرِيبْ بَالجَدَا مِثلْ الذَّهَبْ عِنْدْ التّرَابْ

وَانْتْ عَيْنَ الكُلّْ يَاسُقْمَ الحَرِيبْ

بَالْوطِيسْ . وَبَالعَطَا مِثْلَ الرَّبَابْ[٢]

دَامْ عِزِّكْ دَومْ فِى عِزْمٍ صلِيبْ مَا عَنَالِكْ مِنْ سَلامٍ مِسْتَطَابْ

* * *

---

(١) تعيب : متعب : شاق .

(٢) وطيس الحرب : شدتها . الرباب : المطر

وقال محمد بن لعبون :

قَالَتْ فِرِيجَهْ لِوُرْق نَاحْ يَا مَالْ سَلاَّلَ الأَرْوَاحِ
يَالْوُرقْ عَطْنِي هَواكْ وْشَاحْ وَاعْطِيكْ طَوقِي وَمِسْبَاحِي[1]
لِىَ عادْ وَصْلَ الغَرِيمْ سَفَّاح ودُمُوعْ الأَعْيَانْ سِفَّاحِ
خِذْ مَا صَفاَ لِكْ تَرى الأَرْوَاح يَسْرِى عَلَيْها وَيَنْزاحِ
سَاعَةْ وِصَالْ وَأَنَا شَفَّاحْ تِهُبّ هَبَّاتَ الأَرْيَاحِ[2]
أَنا عَوِينْ ولِكْ نَصَّاحْ بَالغَىْ مَا نَابْ مَزَّاحِ
أَصْبِحْ وَاَخلِّى الْهَوَى مِسْرَاحْ رَامْسِى عَلى مَىّ مِرْوَاحِى[3]
مُمْهُوجَةْ جيدَهَا وَضَّاحْ وَالخَدّ مِثْلَ القَمَرْ صَاحِى
قَضَيتْ بينَ الْهَوَى مرَّاحْ مَا فَاتْ مَمْهنّ بَالأَفْرَاحِ
أَسْهَرْ إلى أنَّ الفَجْرْ يَنْبَاحْ وَارْقُدْ إلينَ الضَّحَى الضَّاحِى
ولاَ هَقَيتْ الوَلَعْ يَا صاحْ يِطَرِّنِى طَرَّةَ الْحَاحِ[4]
إلاَّ انتْ يا الوُرْقْ مَا تَنْصاَح فَانَا عَلَى الْبَابْ مدَّاحِ

---

(١) هواك : حبيبك .

(٢) شفاح . ملهوف .

(٣) المسراح : الخروج صباحاً للمرعى . والمراوح: العودة مساء .

(٤) هقيت(: ظنيت ، حسبت . الحاح : القالة (خشبة صغيرة طول الشبر تضرب بأخرى طويلة . طرّة: ضربه .

ضَيف عَناَ لِكْ يِرِيدْ مْراحْ   يَا عِنِقْ رِيمِيَّةَ الضاَّحِى(١)
قاَلَتْ مِلاوِى عَلَى مَا رَاحْ   يَا مَالْ سَلَّالَ الأرْوَاحِ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

نِحْ ياَ حماَمَ الهَوَى بِسْجُوعْ   يَا مَنْ يِسُومِهْ وَأناَ بِيعَهْ
ماَ فِيكْ كُودَ العَناَ وِفْجُوعْ   وفْرُورْ قَلْبِى وتَصْدِيعَه(٢)
يَا عِلِي ذَالِي شَهَرْ وَاسْبُوعْ   أَلْطُمْ كماَ تَلْطُمَ الشَّيعَهْ
رَاعِى الْهَوَى زَايِدِهْ مَقْطُوع   قَلْبِهْ مِعَلَّقْ بِشَرِّيعَه(٣)
دُونَكْ ثُوبِى مُزوعْ مْزُوع   فَتَّقْ ظُفورِى بِتَرْقِيعَهْ
رَاعِى الهَوَى دَايِمٍ مَسْبُوع   بَاللَّيلْ تَكْثَرْ سَعَاسِيعَه(٤)
وُجْدِى عَلَى الجَادِلَ المرْبُوع   إللىِّ خَذَ القَلْبْ تَفْجِيعَه(٥)

---

(١) الضاحى : الارض الرمليه .

(٢) فرور القلب : خفقانه وولهه .

(٣) الشريعة . الشعرة من الليف .

(٤) السعاسيع : التجول ، بأن يهيم على وجهه .

(٥) الجادل : الظبى . المربوع : المتوسط بين القصر والطول .

أمنى عَلى شَوفتِـه وَامُوعْ   وَالنَّفسْ فِيهَا طِمَيمِيمَهْ
وخْدَيدْ مَيٍّ يَشِعْ اشْعُوعْ   مِثْلَ القمرْ فِي تَرَابِيعَهْ
تَفْرِيكْ فِي قَولَها كُعْكُوع   حُمْرَ الخَوَاتِمْ بَاصَابِيعَهْ(١)
قَلْبَ الخَطَا يَاعَلِي مَطْبُوعْ   بَالصَّدْرْ تَخْفِقْ بِتَرْمِيعَهْ(٢)

* * *

وقال محمد بن لعبون :

حَيّ المنَازِلْ وَهُنّ طُلُولْ   تَحِيَّةَ الصَّاحِبْ اصْحَيبَهْ
وَقِفْ عَلَيهِنّ عَرِضْ وَطُول   وَقْفَةْ مُحَمَّدْ عَلَى الخِيبَهْ
وَانْشِدْ مَغَانِي زَرِيفَ الطُّولْ   عُطْبُولْ حَيثِكْ تَهَذْرِي بَهْ
عَنْ خُرَّدَاتٍ تَدُقّ اطْبُولْ   بِالغَيّ مَا هِنّ عَلَى رِيبَه
فِي مَلْعَبٍ كَانْ بَهْ عُطبُولْ   وَأنَا مِنَ أكْبَرْ لَوَاعِيبَهْ(٣)
جَانَا بِطَوقَهْ يِطِلّ طْلُولْ   حَيّ المعَنّى شَرَاشِيبَهْ(٤)
وَالثَّوبْ خَارَهْ مِنَ اصطَنبُولْ   رَسْمَ الصَّلاطِينْ فِي جَيبَهْ(٥)

---

(١) كعكوع : كناية عن الانفجار بالضحك .
(٢) ترميعه: خفقانه .
(٣) العطبول : المرأة الجميلة .
(٤) يطل طلول : يشرف . شراشيب الثوب : أهداف ذيله .
(٥) الخاره : نوع من التطريز بالالوان .

يَا طَالَمَا جَا يِخُبّ وُطُـــولْ   مَا طَالْ بَهْ دُونْ أصَا حِيبَهْ (١)
نَاسٍ سَـــقُونِى بِكَاسْ بْطُولْ   خَمْرَ الوَاصِلْ غَذَونِى بَهْ (٢)
وَاليَومْ رَاحوْا وَانَا ـ طُولْ   مَا رَاحوْا الاَّ فُوَادِى بَهْ

* * *

وقال محمد بن لعـ[illegible] :

حَىّ المَنَازِلْ جنُوبَ السِّيفْ   مِمْتَدَةَ الطُّولْ مَصْفُوفَهْ
أمْشِى عَلى زَينِهَا وَاقِيفْ   فِى حُبِّها الرُّوحْ مَشْغُوفَهْ
دَارَ الخَدَمْ والكَرَمْ والضَّيفْ   دَارَ المَنَاعِيرْ مَعرُوفَهْ
دَارَ العَجَبْ والطَّرَبْ وَالكَيفْ   وَالأ وَالفَنْ وِدْفُوفَهْ
عِلْمِى بَهَا مِنْ لَيَالِى الصَّيفْ   يَومَ البَخَتْ نَاشِرٍ نُوفَهْ (٣)
أيّامْ حَظِّى يقِصّ السَّـ ،   يَشْرَبْ مِنَ المَىّ بِكْفُوفَهْ
يَادَارْ رَبْعِى عَسَاكْ الرِّيفْ   تَرْتَع جَوَازِيهْ وِخْشُوفَهْ
لِى فِيكْ غُصْنٍ يِهِيفْ بِعِيفْ   مِحَبّى فِيهْ مَخْلُوفَهْ

---

(١) يخب : يسحب ثوبه .
(٢) بطول الخمر : قنانيه كلمة افرنجيه .
(٣) النوف : علامة يرفعها البحارة فى رأس الصارى (الدقل) يتخاطبون بها .

مِثلْ عِظيم البها مَاشِيفْ   مُهرَةْ وِزيرٍ وِمَعْسُوفَهْ
مَا شُوفْ مِنهُمْ لَفَا تعرِيفْ   يَاوُجدْ عَينِي عَلَى شَوفَهْ

* * *

وقال محمد بن لعبون :

قَالتْ فِرِيحَهْ وَهِي بالطَّاسْ   مَادَامْ بالكاسْ مَمْلُومَكْ
حَمَامْ يااللِّي عَلَى مَيَّاسْ   مَا لُومْ قَلْبِي وَلاَ لُومَكْ
يَاالوُرْق بَالعَبْ مَعَكْ وَالدَّاسْ   بَاغِي أكَبِّعَكْ بِكْمُومِكْ[1]
فِانْ طِعْتَنِي يَا الوُرْقْ لاَبَاسْ   وَالاَّ فَدَبِّرْ بِيَاهُومِكْ[2]
لكِنْ هُنَا مَا يِدِيرَ الرَّاسْ   مَاهِي حَكَايَاكْ وِعْلومِكْ
عِشْلاَشِلٍ تَرْمَعَهْ رَجَّاسْ   يَسْلِيكْ عَنْ كِثرَةْ اهْمُومِكْ[3]
نذرٍ إلى زَارَتْ امْ طَيَّاسْ   يَاشَهرْ أصَلِّيكْ وَاصُومِكْ[4]

---

(١) الدأس : نوع من الالعاب . اكبعك بكمومك أى اسلبك ولا أبقى الا ما يستر جسمك .

(٢) الياهوم : الهواء الملائم للسفينة . دبرت السفينة : استدبرت الهواء وأسرعت فى سيرها .

(٣) المشلشل : الطار الذى فى دائرته حلق كالجلاجل . رمعه : ضربه قرن .

(٤) اطياس : جمع طاسة : القدور ذوات الاغطية كناية عن كرمها ومن عاداتهم الخروج بالاطعمة فى طاسات للتنزه فى الخارج .

عساي أشوفك بغير اللباس   تفتر يا الورق بكمومك[1]
لا باس يابو ثلاث لعّاس   قنديل مشبوب بقومك
هيّض غرامي وأنا منحاس   بالصوت يا الورق مهضومك[2]
بالصوت يلمي عليها ناس   متذكر فايت أعلومك
ماهوب حق ترد الناس   تبوز عليهم بخرطومك[3]
وترد لي للهوى نكاس   زوم الهوى خذك مع زومك[4]
والله لأركض عليك ابطاس   وتغير قومي على قومك
إلا أن زمط لي خنين الراس   بزيارة تجلى اهمومك[5]
وادوى بخلخالها الرجاس   واقعدك يا الورق من نومك
أبو ردوف كما الأطعاس   ومحلى الوسط مهضومك
ريحة نفسها كريح الياس   ورد وعنبر ومشمومك
يارى جرعه وقوة باس   ما تثمن حماك وعمومك[6]
قبلك محمد صليب الراس   أغراه يا الورق خرطومك

* * *

(١) اللباس : السروال خاصة .

(٢) انحاس : تلوى من الالم .

(٣) بوز : مط شفتيه من السخرية او الغيظ .

(٤) الزوم : التيار . الغطرسة .

(٥) زمط : وعد .

(٦) الجرعة : الجرأة .بوة باس : عناد وتصميم . تثمن : تفكر ، تقدر ، تحسب حساب الشيء .

وقال محمد بن لعبون :

حيّ المنازلْ منازلْ ذيكْ　　للي تقولْ أخذْكْ خاكي [١]

يامىّْ أنا حالفٍ لأرميكْ　　والاّ أصيدكْ بشْباكي

همّى وغمّى وسُقْمى فيكْ　　ينْبيكْ عمّا حكى الحاكي

ماليلةٍ بتّْ يا ابنْ آخيكْ　　إلاّ وانا شاكي باكي

يامىّْ وقتي تقضّى هيكْ　　يا ذروة العنْصُرْ الزّاكي [٢]

مدّيتْ حبْلَ التّراجى فيكْ　　وهْجوسْ قلْبى بمأواكي

ما فيهْ قولٍ ولا تشْكيكْ　　وقلْبكْ لما عنْدى أنباكي

» * * «

وقال محمد بن لعيون :

حيّْ المنـازلْ على الخابورْ　　منْحوضْ فلْوانْ إلى البقْشه [٣]

منـازلٍ حاشهنّ السُّورْ　　عقْبْ الغضى صايرٍ وحْشه

يا على ما شفتْ ذاك الدّورْ　　يوم المجايبْ مرتْهشْه [٤]

---

(١) الخاك بالفارسية التراب .

(٢) هيك بالفارسية لاشيء .

(٣) اسماء بساتين ومحلات .

(٤) المجاييب جمع مجبب (مقبب : الساباط . الشارع المسقوف مرتهشة : مزدحمة بالناس ، ملآنة بالمتفرجات

أَيَّامْ حَظىٍّ سَطَعْ لَهْ نُورْ   وَالنَّفسْ بَالوَصلْ مِبْتَهْشَهْ(٢)
بِوْصَالْ مَى جَرَى المقْدُورْ   يَومَ الهوى نَاصبِ عَرْشَهْ
بِوْصَالْ مَا غَادرَهْ محْذُورْ   انْجلوسْ وَانْسى عَلى فَرَاشَهْ
مِثلَ الغَوَقْ نَاعِم بِزْهُورْ   مَا مِنْ ثمرْ حَارِم نَدْشَهْ(٣)
مَىٍّ تبَاهى جَمَالَ الْحُورْ   لى كَوسَرَ الكَفْ بالنَّقْشَهْ(٤)
إِلَى غَنَجْ وَالتحَظْ بِفتُورْ   زَرَقْ بِحَاشى سَمَرْ رِمْشَهْ(٥)

* * *

وقال بن لعبون :

كُلْ شَىٍّ غَيرْ رَبِّكْ وَالعَمَلْ   لُو تَزَخْرَفْ لكْ مَرَدَّهْ للزَّوالْ
مَا يِدُومَ العِزْ عَزَّ اللهْ وَجَلْ   فِى عَدَالٍ مَابَدا فِيهَ الميَالْ
وَالذى يَنْقَادْ بِزْمَامَ الأَملْ   لاَ تِغَبْطَهْ فِى زَغَاتِيرَ الهبَالْ
اسْتَغْفِرَ اللهْ عَنْ كِثْرَ الزَّلَلْ   وَاستِعِينْ اعْنَايَتِهْ فِى كلْ حَالْ
زَلْ دَهْرِكْ يَامِحَمّدْ بالغَزَلْ   وَالغَزَالَ اللِّى تَهَزَّا بَالغَزَالْ

---

(٢) مبتهشة : مسرور ، منشرحة .

(٣) الغوق : شجر لايثمر . نتشه : خدفه ، قطفه

(٤) كوسر : أحاط ، أدار . والنقشة : نقشة الحناء .

٥) السمر : الرما لرمش : غمز العين :

وَاْلخدودَ اللِّي كما وَصْفَ السِّجلّ ... نَا كساتكْ بالسَّقمْ نكسَ الهلاَلْ

وَالجبينْ اللِّي برُوقهْ تشتَمِلْ ... مَعْ زُلوفٍ كنهنّ داجي اللَّيالْ

وَاْلخدودَ اللِّي كما جمرَ الجزلْ ... صرَّمتْ بالحوشْ بهْ نَسْمهْ شمالْ

وَالنّهودَ اللِّي غذتّكْ بالمهلْ ... منْ رضَاعَ المهلْ منْ قبلْ الحمالْ[1]

رنّةَ الخلخالْ تحدثْ بكْ وجلْ ... مَعْ كما لكْ ما استحيتْ منَ الرِّجالْ

وَأهلْ ذاكَ البيتْ منْ هذا النُّزُلْ ... داستكْ خفرا تهُمْ دوسَ النِّعالْ

كَمْ طرقتْ إلبابهمْ عجلٍ خجلْ ... للطِّوافهْ وانتْ ما تبغى سُؤالْ[2]

ما طرقْ فوقَ الورقْ اوْ منْ أجلْ ... قالْ منْ لوْلاَ الهوى ما كانْ قالْ

عنْ سقاهكْ في هواهُمْ لاَ تسَلْ ... يا محمّدْ ما بقيَ فيكْ احتيالْ

عاشَرُوكْ افليتْ منْ يلقى بدلْ ... عشرةٍ ويّاكْ يا بيسَ البدالْ

توبةً لله عنْ ذيكَ النُّجُلْ ... وَالرُّدوفَ اللِّي كما طعْسَ الرِّمالْ

وَالشّفايا اللِّي كما ذوبَ العسَلْ ... منْ جنى جنّاتها السّلسالْ سالْ

عاطلاتَ الرِّيمْ وأدْمِيَّ الرَّمَلْ ... مَعْ نباتٍ ظلَّهنّ عندي ظلالْ

توبةَ المغترّ حاطْ ابهَ الأجلْ ... بالعجلْ يا أيُّها الرَّاجي مُحالْ

---

(١) المهل : لبن المرأة اذا حبلت وهي ترضع .

(٢) الطوافة : التسول . يريد انه يطرق بابها بصفة متسول ليراهـــا كما قال جميل :

أبيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها ... واهلي قشيب موسعون ذوو فضل

بَادِره مَادَام لِكْ فِيهَا مَهَلْ فَالْمَنَايَا رَايِحَات بِكْ عجَالْ
وَاسْأَلْ اللِّي يَسْتجِيبْ الْمَنْ سَأَلْ هُوَ يِجِيبِكْ مُحْتَفِي بِكْ حَيثْ قَالْ
إِسْأَلَه بَاسْرَارْ مَا جَابَ الرُّسُلْ وَسْمَهَ الْمَخْزُونْ فِي عِلْمِه تَعَالْ
يَسْمَحَ اللِّي فَاتْ فِي وَقْتْ الْجَهَلْ
وَاسِعَ الْغُفْرَانْ وِانْ ضَاقْ الْمجَالْ
الْعَفُو وَالصَّفح هُو لِلصَّفْح أَهلْ وَالْكَرَمْ وَالْجُودْ جُودَهْ وَالنَّوَالْ
غَافِرَ الزَّلَّاتْ حَيٍّ لَمْ يَزَلْ لَوْ ذُنُوبَكْ رَاجِحَاتٍ بَالْجِبَالْ
يَاهَلَ التَّقْوَى وَيَاصَافِي الْفَضِلْ تَوبَةً لِي مِنْ عَطَايَاكَ الْجِزَالْ
مِنْ رَوَايِحْ رَحْمَتِكْ عِلّْ وَنَهِلْ لأَهْلْ حُسْنَ الظَّنّْ بِكْ يَاذَا الْجَلَالْ
وَالسُّمُوحَه مِنكْ يَوْم إِنْ لَمْ تَزِلْ جُمْلَةَ الأَقْدَامْ فِي قَبْرِي يِهَالْ
فَانَّ ذَا الدُّنْيَا كَمَا ضَرْبَ الْمَثَلْ وَالْحَيَاةْ ابْهَا كَمَا طَيفَ الْخِيَالْ
وَالْعَزِيزْ ابْهَا يِذِلّْ وِيِنْخَذِلْ يِبْتَلَى فِيهَا وَمَا فِيهَا وَبَالْ
كَمْ رَأَيْنَا مِنْ نَعِيمٍ وَاضْمَحَلّْ مَعْ حَبِيبٍ نَازِلٍ فِيهَا وَشَالْ
يَا عِدِيمَ الرَّايْ لُوهِي بَالْعَقِلْ مَاسَوَتْ عِنْدَكْ عَلَى بَخْتِكْ عِقَالْ
مِخْتِلِفْ بَالْوَصْفِ مِنْ زَهْرَ النَّفِلْ لُو تِزَخْرِفْ لِكْ مَرَدَّهْ لِلزَّوَالْ

تم الجزء العاشر ويليه الجزء الحادي عشر من الأزهار النادية من أشعار البادية يشتمل على ديوان الشاعر المشهور عبد الرحمن البراهيم الربيعي

فهـــرس

مكتبة المعارف

بالطائف

مجموعة الرسائل الكمالية

مجموعة رسائل قيمة ونادرة في بضعة عشر مجلداً

رقم المجموعة

١ - في المصاحف والقرآن وأصول التفسير .

٢ - في الحديث وخطأ المحدثين ومصطلح الحديث ، ١٢ رسالة .

٣ - اثنا عشر رسالة في العقائد والتوحيد مع قصيدة ملا عمران ساكن لنجه .

٤ - في الاجتهاد والتقليد : مباحث ورسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم والحافظ السيوطي وشيخ الإسلام الشوكاني .

٥ - في الجدل والمناظرات بين الفحول من علماء الإسلام واعلامه .

٦ - في الأوراق المالية ، والنقود ، والمعاملات الربوية .

٧ - في ألغاز الإعراب والنحو وعلوم العربية .

٨ - خمسة كتب في الأنساب وهي : نسب عدنان وقحطان للمبرد ، والأنباه على قبائل الرواة لابن عبد البر ، وعمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة ، ورسالة في مصطلحات النسابين ، والدرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة لابن شدقم .

٩ - كتب في الأنساب ، منها : طرفة الأصحاب لابن رسول ، ونيل الحسنيين فيمن باليمن من أولاد الحسنين وغيرهما .

١٠ - في الخيل والفتوة والفروسية .

١١ - في اللغة والأدب ويشمل : لأمية العرب للشنفري وشرحها للزمخشري ، والمقصور والممدود لابن دريد وديوان بن الوردي ورسائله وديوان ابن الخشاب .

١٢ - في الملح واللطائف ويشمل : ماهية الجنون وتاريخه للدكتور أسعد الحكيم وكتاب عقلاء المجانين للنيسابوري والتطفيل للخطيب البغدادي والمراح في المزاح للغزي .

١٣ - في الفلك والحساب وعلم الأوقات .

١٤ - في التاريخ منها : نقط العروس لابن حزم ورسالته في أمهات الخلفاء والتحفة السنية في التواريخ العربية وتاريخ ابن لعبون وغيرهما .

١٥ - في الطب ويشمل كتاب الأربعين الطبية المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها عمل تلميذه الشيخ محمد بن يوسف البرزالي ، وغيره من الرسائل .

ومن الكتب والرسائل

رقم التسلسل

١ - متن عمدة الأحكام لابن دقيق العيد .
٢ - متن عمدة الفقه للمقدسي .
٣ - متن زاد المستقنع للشيخ شرف الدين أبي النجا .
٤ - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن القيم .
٥ - الأزهار النادية من أشعار البادية صدرت حتى الآن في ١٧ جزءاً .
٦ - الشجرة ذات السياج الشوكي .« ديوان المرحوم عمر عرب » وما قيل فيه .
٧ - الأحاجي والألغاز الأدبية تأليف الشيخ عبد الحي كمال .
٨ - حروف المعاني للشيخ عبد الحي كمال .
٩ - الفكاهة والمجون في الوطن العربي ، جزآن تأليف الأستاذ حسين كمال .
١٠ - المشرع من المجمع أو تهذيب مجمع الأمثال للميداني ، تأليف الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي بالجيزة .
١١ - الإنشاء في المراسلات والوثائق لمحمد سعيد حسن كمال .
١٢ - أستشهاد الحسين للحافظ بن كثير و يليه رأس الحسين لشيخ الإسلام ابن تيمية .
١٣ - قرة العيون بأخبار الملك الميمون لابن الديبع .
١٤ - بلوغ المرام للحافظ ابن حجر .
١٥ - رياض الصالحين للنووي .
١٦ - أهم الاحكام ، مجموعة تحوي منسك شيخ الإسلام ابن تيمية ومنسك ابن الأمير الصنعاني وقصيدة في ذكرى الحج و بركاته ودعاء ختم القرآن .
١٧ - مسائل الجاهلية وشرحها للألوسي .
١٨ - الإسراء والمعراج لابن هشام مع شرحه للسهيلي .
١٩ - الإرتسامات اللطائف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف ، مجلد للأمير شكيب أرسلان وهي رحلته إلى مكة والطائف وضواحيه .
٢٠ - الدخينة في نظر طبيب للدكتور دانيال هـ . كرس وترجمة الزهرة .
٢١ - ما رأيت وما سمعت للأستاذ خير الدين الزركلي رحمه الله ، وهي رحلته من دمشق إلى مكة ثم الطائف وضواحيه في العهد الهاشمي ، وتعد جزءاً من تاريخ الطائف .
٢٢ - إيقاظ همم أولي الأبصار في الاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار للفلاني .
٢٣ - ابطال من الصحراء ، وهي تمثل أروع قصص البطولة والكرم والشجاعة في جزيرتنا العربية بقلم الأمير محمد بن أحمد السديري رحمه الله .
٢٤ - الحب الخالد « قيس وليلى » ، أروع قصص الحب العذري بأسلوب ممتع بليغ .
٢٥ - كتاب الكبائر للذهبي مع تعليق نفيس عليه .
٢٦ - كتاب علوم الحديث للنيسابوري وهو كتاب قيم لا يستغني عنه طالب علم .
٢٧ - السفينة ، مجموع أدبي من الشعر الملحون و بعض الفصيح للأغاني القديمة والحديثة ، جمع وتأليف أنس كمال .

٢٨ ـ كتاب أخبار النساء « لابن الجوزي » وهو المنسوب غلطاً إلى ابن القيم الجوزية .

٢٩ ـ كتاب مواسم الأدب « للبيتي » .

٣٠ ـ كتاب الرحلة الحجازية مزيناً بالخرائط والرسوم « للرحالة لبيب البتنوني » مع استدراك الأغلاط الواقعة به في الطبعات السابقة .

٣١ ـ كتاب تاريخ الشعراء الحضرانيين خمسة أجزاء .

٣٢ ـ كتاب سحر العيون « لصلاح الدين بن أيبك الصفدي » وهو أعظم كتاب رائع في النسيب والغزل وعلى الأخص غزل العيون .



الأزهار النادية من أشعار البادية

سبق أن أصدرت مكتبة المعارف بالطائف الجزء الأول — الثانى — الثالث — الرابع — من هذه السلسلة القيمة فى أدبنا الشعبي الرائع . وقد أصدرت اليوم تكملة لهذه السلسلة من الأزهار النادية .

الجزء الخامس : و يشمل ديوان الشاعر المشهور محمد العبد الله العونى .

الجزء السادس : و يشمل جميع شعر الشاعر الكبير المشهور محمد العبد الله القاضى

الجزء السابع : و يشمل بقيـــة أشعار القضاة : عبد العزيز المحمد القاضى ، أبراهيم المحمد القاضى ، محمد الصالح القاضى ، وكلهم من نوابغ هذا الشعر وفطاحل قائليه .

الجزء الثامن : يشتمل على ديوان شاعر سدير الكبير الموهوب محمد بن إبراهيم بن جعيثن .

الجزء التاسع : يشتمل على ديوان الشاعر الفكاهى المشهور «حميدان الشويعر» والشاعر الكبير المشهور « محمد بن ربيعة » .

الجزء العاشر : يشتمل على ديوان الشاعر النابغة الموهوب » محمد بن لعبون » .

الجزء الحادى عشر : يشتمل على ديوان الشاعر المشهور عبد الرحمن الابراهيم الربيعى .

أهم الأحكام في مناسك الحج والعمرة

على هدى خير الأنام

أحسن كتاب مشكول ظهر فى مناسك الحج يشتمل على أربع مجاميع :

١ — منسك شيخ الإسلام « ابن تيمية » قال فى سبب تأليفه إنه ألف فى السابق كتابا فى المناسك قلد فيه غيره من الفقهاء وأرباب المذاهب وبعد استكماله الاجتهاد واطلاعه على نصوص الكتاب والسنة ، شرع فى تأليف هذا المنسك معتمدا فى مسائله على الكتاب والسنة وكلام الصحابة ، فهو بهذا من أقيم المناسك لأنه يرشد إلى اتباع الكتاب والسنة ، لاسيما فى الأمور التى ابتدعها الناس .

٢ — منسك العلامة المحدث المجتهد عمدة المتأخرين « ابن الأمير الصنعانى » صاحب كتاب « سبل السلام » ألف هذا المنسك مستنبطا مسائله من الكتاب والسنة وفتاوى الصحابة ، وقد ضرب صفحا عن المسائل التى ليس لها أصل فى الشرع كما حث على اتباع كلام الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

٣ — قصيدة « ابن الأمير الصنعانى » فى ذكرى الحج وبركاته التى مطلعها :

أَيَا عَذَبَاتِ أَلْبَانِ مِنْ أَيْمَنِ الْحِمَى ... رَعَى اللهُ عَيْشاً فِي رُبَاكِ قَطَعْنَاهُ

وسيها .

وَنَحْنُ ضَيُوفُ اللهِ جِئْنَا لِبَيْتِهِ ... نُرِيدُ الْقِرَى نَبْغِي مِنَ اللهِ حُسْنَاهُ

٤ — دعاء ختم القرآن العظيم لشيخ الإسلام « ابن تيمية » دعاء طيبا مستطابا أوجز فيه الألفاظ وكثرت به المعانى .